الكنيست تعترف بجبهة السلام والمساواة اليهودية العربية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

٢٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,50 ל״י

الجمعة ١٨ آذار ١٩٧٧ • ٢٨ ربيع أول ١٣٩٧ • العدد ٨٩/٣٣ VOL —33—89— 18.3.1977

القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ اقرت لجنة الكنيست ، في اجتماعها صباح الثلاثاء ١٥ آذار ، طلب « القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل » ـ ركح ـ تغيير إسمها حتى يصبح « جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية » وموجزها « حداش » ـ أي : « جديد » ـ دون أي تغيير في حرفها الانتخابي وهو « و » . وبذلك تمت الاجراءات القانونية الانتخابية وسيخوض الحزب الشيوعي الاسرائيلي معركة الانتخابات للكنيست التاسعة باسم الجبهة سوية مع الاطراف الاخرى المتحالفة في إطارها .

ويعتبر هذا القرار تدشينا قانونيا لواقع سياسي وحزبي جديد في اسرائيل ، « حداش » ، يتميز ببدء انهيار الاسوار التي حاولت بها الرجعية الحاكمة طول ٢٩ عاما عزل الاقلية القومية العربية عن المشاركة المؤثرة والمباشرة في تقرير السياسة الاسرائيلية وفي التأثير على الخارطة السياسية في اسرائيل . وتتوجه الجماهير العربية في اسرائيل ، نصف مليون عربي ، بالتقدير وبالاحترام الى حزبها الشيوعي الاسرائيلي الذي أثبت ـ بطرحه شعار الجبهة اليهودية العربية ـ انه حكيم كل الحكمة وحساس للتغيرات الضخمة التي حصلت في وزن الاقلية القومية العربية في اسرائيل ورغبتها الاكيدة في القاء وزنها الكبير في كفة قوى التقدم والسلام العادل والمساواة الحقيقية حتى تصبح ، بهذه الجبهة ، قوة مشاركة فعلا في تقرير المصير خصوصا في هذه اللحظات المصيرية .

استعدادات شعبية ضخمة للإشتراك في مهرجاني تل أبيب (اليوم) والناصرة (غداً)!

مهرجانا تل ابيب والناصرة الافتتاحيان

ومن منطلق هذا الشعور المسؤول ، وبآفاق الامل الرحبة التي فتحها قيام الجبهة ، تقوم فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهات الديمقراطية المحلية والسلطات المحلية الوطنية ، بما فيها رؤساها الذين اصبحوا بصمودهم رموزا شعبية ، ومنظمات الفهود السود وغيرها من المنظمات والشخصيات اليهودية والعربية المشاركة في الجبهة ، تقوم جميعها باوسع التحضيرات الشعبية والحماسية لتجنيد الوف ابناء الشعب وبناته للمشاركة في المهرجانين القطريين ـ في تل ابيب في الساعة الثامنة مساء الجمعة ، اليوم ، في قاعة سينما مغربي . وفي الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ، غدا ، في قاعة بيت الصداقة ـ اللذين ستفتتح بهما الجبهة معركتها الانتخابية الشعبية افتتاحا يليق بها وبما تضعه امامها من اهداف عظام مقررة ان تبذل اقصى الجهد ، وبالاعتماد على هذا الشعب صانع انتصارات الناصرة ويوم الارض التاريخية ، لتغيير الوضع في اسرائيل تغييرا جديا وحتى يقف العالم الطيب كله مشدودا ، مرة اخرى ، الى المعجزات التي صنعها وسوف يصنعها هذا الشعب على طريق الشيوعيين الحكيمة والمثابرة والمخلصة ، على طريق المشاركة

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

« صوت اسرائيل » ينعق ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعد اخبار الساعة السابعة ، من صباح هذا الاربعاء أول أمس ، أستمعنا الى صوت « المستعرب » يوئيل درويش وهو « يعلق » على الاستعدادات الجارية لاحياء الذكرى السنوية الاولى ، في ٣٠ آذار الحالي ، لشهداء يوم الارض الخالد والخالدين . فاذا به يحول ما في نفسه وفي نفس أسياده من أضغاث أحلام الى « حقائق » . لقد أراد يوئيل درويش ان يوهم المستمعين الى « صوت اسرائيل » ان الواقعة قد وقعت بين العرب في اسرائيل أنفسهم ما بين « أبناء البلد » ، الذين ادعى أنهم يدعون الى إعلان الإضراب العام في هذه الذكرى ، وما بين لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اللتين قررتا احياء الذكرى بدقيقة صمت وحداد في ذلك اليوم وبتنظيم الآذان وقرع الاجراس واجتماعات تذكارية . ولم يكتف هذا « المستعرب » بهذه الفرية بل ادعى ان دعوة « أبناء البلد » الى الاضراب العام تلقى القبول خصوصا في قرى المثلث « بزعامة أحد المحامين من قرية أم الفحم » وان « ابناء البلد » وزعوا منشورا في الدعوة الى الإضراب العام ..

إن يوئيل درويش ، من على « صوت اسرائيل » ، يتوهم أنه يوجد « ماء عكر » يستطيع ان يتصيد فيه . ولكنه بذلك يثبت ، فقط ، جهله بهذا الشعب وبوحدة الصف الجبارة التي حققها ولن يفرط بها بحال من الاحوال . فمن المعروف ، وهذا أمر مشروع ومفهوم ، ان بعض من يسمون أنفسهم « أبناء البلد » كانوا اقترحوا الاعلان عن الاضراب العام .

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٣ ـ

بطل لبنان والمقاومة الفلسطينية ـ بطل حركة التحرر العربية

المجلس الوطني الفلسطيني يؤبن الشهيد كمال جنبلاط

أسقطته رصاصات عملاء الامبريالية والصهيونية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقت الاوساط الوطنية والتقدمية في مختلف انحاء الوطن العربي بل في العالم أجمع ، وكذلك في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة ، باشد مشاعر النقمة والغضب نبأ الجريمة النكراء التي أودت بحياة الزعيم اللبناني الوطني التقدمي كمال جنبلاط .

فبينما كان كمال جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي في لبنان ، يستقل سيارته بعد ظهر اول أمس الاربعاء ، عائدا الى بلدته المختارة في منطقة الشوف جنوب بيروت كمن له ثلاثة اشخاص مجهولي الهوية واطلقوا عليه النار مما ادى الى مقتله ومقتل سائقه ومرافقه .

وعلى الفور دعا الرئيس اللبناني الياس سركيس الى عقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء واستنكر بشدة الجريمة البشعة واعرب عن ألمه العميق لوفاة جنبلاط ثم اصدر تعليمات لمواجهة المضاعفات التي يمكن ان يؤدي اليها هذا الحادث الاثيم . واصدر سليم الحص ، رئيس الوزراء ، بيانا استنكر فيه الجريمة النكراء ووصف الشهيد كمال جنبلاط بانه احد الرجال اللبنانيين العظام ودعا الشعب اللبناني الى ضبط النفس . واعلن ان اجراءات أمنية اتخذت لمنع تدهور الاوضاع .

وعقد المجلس الوطني الفلسطيني جلسة خاصة مساء أول أمس لتأبين كمال جنبلاط اصدر في نهايتها بيانا جاء فيه : « ان جنبلاط اسقطته رصاصات الغدر ورصاصات عملاء الامبريالية الامريكية والصهيونية » .

واضاف البيان ان المجلس الوطني قد قرر اطلاق اسم جلسة الشهيد كمال جنبلاط على الاجتماعات التي يعقدها حاليا .

وقال ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية : « اننا نلاحظ ان عهدا من الاغتيالات قد بدأ الان . وان المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية ، التي فشلت في تصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، تحاول الان تصفية رموزها الا ان ذلك سوف لا يضعفنا » .

ولوحظ ان ياسر عرفات لم يتمالك نفسه من البكاء في اثناء القاء كلمته التأبينية .

وقال الرئيس السوري حافظ الاسد ، في برقية التعزية التي بعث بها الى نجل الفقيد وليد جنبلاط : « اننا ، وان اختلفنا في الرأي مع الفقيد الراحل خلال المرحلة الاخيرة من الاحداث اللبنانية ، الا اننا نقدر له دوره في حياة لبنان وندين بكل شدة اسلوب الاغتيال الذي نعتبره اسلوبا جبانا يتنافى مع المبادئ والاخلاق لاسيما وان هذه الجريمة وقعت في وقت بدأ فيه لبنان يضمد جراحه ويسير على طريق الامن والاستقرار » .

وعلى أثر انتشار نبأ الجريمة النكراء عقدت قيادة القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية اجتماعا طارئا اصدرت في اعقابه بيانا قالت فيه : « اننا ننعي القائد والمعلم الكبير كمال جنبلاط بطل لبنان وبطل حركة المقاومة الفلسطينية وبطل حركة التحرر العربية » . ودعا

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٤ ـ

اجماع المجلس الفلسطيني على رفض الطريق الأمريكي

عرفات: تصريحات كارتر سدّت الطريق الى واشنطن

أبو ميزر: الاتحاد السوفييتي صديقنا والولايات المتحدة عدونا

أبو شرارة : « تبددت كل الادعاءات بأن الولايات المتحدة هي صديقة العرب »

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ يتبلور الاجماع ، في المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة منذ يوم السبت الماضي ، على برنامج واضح في رفض الطريق الامريكي ، الذي سارت عليه بعض الدول العربية خصوصا منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وفي توطيد الصداقة الفلسطينية السوفييتية وفي دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية وفي تأكيد التزام الحركة الوطنية الفلسطينية بالشرعية الدولية بما في ذلك الموافقة على حل القضية الفلسطينية سلميا بموجب قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة الداعية الى ارجاع اللاجئين والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي التي يجب أن تجلو عنها القوات الاسرائيلية .

ويبدو ان تغلب الموقف المعادي للامبريالية الامريكية قد خيب آمال لجنة اوري افنيري المسماه « المجلس الاسرائيلي من أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني » فنشرت في الصحف الاسرائيلية اعلانات ضخمة هاجمت فيها فاروق القدومي تحت عنوان « من انت يا فاروق القدومي » ؟ !

تعزيز وحدة الصف الفلسطيني

والظاهر أن أوساط اوري افنيري قد انجرت وراء التحريض الاسرائيلي الرسمي ومحاولة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تركيز الانظار على رفض المجلس الوطني الفلسطيني اجراء أي تعديل على الميثاق الوطني الفلسطيني . وتتجاهل هذه الاوساط مسؤولية حكام اسرائيل انفسهم من هذا الموقف خصوصا وأن رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، ولدى عودته من واشنطن ، أعلن بصراحة أن اسرائيل لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولن

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

مندوب سوفييتي يحيي المجلس الفلسطيني

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ استقبل أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالتصفيق والهتاف بحياة الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي ، كلمة المندوب السوفييتي الرفيق و. كودرياتسيف وهو مدير عام رياسة اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا . ونقل الرفيق كودرياتسيف تحية الشعب السوفييتي للشعب الفلسطيني البطل وجدد موقف الاتحاد السوفييتي المثابر في تأييد النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل حقوقه القومية الشرعية . هذا وكان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، قد ألقى في المجلس تقريرا سياسيا أشاد فيه بالمساعدات السوفييتية ، في جميع المجالات ، لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل . وأعلن القدومي أنه على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية العربية الاخرى أن توطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ومع كافة قوى التقدم في العالم في النضال ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية في الشرق الاوسط .

فيدل، صديق العمال والفلاحين!

الرحلة العربية والأفريقية لزعيم كوبا البطلة

اديس ابابا ـ غادر اديس ابابا ، اول أمس ، الوفد الكوبي برئاسة الرفيق فيدل كاسترو رئيس مجلس الدولة ورئيس الوزراء وذلك بعد انتهاء زيارته لاثيوبيا التي استغرقت ثلاثة ايام .

وقد أجرى فيدل كاسترو ، في اثناء وجوده في العاصمة الاثيوبية ، محادثات مع ماغنستو هايلي مريان رئيس المجلس العسكري الاداري المؤقت وغيره من قادة البلاد . وفي الاجتماع الجماهيري الذي أقيم تكريما للوفد الكوبي القى ماغنستو هايلي مريان كلمة اعرب فيها عن ايمانه بأن الوحدة الثورية لكلا البلدين ستكون بمثابة مساهمة كبرى في نجاح النضال المشترك من

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٧ ـ

لبنانيون مختطفون في سجون اسرائيل

كفار يونا ـ لمراسلنا ـ تبين من زيارة قام بها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي الى سجن كفار يونا في ٢/١١ أن في السجن عددا من السجناء اللبنانيين الذين اختطفوا من داخل الاراضي اللبنانية . وذلك ان قوة عسكرية اسرائيلية كانت اجتازت الحدود اللبنانية في ١٩٧٦/١١/٧ ، عبر « الجدار الطيب » ! واعتقلت عشرة مواطنين لبنانيين كان بينهم كميل صادر وهو بيروتي يحمل جنسية لبنانية واديب نايف لوباني وفايد ذيب واحسان محمد حسن وهم فلسطينيون يحملون الجنسية اللبنانية . اما « جريمتهم » فهي ، حسب اعتقاد السلطات الاسرائيلية ، انهم ينتمون الى المنظمات الفلسطينية . ولما لم تستطع هذه السلطات اثبات هذه التهمة اصدرت ضدهم اوامر اعتقال اداري . وجدير بالذكر ان كميل صادر مسيحي موراني . ولكن « جريمته » انه غير منتسب الى الكتائب .

في الكنيست :

حج رؤساء المنطقة الى واشنطن لن يخدم قضية السلام!

طوبى : مصالح الاستعمار لا الاهتمام بالسلام هي هدف واشنطن

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ « ان حج قادة دول المنطقة الى واشنطن ، ذلك الذي نظمه كارتر في الفترة الحالية وخلال الاشهر القادمة ، لن يخدم أية مصلحة لقضية السلام . ولن يكون في صالح شعب اسرائيل أو الشعوب العربية . ظهر ذلك واضحا من لقاء كارتر ـ رابين الاخير » .

جاء هذا ضمن أقوال النائب توفيق طوبى في الكنيست يوم الاربعاء أمس الاول ، في اثناء تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية لبحث زيارة رابين في الولايات المتحدة .

وقال أيضا : « لقد استهدف رابين ، من زيارته ، احياء سياسة الخطوة خطوة وكسب المزيد من الدعم لمشاريع التوسع والاحتلال . والحقيقة أن العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، القائمة على كون حكام اسرائيل حارسا امينا لمصالح الولايات المتحدة الاستعمارية في المنطقة ، ضمنت المزيد من العون والتأييد من جانب واشنطن . ومن هنا كانت تصريحات كارتر المؤيدة لحق اسرائيل بخطوط دفاع غير حدودها السياسية المعترف بها . والتنبؤ بان عملية التسوية قد تحتاج الى ٨ سنوات أو أكثر . وهذا يعني عمليا استمرار الازمة واستمرار الابتزاز والضغوط الامبريالية على الدول العربية وعلى الحكام الرجعيين وجرهم أكثر فأكثر الى فلك الاستعمار الامريكي » .

ونبه توفيق طوبى الى أن توازن القوى الدولي يدفع الولايات المتحدة الى المناورة بين مصلحتها في دعم الاحتلال الاسرائيلي من جهة وتنمية الوهم حول دورها كمنقذ من الجهة

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٤ ـ

ايرغه وموسى الى مؤتمر النقابات السوفييتية

موسكو ـ يتوافد على موسكو مندوبو المؤتمر ال ١٦ للنقابات السوفييتية الذي سيفتتح اعماله في الحادي والعشرين من آذار الجاري . وقد وجهت الدعوة لحضور المؤتمر الى وفود الاتحادات النقابية من مئة بلد وكذلك الى العديد من المنظمات العالمية . وسيشترك في هذا المؤتمر الرفيقان يشوع ايرغه وجمال موسى عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت مندوبين عن مكتب النقابات في اسرائيل للاتصال مع اتحاد النقابات العالمي .

والجدير بالذكر ان النقابات السوفييتية تضم في صفوفها اكثر من ١١٠ ملايين من الكادحين . وسيجري في المؤتمر استعراض نتائج عمل النقابات خلال الاعوام الخمس الماضية .

وفي الاتحاد السوفييتي تتصرف النقابات بالمبالغ المخصصة للضمان الاجتماعي كما تشرف على حماية العمل وتعمل جنبا الى جنب مع الحكومة على سن القوانين التي تخص الكادحين .

الكنيست الثامنة تختتم أعمالها

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اختتمت الكنيست الثامنة أعمالها بعد ظهر الاربعاء ، أول أمس ، مفسحة المجال لكنيست التاسعة التي سيجري انتخابها في ١٧ أيار القادم . وكانت الكنيست الثامنة قد جرى انتخابها في ٣١ كانون الاول ١٩٧٣ على أثر « زلزال » اكتوبر . ويفكر الليكود وحزب « العمل » بدعوة الكنيست الثامنة الى جلسة خاصة لاقرار القراءة الاولى لمشروع تغيير طريقة الانتخابات النسبية والعامة .

كلمة الاتحاد

كمال جنبلاط

في حياته بشير

وفي مماته نذير !

زغاريد الاعراس في لبنان ـ زغاريدنا . ونواح المآتم في لبنان ـ نواحنا . ومنذ ايلول الاسود في عمان ما نزف دمنا كما نزف مع نزيف الدم اللبناني والفلسطيني في لبنان . وكم من شهيد في تل الزعتر قمنا بتعزية ذويه في شفا عمرو والمغار وفي كل مكان على هذا الجانب من « الجدار الطيب » ! ولكن حزننا في ساعة الموت هذه ، باستشهاد كمال جنبلاط ، الطود الشامخ والقائد والرمز ، هو حقا اضعاف كل ما تفجرت به صدورنا ، على مدى اكثر من عام ، من حزن على وقوع الاخوة في هوة اقتتال الاخوة واضعاف كل ما احتوته صدورنا من سرور ومن أمل بعودة السلام الى ربوع لبنان .

ويعم الحزن والغضب أوساط الشعب في بلادنا . ومن الطبيعي أن ترى جماهير الطائفة الدرزية العربية في اسرائيل ، في الرصاصات الغادرة والرعديدة التي وجهت الى ظهر هذا القائد العربي الوطني والتقدمي الدرزي ، رصاصات وجهت الى رمز عروبيتها وفلسطينيتها ، الى رمز تراثها الانساني التقدمي والثوري عبر العصور والاجيال .

ولكننا جميعا نشهد ، وهذه هي عظمة الفقيد الشهيد وعظمة القضية التي استشهد من أجلها ، أن العالم التقدمي كله في مشارق الارض ومغاربها ينكس اعلامه مع اعلامنا المنكسة حدادا على هذا القائد العظيم الذي جسم في حياته تضامن ملايين العرب مع قضية العرب الفلسطينيين واندماج النضال العربي التحرري في النضال التحرري التقدمي العالمي كله . لقد سقط علم باسق من أعلام الوحدة العضوية بين حركة التحرر الوطني والحركة الاشتراكية العالمية بقيادة الاتحاد السوفييتي ..

واذ نعض بالنواجذ على الالم الذي يعصر قلوبنا وقلوب جميع الناس التقدميين في بلادنا فاننا نرد هذه الطعنة الرعديدة بأن نصون القضية المقدسة التي استشهد كمال جنبلاط من أجلها وهي تعزيز وحدة صفوف جميع المظلومين والمضطهدين في بلادنا وتقديم المزيد من التأييد للقضية الفلسطينية العادلة ، قضية سلام الشعوب بحق

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٥ ـ

نعي

نيابة عن الجماهير الدرزية في الجليل والكرمل والساحل ، وإصالة عن نفسها ، تنعى لجنة المبادرة الدرزية فقيد السلام والاشتراكية والحائز على وسام لينين للسلام الزعيم العربي

كمال جنبلاط

قائد الائتلاف اليساري الوطني اللبناني وحركة الدفاع عن الثورة الفلسطينية في العالم العربي .

وتثق لجنة المبادرة الدرزية بأن جماهير الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني ستحبط المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرامية الى تجديد الحرب الاهلية في لبنان والى ضرب المقاومة الفلسطينية .

(لجنة المبادرة الدرزية)

في بلادنا

« فضيحة هيلل »

في عام ١٩٤٥، وكان المرحوم بنحاس لافون وزيرا للدفاع، قامت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بقيادة الجنرال موشي ديان آنذاك بتطويق قرية الطيرة في المثلث وفرضت منع التجول وداهمت بيوت السكان « تفتيشا عن الاسلحة » وعاثت في البيوت فسادا وحطمت أثاث البيوت وقلبت خوابي الزيت على أكياس الطحين. وكل ذلك بحجة ان الرصاص من قرية الطيرة أطلق على طائرة اسرائيلية كانت تحلق في سماء المثلث. وتبين، فيما بعد، أن الرصاص أطلق عليها لا من الطيرة بل من الاردن حيث كانت حدود المملكة الاردنية، آنذاك، موازية للمثلث. واستنكرنا، نحن الشيوعيين، ذلك الاعتداء الآثم على قرية الطيرة وعلى بيوت أهاليها. وقام احد النواب الشيوعيين بعرض القضية على الكنيست مستعرضا ما اقترفه جنود السيد ديان من اعمال، بما في ذلك تحطيم أثاث البيوت في الطيرة. ووقف وزير الدفاع، لافون، يرد على كلام النائب الشيوعي وقد أسقط في يده. وتلعثم الوزير وأفلت كلمة أثارت امتعاض النواب. قال: ما هذه الضجة حول تحطيم أثاث في بيوت فلاحين؟ هل هو من خشب الماهوني الثمين؟ وكان معنى هذا الكلام ان الوزير « العمالي » يجيز تحطيم أثاث الفلاحين الفقراء ولا يحترم سوى «فوتيهات» الاثرياء من خشب الماهوني الثمين. لقد شعر المرحوم لافون، فيما بعد، بالسقطة التي وقع فيها. فاحترم نفسه وقام واعتذر عما بدر عن لسانه من زلة.

فهل نستطيع ان ننتظر أمرا مماثلا، اليوم، من وزير البوليس الحالي السيد شلومو هيلل؟ ففي غمرة الاحتجاج الواسع في اسرائيل وفي العالم على ما يتعرض له السجناء العرب، في سجن عسقلان وغيره، وقف جناب وزير البوليس مدافعا عن سجونه ومهاجما السجناء المضربين عن الطعام في سجن عسقلان. فكيف « دافع » عن سجونه؟ قال الوزير في خطاب له في نادي بيت بريئر في تل أبيب يوم الجمعة الماضي: « ان هؤلاء السجناء، الذين حاولوا المس باسرائيل بواسطة القنابل الى درجة الاغتيال والتدمير، يحاولون اليوم المس باسرائيل بواسطة قنابل اعلام » .. أي ان جناب الوزير يعتبر الاضراب عن الطعام في مستوى القاء القنابل والاغتيال. ماذا يفعل البوليس بالذين يحاولون القاء القنابل والاغتيال؟ انه يطلق الرصاص عليهم حتى الموت! ألم يستطع عقل الوزير ان يكتشف انه، بهذا « الدفاع »، انما حاول ايجاد المبررات لما يتعرض له السجناء العرب من صنوف التعذيب في سجون السيد هيلل.

لا، لا نستطيع أن ننتظر من السيد هيلل اعتذارا مماثلا لاعتذار المرحوم لافون. ولا يخفى السبب. ولكننا ننتظر من جميع المسؤولين العقلاء في اسرائيل ان يلحقوا حالهم وان يلبوا مطالب السجناء المضربين فان وزيرهم، المسؤول عن السجون، كشف طابق سجونهم وتستطيع كل هيئة دولية الان ان تعتمد على أقوال الوزير الاسرائيلي المسؤول نفسه برهانا على المعاملة غير الانسانية، بل المعاملة الاغتيالية، التي يتعرض لها العرب في سجون اسرائيل. لقد تحدثوا، في اسرائيل وفي العالم، زمنا طويلا عن « فضيحة لافون ». والآن سيتحدثون، في اسرائيل وفي العالم، عن « فضيحة هيلل » ..

(ا. ح)

رسالة كفرياسيف

إفلاس في صندوق كفرياسيف المحلي!!

● معلمو الثانوية يضربون احتجاجا على التأخير المتكرر في دفع رواتبهم! ● الشيوعيون يدعون الى توحيد القوى في وجه استهتار الوزارات الحكومية!

كفرياسيف — لمراسلنا — اعلن معلمو مدرسة يني الثانوية هنا اضرابا انذاريا يوم الخميس الماضي بسبب تاخر ادارة المجلس المحلي في دفع رواتبهم. وهذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها هذا الامر خلال السنة الدراسية الحالية.

اما السبب في استمرار هذا الامر فهو عجز الادارة القائمة في المجلس عن تأمين دفع الرواتب في الموعد المتفق عليه، بسبب العجز المالي الدائم الذى يعاني منه صندوق المجلس رغم وجود ادارة « ايجابية » في قيادة المجلس!

وقد اضطر المجلس مؤخرا الى اخذ قرض بحوالي ربع مليون ليرة ليدفع المكسور عليه عن موظفيه الى ضريبة الدخل! وهذا في الوقت الذي لا يزال له في ذمة وزارة الداخلية ٤٥٠ الف ليرة من الهبات عن السنة المالية الحالية والتي قاربت الانتهاء. كما ان له بضع مئات الوف الليرات بذمة وزارة المعارف.

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي منشورا ادان فيه استهتار هذه الوزارات الحكومية ورفضها تقديم ما عليها للمجلس — هذا الاستهتار النابع عن السياسة الحكومية تجاه العرب. وطالب الشيوعيون في منشورهم ادارة المجلس « الايجابية » بان تسلك طريقا اخر في معالجة العجز المالي — لا طريق السكوت عن هذا الاستهتار الحكومي. ودعوا الاهالي والمعلمين والطلاب « الى توحيد الجهود للوقوف في وجه سياسة التمييز والاستهتار التي تنتهجها وزارات الحكومة، ولاجبار هذه الوزارات على احترام حقوقنا ».

هذا وكان الاجتماع الشعبي الحاشد الذي دعا اليه فرع الحزب يوم السبت الماضي قد اتخذ قرارا استنكر فيه هذا الاستهتار وانعكاساته على مصالح كفرياسيف وطالب وزارة الداخلية والمعارف بدفع ما عليهما وبتغطية العجز في صندوق المجلس، وباعادة المنطقة الصناعية المشطوبة الى مسطح بناء القرية.

الى متى يستمر هذا الظلم؟

قبل ايام جرى تقديم المواطن حافظ عبد الهادي خطيب الى المحكمة بتهمة اقامة بناء غير مرخص وكسره الامر الذي كانت المحكمة قد اصدرته لايقاف البناء. وقد حكم عليه بغرامة خمسة الاف وخمسمائة ليرة! مع مهلة ستة اشهر للحصول على رخصة للبناء، واذا لم يحصل يعاد تقديمه للمحكمة من جديد!

وجدير بالذكر ان هذا المواطن اب لعائلة عديدة الاولاد، ولا يملك ارضا للبناء غير الارض التي اقام عليها البناء وترفض لجنة التنظيم اعطاءه ترخيصا.

والجدير بالذكر ان الارض التي اقام فيها بيته كانت منطقة بناء في الخارطة الهيكلية المقترحة، ثم شطبتها دائرة التنظيم اعتباطا بناء على طلب ما يسمى « دائرة حماية الاراضي الزراعية » !! وقد ادى هذا الشطب الى انزال اضرار بالعديد من المواطنين الذين اعدوا لاقامة أبنية في تلك المنطقة.

رسالة الطيبة

اجتماع شعبي في حي الوسط في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — في مطلع الاسبوع الماضي توافد جمهور غفير من الشباب والعمال الى نادي « عثمان ابو راس » للاستماع الى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول المعركة الانتخابية القبلة للكنيست.

وتحدث في هذا الاجتماع الرفيق عبد الرحيم عازم مشيرا الى دور الشباب واهمية تجنيدهم جنبا الى جنب مع الحزب الشيوعي في معاركه الانتخابية لصالح جماهير شعبنا وقضاياه وحقوقه اليومية والقومية. وقد ابدى الحضور استعدادا وعزما على انجاح قائمة الجبهة الديمقراطية ودحر احزاب السلطة والصهيونية.

جماهير الطيبة تحتفل بعيد المولد النبوي الشريف

هنأ رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطه، باسم المجلس المحلي، سكان الطيبة بعيد المولد النبوي الذي تحول الى عطلة رسمية في القرية. كما شارك الجماهير في مسيرة شعبية كبيرة احتفالا بهذه المناسبة. وفي نهاية المسيرة القى رئيس المجلس المحلي كلمة في الاحتفال الذي اقيم في المسجد هنأ فيها السكان بهذه المناسبة ودعاهم الى وحدة الصف والنضال ضد الظلم ومن اجل احقاق الحق والمساواة.

استفزازات بوليسية بحجة منع السرقات

الطيبة — لمراسلنا — تقوم الشرطة خلال الايام الماضية باعمال لا يمكن تفسيرها الا بانها استفزاز. اذ يحضر عدد من افراد البوليس الى المقاهي والاماكن العامة في المساء. وبحجة التفتيش عن رخص المحلات يطردون الموجودين ويوجهون الاهانات الى بعضهم، وبشكل بعيد عن اللياقة.

وقد احتج المجلس المحلي على هذه الاعمال لدى مدير بوليس المنطقة. وطلب رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطه الى ضابط البوليس المسؤول مباشرة بالكف عن هذه الاعمال.

اما حجة الشرطة في اجراء هذه التفتيشات الاستفزازية فهي محاولة منع السرقات. ولا يعرف احد كيف يمكن لهذه الاعمال ان تمنع السرقات او تخيف اللصوص! أم ان اقتراب ٣٠ آذار هو الذي يستدعي هذه الاستفزازات التي تغيظ الناس ولكنها لا تخيفهم؟

رسالة شفاعمرو

نساء شفاعمرو يحتفلن بعيدهن

شفاعمرو — لمراسلنا — احتفلت حركة النساء الديمقراطيات في شفاعمرو يوم الخميس الماضي بعيد المراة العالمي في اجتماع احتفالي حضره عشرات نساء وفتيات البلدة. افتتحت الاجتماع الرفيقة عايدة خطيب عضو الحركة في شفاعمرو فاشادت بدور المراة الكبير وأهميته في بناء المجتمع والنضال ضد الاضطهاد والتمييز اللاحق بها. وتحدثت الرفيقة سميرة خوري عضو سكرتارية الحركة عن ضرورة نضال المراة من أجل السلام والتقدم الاجتماعي. وقارنت بين وضع المراة في العالم الرأسمالي ووضعها في العالم الاشتراكي، حيث حصلت على كامل حقوقها. هذا واتخذ الحضور قرارات بالتضامن مع المراة المناضلة في العالم وتهنئتها بالعيد وبالتضامن مع السجناء العرب في سجن عسقلان واقامة لجنة تحقيق لتقصي وضع المعتقلين السياسيين العرب.

اجتماع الكادر الانتخابي في الطيرة

لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الطيرة عقد في يوم الجمعة ١١-٣ اجتماع للكادر الانتخابي في القرية حضره عشرات الشباب من مختلف الاحياء، وذلك للتحضير للمعركة الانتخابية ومن أجل دعم وانجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق محمد عبد الكريم منصور، وتحدث في الاجتماع سكرتير منطقة المثلث الرفيق غازي شبيطة فقال ان المعارك النضالية صقلت الجماهير العربية مما جعلها تدرك انها لن تستطيع الحصول على حقوقها والحفاظ على كرامتها الا اذا توحدت وصانت وحدتها. وقال ان تجربة الناصرة اقنعت الجماهير العربية بانه مهما كانت العصي غليظة ومهما كان البطش فلن يستطع كسر وحدة الشعب. لذا كان يوم الارض تجسيدا لوحدة الجماهير رغم تجند السلطة وأعوانها للنيل من هذه الوحدة، فأغرقوا الجماهير بالدم. لذلك كان تقدير حزبنا صائبا في طرحه برنامج الجبهة الديمقراطية لصيانة وحدة الجماهير العربية وتجميع كل القوى الديمقراطية اليهودية التي ناضلت خلال السنوات الاخيرة من أجل لقمة الخبز لاطفالها والحياة الانسانية فكانت تجابه بالبطش وكيل التهم من قبل السلطة وابواقها — لذا أدركت هذه القوى ان سر البلاء يكمن في السياسة المغامرة التي ترصد الملايين من أجل الحرب والاحتلال. واختتم حديثه قائلا ان قيام الجبهة كان بشرى بالنسبة للجماهير العربية.

هذا وقرر الاجتماع اقامة كادر انتخابي موسع وعقد اجتماعات متواصلة في الاحياء.

ثم اتخذ الاجتماع قرارا بالتضامن مع السجناء السياسيين المضربين عن الطعام في سجون اسرائيل ومطالبة السلطات بتلبية مطالبهم العادلة.

ايرغا يطالب بزيادة الأجور ٢٥٪

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق يهوشاع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى يروحام ميشيل، سكرتير عام الهستدروت، دعاه فيها الى تقديم اقتراح في اللجنة التنفيذية للهستدروت لالغاء تجميد اتفاقيات العمل وزيادة الاجور بنسبة ٢٥٪.

لتكف شركة « ايجد » عن الاستهتار بمصالح أهالي دبورية

دبورية — من باسم ناصر داوود — منذ اكثر من شهر ونصف لم تدخل باصات شركة « ايجد » قرية دبورية دون وجود اي مبرر لمثل هذا التصرف. والسلطة المحلية للقرية لم تحرك ساكنا لغاية الان رغم احتجاج الاهالي نتيجة الضرر الذي يلحق بهم، خاصة العمال والطلاب. ويطالب الاهالي الجهات المختصة والمسؤولة بردع شركة « ايجد » عن هذا الاستهتار براحة المسافرين كما ويطالبون المجلس المحلي بالوقوف الى جانب سكان القرية لا الى جانب هذه الشركة التي لا تهمها سوى مصلحتها.

نشرة لبلدية الناصرة واسمها « منجزات »

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت ادارة بلدية الناصرة نشرة لمرة واحدة لسكان المدينة لخصت فيها عددا من المنجزات التي حققتها منذ تسلمها زمام أمور البلدية.

وجاء في مقال النشرة الافتتاحي « ان مسيرة السنة الماضية كانت عظيمة مليئة بالكرامة والبذل والتضحية والسهر على مصالح البلدية والبلد، مليئة بالانجازات رغم المؤامرات والضغوط والحرب السياسية والحصار المالي. وعلى الرغم من الارث الثقيل الذي تركته لنا اللجنة المعينة والادارات السابقة الخنوعة ».

وتقع النشرة في ثماني صفحات من القطع المتوسط يزينها شعار بلدية الناصرة الجميل ويتصدرها عنوانها ذو المعنى الواضح « منجزات »، ومن بين الاخبار والاحصائيات الهامة التي وردت في النشرة خبر بعنوان « كل الاحترام لشعب الناصرة » ابرز مدى الدعم المادي الذي يقدمه شعب الناصرة لبلديته الديمقراطية ويدل بالارقام على ان اهالي الناصرة دفعوا التزاماتهم للادارة المخلصة بنسبة تزيد عدة مرات عما دفعوه في السابق للادارات المعينة والفاسدة السابقة.

وفي خبر آخر بشرت الادارة بتقليص الديون على بلدية الناصرة من تسعة ملايين ليرة عند تسلمها البلدية الى ٣٫٥ مليون ليرة الان. كما وبشر خبر آخر بان الادارة تسعى لحل « مشكلة المشاكل في الناصرة » وهي اقامة شبكة مجاري عامة لكل المدينة. واعلن خبر آخر انه تم تعديل قانون ضريبة المهن البلدي.

وفي النشرة مواد عديدة تبرز عنصرية ممثلي وزارة الداخلية في معاملتهم مع بلدية الناصرة الديمقراطية وخاصة في مجال اقرار الميزانية ونقل المكاتب الحكومية من المدينة العربية الى « نتسيرت عيليت » — « المجاورة » (او التي اقيمت على اراضيها). وورد في النشرة جدول خاص يبين ان الدوائر الحكومية والمحاكم ومشاريع التطوير والاسكان والمصانع والانشاءات والجمارك وغيرها موجودة في « نتسيرت عيليت » بينما في الناصرة لم يبق سوى دائرة ضريبة الدخل وضريبة الاملاك ومركز الشرطة.

وابرزت النشرة بشكل خاص تحية ادارة بلدية الناصرة الى « سيدات وآنسات الناصرة » والى « كل أم حبيبة » بمناسبة عيد الام (٢١ آذار) ويوم المراة العالمي (٨ آذار) وجاء في التحية:

ولا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نذكر، بكل تقدير وبمشاعر الاعتزاز والفخر، الدور البطولي الذي قامت به نساء الناصرة في صنع المعجزة وتحقيق انتصار العاشر من كانون الاول الذي كان بداية الطريق نحو بلدية الكرامة، بلدية التقدم، بلدية الشعب. واستمرت المراة في درب النضال وعملت بكل جد وتفان واخلاص مع شعب الناصرة في عرس العمل والكرامة فتجلت مقدرة المراة في أسمى معانيها، وشاركت في هذا العرس على قدم المساواة مع الرجل.

ويذكر ان ادارة بلدية الناصرة دعت الهيئات النسائية في الناصرة مع موظفات البلدية الى احتفال اقامته بهذه المناسبة في المركز الثقافي البلدي في المدينة. وهذه اول مرة في تاريخ الناصرة تهتم ادارة بلديتها بهذين اليومين الزاهرين.

انتخاب لجنة لمدرسة الهندسيين في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — جرى يوم الخميس الماضي انتخاب لجنة لطلاب مدرسة الهندسيين في الناصرة. وقد تم انتخاب الطلاب التالية اسماؤهم: رفيق بدارنة واسامة اسبينولي وحسين قايد ومحمود كوسيني. هذا ووعدت اللجنة بالعمل لمعالجة مشاكل الطلاب في المدرسة والوقوف الى جانب قضايا شعبهم.

مجدونارودنايا كنيغا تشكر

الناصرة — لمراسلنا — تلقت شركة « المكتبة الشعبية » في الناصرة، هذا الاسبوع، رسالة شكر وتقدير من مؤسسة « مجدونارودنايا كنيغا » السوفييتية. وجاء في هذه الرسالة ان المؤسسة تقدر تقديرا بالغا معرض الكتاب السوفييتي الذي نظم في الناصرة في اذار الحالي وتتمنى له كل نجاح. كما عبرت الرسالة عن « ثقتنا البالغة بان هذا المعرض سيلاقي النجاح الباهر وسيطور العلاقات التجارية بيننا ».

كتاب مفتوح الى رئيس الحكومة:

ضعوا حداً لاستبداد دائرة أراضي اسرائيل وشركة الكيرن كييمت!

نحن الموقعين أدناه، من سكان قرية أم الفحم، فوجئنا، وبعد ٢٨ عاما من قيام الدولة بادعاء دائرة أراضي اسرائيل بان أرضنا ليست لنا، وهي حلال لشركة الكيرن كييمت لتحريشها. والقضية ان ارضنا تقع على حدود الخط الاخضر شرقي أم الفحم. وكنا منعنا في الماضي من سكن بيتنا هناك. ولكننا طوال الوقت قمنا بزراعة أرضنا فلاحتها. الى ان فوجئنا بدائرة أراضي اسرائيل في شباط الماضي تقوم بتحريش أرضنا المليئة بأشجار اللوز والزيتون بحجة ان هذه الارض وبموجب صورة التقطتها طائرة بريطانية في عام ١٩٤٢ كانت صخرية. مع العلم انني، انا ابن الستين عاما، عملت في هذه الارض الى جانب والدي ولم ينازعنا أحد على هذه الارض. وتمكنت موقتا، وعن طريق المحكمة، من ايقاف أعمال التحريش.

اتوجه الى كل المسؤولين في الدولة والى كل ذي ضمير حي لكي يعملوا على ايقاف هذا الجور. وأعلن انني لن أرضى عن أرضي بديلا.

محمد صادق ابراهيم اغبارية
رشدية صادق اغبارية
— أم الفحم —

زعرنة .. وشكوى عامل

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم!

انا عامل من قرية صندلة اعمل في مصنع النسيج في الناصرة العليا. بينما كنت انتظر في الساعة التاسعة والنصف مساء يوم الاثنين ٢٨-٢-١٩٧٧ وعلى الشارع الرئيسي — العفولة جنين — وبقرب قرية مقيبلة سيارة لتقلني الى مكان عملي اعتدى علي ثلاثة زعران كانت تقلهم سيارة بيجو تندر بيضاء. في البداية طلبوا مني الهوية. وبعد تحققهم من انني عربي انهالوا علي بالضرب ثم لاذوا بالفرار الى العفولة.

محمود ابراهيم عموري
قرية صندلة

ليست هذه الرسالة الاولى التي تصل الى « الاتحاد »، وتتحدث عن قيام بعض الزعران بالاعتداء على المواطنين العرب بعد التحقق من هويتهم. بينما لم تقم الشرطة، ولو مرة واحدة، بالكشف عن هؤلاء الزعران.

فهل « الزعرنة » هذه تروق لحماة « أمن الجمهور » ؟!

مصاب اليم



الرينة — فجعت قرية الرينة بوفاة احد ابنائها البررة المخلصين المرحوم مشهور جميل براني

عن عمر يناهز الاربعة والاربعين عاما، وذلك اثر حادث طرق مروع اودى بحياة الفقيد واصابة ولده السائق بجراح. وقد كان الفقيد عضوا في هيئة ادارة جمعية المياه في الرينة واحد النشيطين فيها.

وقد شيعت جماهير غفيرة من القرية ووفود من الناصرة وشفاعمرو وقرى القضاء والجليل جثمان الفقيد.

فالرحمة للفقيد والشفاء العاجل لولده.

واعضاء هيئة ادارة جمعية المياه التعاونية واعضاء الحزب والشبيبة وجبهة الرينة الديمقراطية وادارة مجلس الرينة المحلي يتقدمون بالتعازي لاهل الفقيد وذويه.



الحملة المالية للانتخابات — تلخيص اسبوعي

وصلنا الى: ٩٦٫٥ بالمئة
منطقة الناصرة تخطت ال ١٠٠ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الجنوب — النقب	١٠٬٠٠٠	١٢٬٢٥٥	١٢٢٫٦
السهل	٢٤٬٠٠٠	٢٨٬٠١٣	١١٦٫٧
عكا	١٢١٬٠٠٠	١٣٥٬٨١٧	١١٢٫٢
الناصرة	١٤٢٬٠٠٠	١٥٠٬٥٩٦	١٠٦٫١
المثلث	٧١٬٠٠٠	٦٠٬٥٩٠	٨٥٫٢
القدس	٧٬٠٠٠	٥٬٨٨٥	٨٤٫١
حيفا	٤٠٬٠٠٠	٢٩٬٠٠٠	٧٢٫٥
تل ابيب — يافا	٨٥٬٠٠٠	٥٨٬٥٣٧	٦٨٫٩
متفرقات	—	١٬٦٥٠	—
المجموع	٥٠٠٬٠٠٠	٤٨٢٬٣٤٣	٩٦٫٥

تلخيص الحملة المالية لشهر شباط ١٩٧٧ في منطقة المثلث

الفرع	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
أم الفحم	٢٦٠٠٠	٢٦٠٠٠	١٠٠
الطيبة	٢٦٠٠٠	١٣٧٥٠	٥٢٫٩
الطيرة	١٨٠٠٠	٩٥٠٠	٥٢٫٨
قلنسوة	٨٠٠٠	٤٢٠٠	٥٢٫٥
كفر قرع	٧٠٠٠	٣٦٥٠	٥٢٫١
باقة الغربية	٥٠٠٠	٣٠٠٠	٦٠
المرجة	١٥٠٠	٧٥٠	٥٠
عارة وعرعرة	٥٠٠٠	٧٠٠	١٤
كفر قاسم	١٥٠٠	٥٠	—
جلجولية	١٠٠٠	٦٥٠	٦٥
زلفة	١٠٠٠	٢٠٠	٢٠
المجموع	١٠٠٬٠٠٠	٦٢٬٤٥٠	٦٢٫٤

تعزيات

● الى الرفيق محمد نفاع واقاربه بوفاة المرحوم الوالد له الرحمة ولكم طول البقاء.

هيئتا تحرير وادارة « الاتحاد » و « الجديد »

● الى الصديق أحمد صالح سليمان بوفاة الوالد

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

● الى آل التيتي في البعنة وخارجها بوفاة المرحوم عبد الحميد تيتي. له الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء الحزب الشيوعي — البعنة

● الى الرفيق محمد نفاع وجميع آل نفاع بوفاة الوالد حسين نفاع. له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

أعضاء الحزب والشبيبة — بيت جن

● الى الرفيقين نايفة ومحمد نفاع بوفاة الوالد

لجنة منطقة الحزب
لجنة منطقة الشبيبة — عكا

● الى الرفيق صالح مرشد سليم بوفاة أخيه المأسوف على شبابه الرفيق صلاح مرشد سليم

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية



انتخابات ٧٧

نشاط معراخي انتخـابي تحت ستـار الرسميات

* ضمن النشاط الانتخابي للمعراخ - وتحت ستار « انتاج محـل الخياطة الموسع في يركا العائد الى شركة غيبور » وجهت مديرية شركة غيبور والاخوان قضماني الدعوات لاحتفال باشتراك وزير التجـارة الصناعية بارليب يعقد يوم ٢٢–٣–٧٧ .

ومما يجدر ذكره أن على بطاقة الدعوة رسم مصدروها خارطة لخط السير الموصل الى مكان الاحتفال (بين كفر ياسيف ويركا) ولكنهـم تجاهلوا فيه اسماء كل القرى العربية المجاورة (مثل كفر ياسيف وجديدة) التي منها تمر الشوارع الى مكان الاحتفال ! وهذا طبعا ليس صدفـة فمصدرو بطاقة الدعوة لا يعترفون حتى بوجود عرب في الجليل (فهم من دعاة تهويد الجليل) ! وحتى اسم يركا بالدعوة بالعربية حولوه الـى « يرقا » واسم « قضماني » الى « كضماني » وتاريخ الاحتفال كتبـوه مشقلبا السنة فالشهر فاليوم ! وكل هذا يشير الى مصدر الدعوة والذي لا نستبعد أن يكون رعنان كوهين « راعي العروبة » في حزب العمل .

* جرى يوم الاربعاء ٨–٣–٧٧ الاحتفال بتدشين عيادة كوبـات حوليم الجديدة في كفر ياسيف . باشتراك بضع عشرات من المدعويـن الداعين . وكان اكثرية الحضور من رسميين ومسؤولين في ادارة كوبات حوليم المركزية والمنطقية ومن الدائرة العربية في الهستدروت ، وحتـى بوليس المهمات الخاصة ! ومعهم عدد من الاطباء والمرضات وبعـض رؤساء وأعضاء مجالس محلية من قرى في الجليل الغربي ، وبعض رجال الدين .

وأما جمهور أعضاء كوبات حوليم من القرية ومن القرى المجاورة فلم يدع ولم يحضر .

وتكلم في الاحتفال عدد من المسؤولين . وبذلك سمح منظمـو الاحتفال بكلمة من مجلس كفر ياسيف (رغم وجود ادارة « ايجابيـة » فيه !) ومن الطبيب المسؤول في العيادة الدكتور سليم مخولي .

وفي كلمته كشف الدكتور مخولي (الذي مضى على عمله في العيادة سبع سنوات) عن النواقص المزمنة في عيادة كوبات حوليم القديمة والتي ما زالت مستمرة بعد فتح العيادة الجديدة . وفي مقدمتها : النقص المستمر في الادوية ، وقلة الاطباء بالنسبة لعدد الانفار المرتبطين بالعيادة (تخدم العيادة اعضاء كوبات حوليم في قرى كفر ياسيف ، ابو سنان ، جديدة ، وجت . وفيها طبيبان فقط !!) . وطلب بفتح عيادة خاصة لقرية جديدة حيث يبلغ عدد أعضاء كوبات حوليم والمرتبطين بهم حوالي ٢٥٠٠ نفر .

كما اعرب الدكتور مخولي عن أمله بأن ينفذ المسؤولون الوعـود التي قطعوها بتعيين أطباء اختصاصيين في العيادة . وطالب بانتهـاج اسلوب « الوحدة الطبية » المتبع في الناحية اليهودية وبتشجيع اطبـاء عرب على العمل في عيادات كوبات حوليم حيث أن فهمهم لمجتمعهم لغـة وتقاليدا ضروري لمعالجة المرضى والعناية بهم . كما طالب بتقديم مساعدات لطلاب عرب ليدرسوا الطب ويعودوا للعمل في قراهم .

* شاهد بعض أهالي كفر ياسيف قبل ظهر الاربعاء ٨–٣–٧٧ نشاطا غير عادي في الشارع الرئيسي . شاب وصبية يتكلمان العبرية يتجولان على المارة وعلى سائقي التكسيات ويوجهان أسئلة : « من تختار رئيسا للحكومة : رابين أم بيرس » ؟ « أي الاحزاب ستنتخب في انتخابـات الكنيست ؟ » ... والخ .

اما الدافع لمثل هذا الاستفتاء فهو قلق المعراخ على مصـيره في الانتخابات . وأما الهدف فليس فقط استطلاع الرأي العام بين العرب ، وانما أيضا ليعرف المعراخ وأجهزة سلطته أين يركزون قواهم وضغطهم ! طبعا على أمل بأن السلة القديمة التي كانوا يخطون بها ستنفع اليـوم أيضا . ولكن هيهات ..

أفنيري يحلم باصطيـاد الصـوت العربـي

قام السيد اوري أفنيري صاحب مجلة « هعولام هزيه » بزيـارة انتخابية الى قرية سخنين . لكن شباب سخنين لم يسمحوا له بالتهرب من الاجابة عن القضية الرئيسية ، قضية السلام العادل والثابت . مما اضطر السيد أفنيري للقول أنه يعارض الانسحاب الاسرائيلي التام من كل الاراضي العربية المحتلة وانه أيد حرب حزيران ٦٧ .

وعندما سأله الشباب عن رأيه في الصهيونية صرح بأن الصهيونية ليست حركة عنصرية ولكنها الوجه الحقيقي للشعب اليهودي !

مشاكل التعليم العربي في إسرائيل

توصيات هامة من لجنة المعارف البرلمانية

القدس — من عرابي عراقي — بعد ان كرست لجنة التربية والتعليم التابعة للكنيست عشر جلسات لدراسة مشاكل التعليم في المدارس العربية في اسرائيل استمعت خلالها لاقوال ممثلي وزارة التربية والتعليم ومدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ومفتشين في المدارس العربية وممثلين عن السلطات المحلية وباحثين ومثقفين عرب ، توصلت اللجنة الى ما يلي :

البنـاء : —

أ — منذ مدة سنين لم توفر أية موارد كافية لبناء وتطوير المدارس .

ب — ينقص المدارس العربية ...؟ — ...٥ غرفة للدراسة .

ج — بعض غرف التدريس في المدارس العربية مبعثرة في داخل القرية . وهي مستاجرة وغير صالحة للتدريس من الناحية الصحية والموقع .

د — الازدحام في الصفوف اشد منه في المدارس اليهودية .

هـ — هناك مشاكل كثيرة تقف أمام بناء مدارس جديدة . ومعظمها يعود الى عدم توفر الارض . فادارة أراضي اسرائيل لا تقدم الارض اللازمة . كما ان السلطات المحلية لا تعمل من أجل توفير مساحات لاقامة الابنية .

و — هناك نقص كبير جدا في غرف المختبرات والمكتبات والقاعات الرياضية في المدارس العربية .

التعليم ومناهج التدريس : —

أ — عدد الذين يتركون التعليم ، ولا سيما من الصفوف السوابع والثوامن أكثر بكثير منه في المدارس اليهودية .

ب — نوعية الكتب الدراسية في المدارس العربية ليست في المستوى المرضي . وخصوصا في مجال العلوم الطبيعية والعلوم الاسلامية والشرق الاوسط .

ج — العلوم الزراعية والمهنية غير متطورة في المدارس العربية . ففي ١٩٧٦ كان هناك ٣ مدارس مهنية في الوسط العربي بالاضافة الى بعض الصفوف التابعة لوزارة العمل . ويبلغ عدد الطلاب في هذه الصفوف ١٨٢٥ تلميذا .

أما في الوسط اليهودي فقد بلغ عدد المدارس المهنية في تلك الفترة ٢١٨ درس فيها ٦٥،٦٧٧ تلميذا (حسب احصاءات ١٩٧٦) . وفي الفترة نفسها كان في الوسط العربي مدرستان زراعيتان درس فيهما ٦٩٠ تلميذا ، مقابل ٢٧ مدرسة في الوسط اليهودي درس فيها ٥٦٥٥ تلميذا .

كذلك هناك نقص كبير في الابنية والتجهيزات والقوى العاملة .

د — لا تحظى المدارس العربية بمشاريع التنمية التابعة لوزارة المعارف مثل مشاريع الانعاش .

هـ — نسبة الناجحين في امتحانات البجروت في المدارس العربية أقل بكثير منها في المدارس اليهودية .

تأهيل العاملين : —

أ — على الرغم من الزيادة الكبيرة في عدد الخريجين من دور المعلمين الا انه لا يزال ٤٥٪ من العاملين في التعليم معلمين غير مؤهلين .

ب — هناك نقص كبير في عدد المعلمين المتخصصين ، ولا سيما في فروع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا والانجليزية . كما ينقص المدارس العربية عاملون في الفروع مثل المرشدات والمدربين وعلماء النفس والشؤون الاجتماعية .

الادارة والتنظيم : —

أ — على الرغم من التحسن الملموس الذي طرأ على مشاركة السلطات المحلية واهتمامها في مجال التعليم الا انه لا يزال عدد كبير منها لا يولي شؤون التعليم الاهتمام الكافي .

ب — ينقص القسم العربي في وزارة التربية والتعليم الميزانيات الضرورية لتنفيذ برامجه وخططه الحيوية .

ج — تلقي الاعتمادات المخصصة من وزارة التربية والتعليم ووزارة المالية يحتاج الى جهد كبير بسبب المماطلة والتسويف . وهذا يؤدي الى عرقلة تنفيذ برامج التطوير .

وفيما يلي توصيات اللجنة :

١ — أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتوفير الميزانيات اللازمة للبناء والتطوير من أجل تقليص الفوارق بين أوضاع المدارس العربية واليهودية .

٢ — ان تقوم لجنة مشتركة من وزارة التربية والتعليم ووزارة المالية وتضع برنامج عمل لتطوير المدارس العربية حسب الامكانيات المتوفرة .

٣ — ان تقيم وزارة التربية والتعليم مدارس عربية في نطاق مشاريع التطوير التابعة للوزارة وحسب المقاييس المتبعة في المدارس اليهودية .

٤ — أن يعين مراقب من قبل وزارة التربية والتعليم وآخر من قبل السلطات المحلية لمنع ترك التلاميذ مقاعد الدراسة .

٥ — ان توفر وزارة التربية والتعليم الميزانيات اللازمة لتحسين كتب الدراسة من حيث النوعية والقيمة العلمية ، وذلك عن طريق ترجمة الكتب أو الحصول عليها من أماكن مختلفة . والاهتمام بأن يتم الامر بسرعة تتلاءم مع روح العصر .

٦ — بسبب الاهمية التثقيفية والاقتصادية للتعليم المهني تطالب اللجنة وزارة التربية والتعليم بتنفيذ الامور التالية :

* اقامة مدارس مهنية جديدة مزودة بجميع لوازمها .
* اقامة فروع مهنية في المدارس الشاملة وتزويدها باللوازم .
* اضافة مواضيع جديدة للطلاب .
* تأهيل معلمين اكفاء للتدريس .
* توسيع وتعميق الثقافة الاقتصادية والمهنية عند الفتيات .

٧ — أ — ان تتبع وزارة التربية والتعليم أساليب جديدة لاستبدال المعلمين غير المؤهلين بمعلمين مؤهلين .

ب — ايجاد معاهد لرفع مستوى المعلمين .

ج — الاسراع في تأهيل المعلمين في المواضيع الطبيعية والتكنولوجية .

٨ — ان توفر الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم الوظائف اللازمة للخدمات المساعدة كالتمريض والتدريب .

٩ — ان تقرر الوزارة بشكل صلاحيات السلطات المحلية وواجباتها تجاه التعليم .

١٠ — ان تطالب الوزارة السلطات المحلية في القرى التي يزيد عدد سكانها عن ٥ آلاف نسمة بتعيين مسؤول خاص عن شؤون التعليم في القرية .

١١ — ربط التعليم العربي بالاطار المنطقي للتعليم العام في الدولة .

١٢ — زيادة حصص موضوع التربية في المدارس العربية .

١٣ — تعيين مثقفين عرب في وظائف مقررة في وزارة التربية والتعليم .

١٤ — دعم المدارس الطائفية والدينية بنفس المستوى في الناحية اليهودية .

١٥ — الاهتمام بالتعليم الخاص في المدارس العربية وتأهيل معلمين اختصاصيين لهذا الموضوع .

١٦ — توسيع رياض الاطفال وخصوصا في جيل ٤ — ٥ .

١٧ — على المدن المشتركة ان تقيم مدارس ثانوية بلدية للطلاب العرب .

١٨ — على وزارة المعارف ان تقيم لجانا استشارية لفحص برامج التعليم في الوسط العربي وأن يكون لهذه اللجان صلاحيات تنفيذية وتخطيطية في مجال عملها .

هذا وقدم الرفيق توفيق طوبي ، بصفته عضوا في لجنة المعارف التابعة للكنيست ، اقتراحات اضافية . تتلخص فيما يلي :

١ — تشير اللجنة الى خطورة وضع التعليم في المدارس العربية في اسرائيل بسبب سياسة التفرقة القومية التي تنتهجها حكومة اسرائيل تجاه العرب .

٢ — تدعو اللجنة الى اقامة مجلس شعبي يعمل الى جانب وزارة التربية والتعليم ويتكون من رجال التربية وممثلي سلطات محلية عربية وشخصيات شعبية ممن لهم صلة بالتعليم . وأن يكون لهذا المجلس صلاحيات التخطيط والتنفيذ .

٣ — اجراء اختبارات تربوية وسيكولوجية للتلاميذ العرب .

٤ — زيادة عدد بساتين الاطفال في المدارس العربية واقامة رياض للاطفال في جيل ٤ — ٥ .

٥ — تطالب اللجنة ادارة أراضي اسرائيل بتوفير الاراضي اللازمة للسلطات المحلية من أجل اقامة المباني المدرسية .

٦ — على وزارة المعارف الاهتمام بالمزايا التربوية عند تعيين المعلمين وأن لا تهتم بتوصيات أو موافقة دوائر الامن فقط .

٧ — أ — توفير الميزانيات اللازمة للسلطات المحلية حتى تتمكن من التغلب على النواقص في مجال التعليم الثانوي . كما تطالب اللجنة بأن تقوم المدن المختلطة باقامة مدارس بلدية ثانوية للطلاب العرب .

ب — اقامة فروع للجامعات في الناصرة والمثلث . واقامة معاهد لتاهيل الطلاب للدراسة في جامعات البلاد

ج — قبول عدد اكبر من الطلاب العرب في الجامعات .. وخصوصا في معاهد الطب والعلوم الطبيعية .

٨ — تحقيق المساواة بين الطلاب العرب واليهود في مجال المنح الدراسية واجور التعليم والمعاملة .



طلاب احدى المدارس العربية ، عرب التعبية ، يعبرون هذا النهر كل يوم مرتين . أما في الشتاء حينما يفيض النهر فينقطع عن الدراسة حوالي ٥٠ طالب منهم .

"بيان ٧ آذار"

البيان التأسيسي

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

(الاتحاد) ننشر ، فيما يلي ، نص البيان التأسيسي للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الـذي جرى اقراره وتوقيعه في الاجتماع التأسيسي للجبهة • وهو الاجتماع الذي عقد في تل أبيب مساء يوم الاثنين ٧ آذار ١٩٧٧ • وأصبح يعرف ببيان ٧ آذار :

من موقع المسؤولية التاريخية عن مقدرات شعبنا ، وعن ادراك المصلحة العليا في جمع صفوف قوى السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في اسرائيل — قررنا توحيد قوانا وجهودنا في الانتخابات للكنيست التاسعة باقامة جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة يهودية — عربية .

ازاء الازمة السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية والاخلاقية التي تجتاح اسرائيل نتيجة سياسة الحكومة وأحزاب اليمين المتطرف ؛

ازاء الخطر القائم بالنسبة لاندلاع حرب اسرائيلية — عربية خامسة ، اشد تدميرا من سابقاتها ، ولاجل اقامة سلام عادل ومقيم ، اذا وحدث تغيير جوهري في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ازاء الوضع الاقتصادي المتدهور ، تخفيض الاجور الحقيقية للعمال ؛ وخفض مستوى معيشة أغلبية فئات الشعب ، نتيجة النفقات العسكرية الضخمة على استمرار احتلال المناطق العربية ؛ والامتيازات والارباح الكبيرة الممنوحة لاصحاب الرساميل الكبيرة الاجانب والمحليين ؛

ازاء الخطر المتعاظم الذي يهدد الحريات الديمقراطية ، وكذلك خطر سيطرة ديكتاتورية فاشية ، بشكل أو بآخر ، من قوى اليمين المتطرف ومن يقف وراءها .

ازاء تفاقم سياسة التمييز والاضطهاد القوميين ضد المواطنين العرب في اسرائيل ؛

ازاء تعميق التقاطب الاجتماعي ، وتفشي الفقر واشتداد حدة التمييز الطائفي ؛

وازاء استمرار التمييز ضد المرأة واستمرار العمل بقوانين الاحوال الشخصية الظالمة ؛

قررنا ، نحن ، منظمات وأوساط وشخصيات ، يهودية وعربية ، من ذوي الاتجاهات الايديولوجية المختلفة ، اقامة جبهة ديمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الكنيست التاسعة ، وتكون شارتها — و .

توصلنا الى هذا الاتفاق وفقا لمبادئ البرنامج المشترك لقائمة الجبهة .

تعمل الجبهة من أجل :

١ — سلام عادل وثابت بين دولة اسرائيل والدول العربية .

هذا السلام يقوم على أساس احترام حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

على اسرائيل أن تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وتكون خطوط الـ ٤ من حزيران ١٩٦٧ حدود سلام معترف بها وآمنة ، بين دولة اسرائيل والدول العربية .

ويجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة .

يجب عقد مؤتمر السلام في جنيف دون تأجيل ، باشتراك جميع الاطراف المتعلقة بالنزاع ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، كممثلة شرعية معترف بها للشعب العربي الفلسطيني .

٢ — الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين في الانتاج والخدمات ، في المدينة والقرية ، والدفاع عن مصالح سكان الاحياء الفقيرة .

٣ — الغاء سياسة التمييز والاضطهاد القوميين تجاه المواطنين العرب في اسرائيل في جميع المجالات .

والغاء القوانين والتدابير التي تنطوي على التمييز ضد المواطنين العرب . والاعتراف بالمواطنين العرب في اسرائيل اقلية قومية وضمان المساواة في الحقوق المدنية والقومية قولا وفعلا .

٤ — الغاء التفرقة الطائفية في جميع الميادين. تخصيص المصادر والجهود الخاصة لتحقيق المساواة لابناء الطوائف الشرقية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية والسياسية .

٥ — الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها . **ضد خطر تسلط قوى اليمين** والفاشية .

٦ — ضمان المساواة في الحقوق للمرأة في جميع المجالات . الغاء جميع قوانين التمييز ضد المرأة وسن قوانين تضمن المساواة في الحقوق للنساء . ومنع جميع أشكال الاكراه الديني وضمان حرية الضمير .

ووفقا لهذه المبادئ تضع الجبهة تفاصيل برنامجها الانتخابي .

من اجل خوض معركة الانتخابات ولاجل استمرار التعاون بين أطراف الجبهة . تتألف ادارة مركزية تمثل جميع الاطراف المشتركة في الجبهة .

قائمة الجبهة : يكون الاساس فيها كتلة القائمة الشيوعية — ركاح — في الكنيست . وسيسمى كتلة ركاح في الكنيست لتغيير اسم الكتلة الى : « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، منظمة الفهود السود وأوساط شعبية يهودية وعربية » .

تكون الجبهة مفتوحة أمام انضمام هيئات وأوساط وشخصيات أخرى على أساس برنامج الجبهة المتفق عليه .

ان اقامة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليهودية — العربية هي حدث جديد وكبير في الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل . فهي خطوة بالغة الاهمية في النضال من أجل تسوية القضايا الصعبة التي تواجه اسرائيل والنضال من أجل اسرائيل جديدة محبة للسلام وديمقراطية تضمن فيها المساواة والحقوق القومية والطائفية ونضمن فيها حقوق الشعب العامل ويسودها الامن وفسحة الامل في الحياة .

اننا نناشد جميع قوى السلام والديمقراطية والتقدم في اسرائيل ، يهود وعربا ، الانضمام الى الجبهة ومد يد الدعم لانجاحها في انتخابات الكنيست التاسعة .

اننا ندعو الى اقامة جبهات محلية لاجل حشد ورص صفوف أوسع القوى الشعبية لانجاح النضال السامي للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — حداش



حتـى العـلاج أصبـح ترفـا !

القدس — لمراسلنا — يعاني المواطنون في المناطق المحتلة من الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تميز الحياة في المجتمع الاسرائيلي . وكانت زيادة رسوم الخدمات الصحية آخر « النعم » التي أمطرتها غيوم المحتلين على أهالي الضفة الغربية المحتلة . اذ زيدت أجرة الليلة الواحدة في المستشفى من ٢٠ ليرة الى ٩٥ ليرة بالنسبة للدرجة الثالثة ومن ٣٠ الى ٢٨٥ ليرة للدرجة الثانية ومن ٥٠ الى ٢٨٥ ليرة للدرجة الاولى . وكذلك ارتفعت الكشفية في المستشفى من ليرتين الى عشر ليرات وصورة الاشعة من ٥ الى ١٠ ليرات . ونتيجة لهذه الزيادات لم يعد بامكان غالبية السكان العلاج دون قطع القوت عن افواه أطفالهم . فمستشفى رام الله الذي يتسع الى ١١٠ أسرة لا يزيد معدل نزلائه عن ٧٠ مريضا وقد انخفض عدد الوافدين يوميا الى المستشفى الى النصف .

لقد اثارت هذه الزيادة في رسوم العلاج موجة استنكار عامة لدى كافة سكان الضفة الغربية والبلديات والنقابات العمالية والمهنية . وأرسلت عشرات العرائض الى المسؤولين مطالبة بالغاء هذا القرار .

هذا ويعتقد المواطنون في الضفة المحتلة ان هدف هذه الزيادة القاء عبء العجز في الميزانية الاسرائيلية على كاهل الجماهير والعمل على تردي ظروف المعيشة لحملهم على الهجرة أو الاذعان بهدف تحسين الوضع الاقتصادي . لكن هذه الجماهير تدرك ، عبر تجربتها ، ان الطريق الوحيد لتحسين أوضاعها يكون بالنضال ضد الاحتلال ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

أمسية حول شؤون التعليم والمدارس في الطيبة

بدعوة من لجنة الاباء في الطيبة وباشتراك اعضاء ورؤساء لجان الاباء المنتخبة في عشر مدارس — الثانوية والصناعية والابتدائية — تضم ٥ آلاف طالب وطالبة ، وباشتراك ممثل عن لجنة الاباء القطرية ورئيس بلدية ديمونا ومفتش المعارف العربية السيد كوبيلوفتش وعدد من المفتشين العرب ومدراء المدارس في الطيبة وموظفين من وزارة الشؤون الاجتماعية العرب في المنطقة ورئيس مجلس محلي الطيبة الرفيق عبد الحميد أبو عيطة — عقدت يوم الاثنين ٧–٣ في المدرسة الصناعية في الطيبة ندوة حول شؤون المدارس والتعليم .

ترأس الندوة رئيس لجنة أولياء أمور الطلاب القاضي يوسف حاج يحيى . وتحدث مدير المدرسة السيد هاشم الناشف الذي طالب بزيادة الفروع العلمية في المدرسة وتقديم الطلاب للامتحانات في مواضيع أخرى غير الخراطة .

كما تحدث رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد أبو عيطة حيث عرض عددا من القضايا والمطالب ، منها :

* رغم أن ثلاثة ارباع الميزانية تصرف على المدارس فهي في حاجة الى اصلاح جذري ، وعلى سبيل المثال فان مدرسة (ب) على وشك الانهيار .
* تقدر تكاليف الاصلاح والترميم بما يزيد على مليون ليرة .
* مدارس الطيبة بحاجة الى بناء جدران كما هو الحال في المدارس اليهودية .

ثم طالب وزارة المعارف بالمساعدة في بناء ثلاث مدارس على الاقل وذلك خلال عام ٧٧ . وانتقد وزارة الداخلية التي لا تقدم القروض والمنح المطلوبة ولا تصرف القروض المصادقة . وقال ان اكثر من مليون و ٣٠٠ الف ليرة قروضا ومنحا لم تصرفها الوزارة وان المجلس لم يتسلم أكثر من ٨٠ الف ليرة فقط .

أما رئيس اللجنة القاضي يوسف حاج يحيى فقد تناول قضايا التدريج التي تعود مثل حكاية ابريق الزيت في بداية كل سنة ، في المدرستين الثانوية والصناعية (عمال) وانتقد المسؤولين في شبكة (عمال) مشيرا الى أن ديون المدرسة تصل الى ١٠٠ الف ليرة يدفع المجلس المحلي نصف هذا المبلغ .. وحول برامج وأساليب التعليم والمناهج والكتب المقررة طالب بمراجعتها واستبدالها بما هو افضل ووجه لوما ونقدا شديدين الى مسؤول في الهستدروت (في شبكة عمال) على تصرفاته مع مدير مدرسة (عمال) في الطيبة حين قال للمدير عندما رفض طرد الطلاب الذين يتأخرون في دفع رسوم التعليم : « عندما تقوم دولة فتح تأخذ اوامرك منها ، أما الان فعليك أن تأخذ الاوامر منا » !

أما رئيس لجنة الاباء القطرية السيد بنحاس ايران فقد اتهم جمهور الاباء بعدم تقديم المساعدات المجانية . فاجابه رئيس لجنة الاباء في الطيبة بأن لجنته تقوم باصلاحات في المدارس على حسابها .

وحاول مفتش المعارف كوبيلوفتش التهرب من الرد على الاسئلة عندما قال : لا نريد ادخال أي عنصر من التفكير السياسي او الحزبي في لجان الاباء . ولكنه كان مضطرا للاعتراف بوجود الوساطة والمحسوبية ، واعترف بأن الميزانيات التي تصرف على المجالس المحلية قليلة جدا .

ودعا المدير شريف دعسان للتعاون مع الاباء وأشار الى قيام لجنة أمهات متبرعات في مدرسته وقال : وجدنا في أعضاء الحزب الشيوعي آباء مخلصين داخل لجان الاباء ولم نلمس « دخول الماركسية الى المدرسة » .

هذا وأشار المتحدثون في هذه الامسية الى الاجحاف اللاحق بالمدارس العربية والنقص في غرف التدريس والى الهبات والقروض الشحيحة وطالبوا بتوفيرها اسوة بالمدارس اليهودية .

ومن هذه الامسية خلص الاباء والمربين الى ضرورة مواصلة النضال لرفع مستوى التعليم العربي وتوفير العلم لكل طالب .

(ن.أ)

اجتماعات حزبية

● فرع معليا — يدعو لحضور الاجتماع الاحتفالي لمناسبة افتتاح نادي الحزب الشيوعي في القرية وافتتاح المعركة الانتخابية وذلك يوم الجمعة الموافق ١٨–٣–٧٧ في تمام الساعة الخامسة في نادي الحزب الجديد . يتكلم فيه : الرفيق اميل حبيبي والاستاذ نعيم مخول والرفيق رئيف أبو عقصة . والشعراء : سميح القاسم وعوني سبيت وسميح صباغ . عريف الاجتماع : حنا قسطة .

● فرع كفر قرع — الحزب والشبيبة — يدعو جمهور الشباب والطلاب للاشتراك في الندوة الادبية حول القصة المحلية يوم الاحد ٢٠–٣–٧٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق سامي مصالحة . يشترك في الندوة : حنا ابراهيم ومحمد نفاع .

اجتماعات انتخابية

● فرع فسوطة الحزب الشيوعي — يعقد اجتماعا شعبيا لافتتاح معركة الانتخابات يوم السبت ٢٦–٣–٧٧ الساعة ٥ مساء . يتكلم في الاجتماع الرفيقين ابراهيم مالك وجورج جريس وشعراء الشعب .

بيت الصداقة

نـادي الصداقة — الناصرة

● الجمعة ١٨–٣–٧٧ الساعة ٧ مساء — لقاء مع ضيف الشهر الربي حبيب حزان . يديره عبد الله جبران .

● السبت ١٩–٣–٧٧ الساعة ٧ مساء — عرض فيلم سينمائي .

دعـوة عـامة

حفـل تأبين الشاعر المناضل راشـد حسين

لجنة التابين واهالي قريتي مصمص وأم الفحم وقراها يدعوتكم للمشاركة في

الحفـل التأبيني

بمناسبة ذكرى الاربعين لاستشهاد فقيد الوطن المرحوم راشد حسين

وذلك في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩–٣–١٩٧٧ في مسقط رأس الشهيد — قرية مصمص

قـداس وجنـاز الأربعين

ارملة المرحوم نجيب جروس واولادها وآل جروس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

نجيب جروس

وذلك يوم السبت ١٩٧٧/٣/١٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه ... جميع المعارف والاصدقاء .



رجل "المارثون" الاسرائيلي

بوليس كفر آتا وشفاعمرو حققوا سبقاً جديدا في الضرب والرفس : بالنعال المطاطية ...

والنعال المطاطية هي احدث ابتكار يستخدمه فريق من رجال البوليس الاسرائيلي المختصين بالضرب لتفادي آثار الضرب على اجسام المضروبين من الضحايا ..

نفد حدث في الاسبوع الماضي ان ثلاثة شبان عرب من شفاعمرو تلقنوا درساً - في مركز بوليس كفر آتا ، في « الحضـــارة الاسرائيلية » على ايدي رجال البوليس وبالنعال المطاطية أيضا ...

ولم يتخلف بوليس شفاعمرو عن عملية اختطاف الشبان والاعتداء عليهم . كل ذلك للفوز بلقب بطولة العالم في الخطف والضرب ...

ان وزير البوليس السيد شلومو هيلل ، الذي تلطخ تاريخ وزارته عشرات الشكاوى في الكنيست وخارج الكنيست على تصرفات البوليس ، منهمك في توزيع الأوسمة بدل دراسة ملفات الشكوى .

لقد اصبح الشعب في اسرائيل في حاجة الى بوليس حقيقي يحميه من بوليس السيد شلومو هيلل ، الذي لا يعرف ان يصنع بطولاته إلا على جلد العرب .

ففي كفر آتا اوقف البوليس سيارة يقلها ثلاثة شبان معروفين من شفاعمرو ـ الياس رزق ومحمد بركة (طالب جامعي) وزهير مروشي . ولما كان احدهم يفتقد الى هويته . استاقه البوليس الى المركز ورافقه زملاؤه لكفالته والتعريف عليه . فما ذنب هؤلاء الثلاثة كي يعتدي عليهم اختصاصيون في الضرب ، داخل مركز البوليس ؟

فهل اصبح العرب شوالات تدريب للعب الملاكمة والترتيه لدى البوليس ؟ ..

وماذا عن عملية اختطاف الشاب أحمد حمدي على درج مركز بوليس شفاعمرو واستياقه الى حرش والاعتداء عليه بالضرب ؟

وماذا عن اعتقال الطالب الجامعي موسى نصار عاصنه ، في مركز بوليس عكا ، واحتجازه عدة ايام والاعتداء عليه بالضرب داخل السجن ؟

هل يريد البوليس ان يصبح بطلا للروايات البوليسية على طريقة جيمس بوند و « الملاك » ؟!

ام هل لعبت في عقول هؤلاء مطالعات الروايات البوليسية في تأليه رجل البوليس وجعله في مصاف « السوبرمان » ، القادر على كل شيء (سوى حفظ الأمن الحقيقي) والعارف بكل شيء (سوى اكتشاف السرقات) ؟

الكاتب المسرحي السويسري ، فردريك ديرنمات ، خلق في اذهان العالم نموذجا للسوبرمان في روايته « الاشتباه » ، التي كتبها بعد اختطاف ايخمان .

وهذا السوبرمان ، في نظر ديرنمات ، هو مزيج من الشخصيات التي بقيت على قيد الحياة في معسكرات الموت ، ومبعوث اسرائيل السري لاصطياد مجرمي الحرب النازيين ، وهو انسان قوي جدا ، قادر على كل شيء ، واداة قاطعة في يد « العدالة » الانسانية .. ومن واجباته ايضا ، في نظر ديرنمات ، تصفية الشيوعية ، وهي المهمة الاولى التي يراها لجوليات الاسرائيلي .

تصفية الشيوعية وتصفية العرب تسير جنبا الى جنب ، او انهما قضية واحدة في نظر السوبرمان الاسرائيلي في مسيرة الماراثون الطويلة التي يقطعها . (وليام غولدمان كتب رواية حديثة ـ « رجل المارثون » الاسرائيلي ، التي قلد فيها تقليدا هزيلا استاذه ديرنمات) .

لا ديرنمات ولا غولدمان اهتما بمعرفة ما يفعله جوليات الاسرائيلي في بلاده او مع جيرانه . لانهما لم يذكرا بطولات بحر البقر ويوم الارض وعشرات ضحايا اللاجئين التي قصفت مخيماتهم في يوم من الايام بالنابالم .

فجوليفر ـ الجوليات الديرنماتي يصفه الكاتب بانه عظيم القامة قادر على كل شيء ، في زي ضابط يحتسي الفودكا .. وهو انسان بقي على قيد الحياة في معسكرات الموت ، ولكن اسمه ، في السجل الرسمي ، مسجل بين الأموات !

وهذا النوع من الاشباح اخذ على عاتقه مطاردة فلول النازيين في اوروبا وفلول الشعب العربي الفلسطيني في المنطقة .

ولكن لما كان النازيون الهاربون يختبئون في امريكا واوروبا ، « العالم الحر » ، فقد جوليات الاسرائيلي ميدانا هاما لتسجيل بطولات جديدة .

واصبح الميدان الرئيسي لتحقيق هذه البطولات ، هو التدرب على العرب في اسرائيل .

واتساع نطاق العدوان البوليسي على العرب في اسرائيل يسير جنبا الى جنب مع تعمق سياسة التمييز القومي ضدهم ، في جميع المجالات تقريبا ..

هذا الاسبوع قامت القيامة على رأس الوزير بارليف لانه اقترح اسكان عرب في مدن التطوير التي تخلو تدريجيا من سكانها .

ونية الوزير سليمة تخدم اهداف الاستيطان . فالنقص في الايدي العاملة المهنية اليهودية هو الامر الذي حدا بالوزير الى تقديم اقتراحه .

ولكن هذا الاقتراح اصطدم مع مبدأ تهويد الجليل . اي اسكان مناطق معينة في البلاد باليهود فقط .. وإلا فما قيمة التهويد اذا ما سمحت الحكومة ايضا باسكان العرب في القرى والمدن الجديدة التي تقيمها وتسميها مناطق تطوير ؟!

ان سلب الارض والتهويد والاعتداء على المواطنين العرب والتمييز ضدهم كل ذلك جزء من سياسة واحدة . سياسة يجب ان تتغير اذا كان حكام اسرائيل يريدون سلاما حقيقيا في المنطقة بين اليهود والعرب !

واذا كانت الديموقراطية لا تتجزأ فان تمادي البوليس في الاعتداء على العرب سوف يقود حتما الى تطبيق اساليبه اياها على اليهود أيضا . ومن هنا مناشدتنا لكل ذوي الضمائر ان يرفعوا صوتهم عاليا جدا جدا . لان سمع وزارة البوليس خفيف جدا جدا .

* سهل المارثون ، يقع على الساحل الشرقي في اليونان قرب اثينا . واقترن اسمه بانتصار الاثنيين على جيش داريوس الفارسي سنة ٤٩٠ قبل الميلاد.

صليبا خميس

اسبوعيات
الوطنية الأمية

إن ابعد شيء عن مفاهيمنا ، نحن الشيوعيين ، هو فرز الناس على اساس ايهم شيوعي وايهم غير شيوعي . ولكننا ، في الوقت نفسه ، لن نسمح لاى مضلل أو مضلل بتفرقتنا بين « وطني » و « اممي » حتى ينزعوا صفة الوطنية عنا . إننا لا ننفى صفة الوطنية عن الوطنيين غير الشيوعيين . وفي الوقت نفسه لا نحتاج الى الدفاع عن وطنيتنا نحن الشيوعيين ، الامميين . إننا نعتبر امميتنا تأصيلا لوطنيتنا وسموا بها .

ولقد رايت من الضروري توضيح هذا الامر على اثر نقاش جرى بيني وبين أحد الاصدقاء الوطنيين غير الشيوعيين فاذا به يقول انه ينتسب الى تيار وطني في حين اننا ، نحن الشيوعيين ، ننتسب الى تيار أممي . أي ان الوطنية شيء والاممية شيء آخر تارة يتعاونان وتارة يتصارعان .. وهكذا ، بكل بساطة و « طيبة قلب » ، يجردوننا من تاريخنا ومن حاضرنا ومن مستقبلنا . واصارحكم القول ان هذه النعمية اثارتني الى درجة الغليان لا دفاعا عن كرامتي وعن كرامة الشيوعيين فحسب بل دفاعا ، في الاساس ، عن كرامة شعب بأسره هو شعبي الذي تؤلف الجماهير الكادحة اكثريته الساحقة جدا ونحن حزبها وتجسيد كرامتها الوطنية والانسانية .

وقد لا يشعر أصحاب « التيار الوطني » ، وهم يرددون هذه المعميات ، انهم متأثرون باحط التضليلات الاستعمارية وانهم ضحايا للدعاية الاستعمارية التي انفضحت منذ وقت طويل . فقد ظل الامبرياليون الامريكيون ، وأبواقهم الرجعية في انحاء مختلفة من العالم ، يسمون جماعة كاي شيك في الصين « الوطنيين » حتى التجأوا ، بحماية الحراب الامريكية ، الى جزيرة تايوان فاصبحوا يسمونها « الصين الوطنية » ، الى آخر الحكاية !

وكوريا الجنوبية ، في القاموس الامريكي ، هي «كوريا الوطنية» . والمرحومة فيتنام الجنوبية كذلك . وما من مكان تدخلت فيه الامبريالية الامريكية إلا ونسبت الى أحط اعوانها هناك لقب « الوطنيين » الذين ادعت انهم يحاربون ، بالسلاح الامريكي ، « الشيوعيين الامميين العملاء » ، الى آخر الحكاية .

ولقب « العملاء » هو ما نفضل به علينا «الوطنيون» الصهيونيون في اسرائيل . فلماذا نذهب بعيدا ؟

وكيف تصرف الشيوعيون الامميون ، « غير الوطنيين والعملاء الخ » ، عبر التاريخ المعاصر ؟

اما الشيوعيون الروس ، « غير الوطنيين » فقد خلصوا شعبهم من حكم القياصرة الارهابي الجاهل ، ذلك الحكم الذى فرض الجهل والفقر والتاخر على شعبهم حتى اصبح اسمه عارا في العالمين . هزم الشيوعيون الروس ، « غير الوطنيين » ، جيوش ١٤ دولة اجنبية حاولت غزو بلادهم . حطموا راس المعتدين الهتلريين . وحولوا بلادهم ، الاتحاد السوفييتي ، الى اقوى دولة في العالم والى جنة العمل والثقافة على الارض .

وماذا فعل الشيوعيون الفيتناميون ، « غير الوطنيين » ، خصوصا اذا قارنا افعالهم وانجازاتهم ودحرهم للمعتدين بما فشل في انجازه « القوميون » واصحاب « التيار الوطني غير الاممي » في البلدان العربية ؟

والشيوعيون الفرنسيون يسميهم شعبهم بحزب الشهداء لانهم قدموا اكثر من ٧٠ الف شهيد ، من اعضاء الحزب ، في مقاومة الاحتلال النازي في اثناء الحرب العالمية الثانية في حين كان « القوميون » الديغوليون ينتظرون ، في بريطانيا ، ساعة التحرير !

وهل يوجد انسان شريف يتطاول على وطنية الشيوعيين العراقيين ، حزب الشهداء أيضا ، أو على الشيوعيين الاردنيين ، حزب رجاء عماش ؟

ولماذا نذهب بعيدا وشعبنا هنا ، الباقي صبرا واصرارا في وطنه ، قد عايش الدور الوطني المتفاني والمليء بالتضحيات الذى قام به ولا يزال يقوم به ابناء هذا الشعب الشيوعيون .

ولا يعني هذا الكلام سوى انني ادفع تهمة اللاوطنية عن الشيوعيين الامميين . واما وطنية الناس غير المنتسبين الى الحركة الشيوعية فاننا ، نحن الشيوعيين ، اول من يعترف بها وبأصالتها وبحيويتها . بل اكثر من ذلك : اننا نبذل كل الجهد لرص صفوف جميع الوطنيين ، من شيوعيين وغير شيوعيين ونبذل كل الجهد لتحريك جميع الصفوف الوطنية في الاتجاه الصحيح والمثمر . اننا نريد من جميع الوطنيين ، لا من الشيوعيين وحدهم ، ان يتحملوا مسؤوليتهم التاريخية عن هذا الشعب وعن مستقبله . ان قضية وحدة الصف ـ الجبهة الوطنية ـ هي قضية مبدئية ومصيرية في نظرنا نحن الشيوعيين . ذلك لان جميع مبادئنا تقوم على أساس واحد وهو ان الجماهير ، الملايين ، جميع الوطنيين سوية ، لا أفراد ولا حزب واحد ، هي القادرة على تغيير الحاضر وعلى توجيه التاريخ الى امام .

وهكذا يصبح من الضروري ازالة المعميات وتوضيح الامور : ان كل من يحاول ان يجرد الشيوعيين الامميين من وطنيتهم انما ينفي ، في الوقت نفسه ، وطنية العمال وجماهير الشعب الكادحة كلها ويجعل الوطنية وقفا على الفئات المتمولة و « الوجاهات » و « الزعامات » وكل من يريد ان يميز نفسه عن جماهير الشعب ، عن «الرعاع» في لغة هذه « الوجاهات » .

فان الاممية هي وطنية العمال وجماهير الشعب الكادحة . بل هي وطنية جميع الشعوب المظلومة على أمرها . فنحن ، الامميون ، نؤكد على وحدة المصالح الاساسية بين العمال والشعوب في النضال التاريخي ضد الاستغلال وضد الاستعمار وضد الاضطهاد . فلم تكن عبثا مقولة لينين : « يا عمال العالم وأيتها الشعوب المستعبدة ـ اتحدوا » ! ان امميتنا تكسب ملايين الاصدقاء واقوى واخلص الاصدقاء لقضية شعبنا الوطنية العادلة . انها تخرج شعبنا من العزلة ، العزلة التي يريد أعداء شعبنا فرضها على شعبنا حتى يستأثروا به ويضربوه دون من وازع . ان امميتنا تحول شعبنا الصغير الى قوة جبارة باصدقائه المخلصين . وبهذا نقدم اكبر خدمة لقضية شعبنا الوطنية . ولذلك نعتبر امميتنا أعلى مراتب الوطنية . ان اخلاصنا الوطني ، حتى التفاني الذاتي ، هو الذي اوصلنا الى الشيوعية ـ الاممية .

ثم تبقى الشعارات المتطرفة ، التي يرفعها هذا أو ذاك من أصحاب « التيار الوطني » دون اى تبصر أو اعتبار لا لامكانيات شعبهم ولا لواجب كسب الاصدقاء ، في الداخل والخارج ، لقضيته العادلة . انهم يوهمون انفسهم انهم ، بهذه الشعارات ، « اشد وطنية » من الشيوعيين . لا أريد ، فقط ، ان الفت انظارهم الى ان أعداء شعبهم هم اشد الناس تشوقا الى هذه الشعارات حتى يستغلوها لضرب الشعب وخصوصا لضرب القوة المنظمة والمثابرة ـ اى لضرب الشيوعيين . انما أريد أن ينتبهوا الى تاثير هذه الشعارات على شعبهم نفسه . فمن الواضح ان الشعب غير قادر على تحمل هذه الشعارات الهوجاء . حينئذ سيشعر ابناء الشعب الطيبون أنهم « مقصرون » ، أى « غير وطنيين » ، فيختبئون في بيوتهم يائسين . فمن يستفيد من هذا الوضع ؟ أليس أعداء قضية الشعب الوطنية هم المستفيدون ؟

ومن شأن الشعارات الهوجاء ان تبعثر صفوف الشعب . وعلى سبيل المثال تلك الدعوة ، التي صدرت عن بعض « القوميين » ، لاعلان الاضراب العام في ٣٠ آذار الحالي أى في يوم الذكرى السنوية لشهداء يوم الارض . ان ظاهر هذا الشعار هو « الثورية » ، ولكن باطنه هو بعثرة الصفوف . فانهم في هذا اليوم المهيب ، الذى من المفروض ان يقف كل الشعب فيه صفا واحدا مهيبا لذكرى الشهداء ، يريد أصحاب شعار الاضراب العام ان يوقعوا شعبنا في امتحان داخلي : بين المستعدين للاضراب العام وغير المستعدين له لاسباب شتى . يريدون منا ، مثلا ، ان نسب ونشتم العمال الذين ، لاسباب مشروعة ، لن يستطيعوا التوقف عن العمل في ذلك اليوم . لقد حققنا وحدة السلطات المحلية العربية وحدة شاملة ورائعة . ولكنهم يريدون ، بهذا الشعار ، ان يعيدوا هذه السلطات الى حالة التبعثر . وسيكون علينا ان نعتبر كل صاحب دكان ، غير مضرب ، عدوا . وتضيع هيبة يوم الذكرى . إن المسألة فيها نظر ..

والخلاصة : كل الاحترام لجميع الوطنيين . ولكن الامتحان يبقى الموقف من الشعب ـ هل نريد ان نخدم قضيته العادلة في يومه وفي غده ، هل نعتمد على الشعب في تحقيق امانيه الوطنية العادلة أم المسألة مجرد حماسة لا يتحمل مسؤوليتها سوى صاحبها ؟ هذا هو الامتحان .

إننا نعتبر أنفسنا مسؤولين عن شعب بأسره فلا يمكن ان نقامر بمصير هذا الشعب . ومن هنا عمق وطنيتنا المسؤولة .

(جهينة)

فلماذا أنت موجود في حزب "العمل" يا سيّد محمد عبد الغني؟

نشرت صحيفة « دافار » ، في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، رسالة تحت باب « رسائل الى هيئة التحرير » كتبها السيد محمد عبد الغني ، سكرتير لجنة عمال الطيبة التابعة للهستدروت . وكانت الرسالة بعنوان: « ما كنت أود أن اقوله في المؤتمر » ، وهي بمثابة وثيقة تدين حزب « العمل » الاسرائيلي وتظهره على حقيقته حزبا عنصريا ينظر الى أعضائه العرب وكأنهم مجرد اجراء (مبعوثين ـ حسب تعبير السيد محمد عبد الغني) ليس لهم « صوت » حتى في القضايا التي تهم الجماهير العربية في هذه البلاد .

وأهمية هذه الرسالة في أن صاحبها رجل لا يزال يخدم في حزب « العمل » الاسرائيلي ، وكان مندوبا في مؤتمره الاخير .

يقول السيد محمد عبد الغني أنه كتب هذه الرسالة لانه ـ لاسباب « تكنيكية » ـ لم يمنح حق الكلام في المؤتمر ولان جميع المندوبين ـ يهود وعربا ـ لم يتطرقوا الى قضايا المواطنين العرب في هذه البلاد .

وبدأ رسالته يقول : « هناك فارق كبير ، في مختلف المجالات ، بين السكان العرب في اسرائيل وسائر السكان في البلاد » .

وأوضح ، باختصار ، مختلف القضايا التي يعاني منها المواطنون العرب . وأهمها : مصادرة الاراضي والضائقة السكنية والافتقار الى المشاريع الصناعية واهمال الزراعة العربية (الى حد أن المركز الزراعي الهستدروتي يرفض قبول المنظمات الزراعية العربية في صفوفه) والتنكر للشبيبة العربية العاملة والمتعلمة (الى حد أنه لا يوجد في كل منطقة المثلث ، التي يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ ألف نسمة ، أى فرع لهذه الشبيبة عدا الفرع الموجود في ام الفحم) وانخفاض مستوى الثقافة والتعليم (الى حد أن لجنة الثقافة والتعليم التابعة للكنيست أشارت الى وجود نقص في غرف التعليم يبلغ حوالى ٥ آلاف غرفة) والنقص في استيعاب المثقفين العرب في الدوائر الحكومية والهستدروتية (فحسب احصائيات السنة الاخيرة تبلغ نسبة السكان العرب ١٤ بالمئة من مجموع السكان ، منهم ٢ بالمئة موظفون و ٢٥ بالمئة يعملون في البناء و٤٠ بالمئة في الزراعة) .

ومن الامور « الطريفة » ، التي أوردها السيد محمد عبد الغني في رسالته ، أن حزب العمل الاسرائيلي لا يزال يفرض على المواطنين في اسرائيل نفس القيادة التي فرضها عليها حين قيام الدولة مع تغييرات غير أساسية .

فكل الوسط العربي ـ قال ـ الذى سيزيد عدد الناخبين فيه في الانتخابات القادمة عن ٢٠٠ الف ناخب ، يشرف عليه (من قبل حزب العمل) خمسة موظفين : أربعة يهود وعربي واحد ! (ثلاثة في وسط تل أبيب وواحد في الناصرة وآخر في الجليل الغربي) .

وأضاف السيد محمد عبد الغني متهكما : ان حزب « العمل » « الديمقراطي الحر » ، الذى منح المندوبين العرب في المؤتمر (مؤتمر حزب العمل الاخير) حق التقرير في من يكون مرشح الحزب لرياسة الحكومة ، هو نفسه الذى سلب منهم حقهم في اختيار مرشحيهم الى الكنيست.

وقال ان المسؤولين عن الوسط العربي في الحزب يعرفون تماما أن القائمتين المرتبطتين بالحزب بالكاد وصلتا في انتخابات الكنيست الثامنة الى نسبة الحسم ، وان انقاذهما تم بجهود « الساعة الاخيرة » !

ومع ذلك ـ قال ـ يعود قادة حزب « العمل » الاسرائيلي الى الوضع نفسه دون أن يتعلموا درسا . وكانما هنالك أوساط معينة في الحزب لا تريد أن يكون هناك تمثيل مناسب للعرب في الكنيست من قبل حزب « العمل » . وتشهد على ذلك سياسة لم تتغير منذ الانتخابات الاولى للكنيست حتى اليوم . الامر الذى ادى الى ارتفاع مستمر للاحزاب الاخرى في الناحية العربية على حساب حزب « العمل » !

وفي نهاية رسالته قال السيد محمد عبد الغني : أعلن رئيس الحكومة ، في مؤتمر الحزب الاخير ، ان « العدل ليس فقط بالقول وانما أيضا بالفعل » . ولنا يقولون : « الحق معكم » ـ ولكنهم لا يفعلون . ووزير الدفاع قال في المناسبة نفسها : « لا رسول بدون مرسل » . وعندنا لا يوجد رسل ولا مرسلون . ولكن يوجد مبعوصون ـ آسف ـ مبعوثون .

واختتم رسالته قائلا : « قال السكرتير العام للهستدروت ـ لافض فوه ـ في خطابه في المؤتمر : « لا توجد مساواة تامة بدون ثقافة متساوية » ..

ولكننا لا نريد أكثر من تحقيق الشعارات الثلاثة التي يرفعها زعماء الحزب .

والى هنا تنتهي رسالة السيد محمد عبد الغني التي حالفها الحظ اخيرا ووجدت لها مكانا في زاوية متواضعة من زوايا صحيفة « دافار » الهستدروتية . ولا يسعنا الا أن نشد على يد السيد محمد عبد الغني ونقول له : طيب الله الانفاس ! ولكن لنا « يا مولانا » سؤال : لماذا أنت موجود حتى الان في حزب « العمل » الاسرائيلي ؟ !

علي عاشور

صور من كلام في السياسة

١ ـ لا تغيير

جاء في الانباء ان وزراء خارجية « دول المواجهة » العرب ـ مصر ، سوريا ، الاردن ، لبنان ـ اجتمعوا بوزير خارجية امريكا : سايروس فانس : بعد ان « ذهب اصطلاح حدود اسرائيل الآمنة مع الريح » .. وحط في البيت الابيض . وعندما قعدوا مع الوزير انشغلوا في تنظيم زيارة زعماء بلادهم لواشنطن .. ثم خرجوا واكدوا للملأ « ان سياسة امريكا لم تتغير » !

٢ ـ المعادلة الجديدة

مع ان رابين ذهب الى واشنطن وفي يقينه ان افضل التسويات هي المفاوضات المرحلية والانسحاب بالاشبار على غرار الاتفاقيات الكيسنجرية .. فقد اقتنع في واشنطن بأن « اسرائيل هي في اوج عظمتها العسكرية وتتمتع بحرية واسعة من التحرك السياسي » .. فمن غير المعقول ان تضيع وقتها في « المفاوضات حول انسحاب ١٠ كيلومترات أخرى في اطار اتفاقات مرحلية » ! وعليه فقد اصبح رابين من مؤيدي « المفاوضات الشاملة » . ولكي لا يكون هناك التباس في التعبير لا بد من شرح « المعادلة الجديدة » التي استحدثها كارتر وصحبه في البيت الابيض : تتم التسوية بين اسرائيل والدول العربية على مراحل ، ومن خلال عملية مفاوضات طويلة الامد ، في اطار « التسوية الشاملة » .. ولما كانت عملية « التسوية » معقدة جدا : فلا بد من حل هذا التعقيد دون استعجال ومن خلال الاقتناع بأن مفهوم السلام يعني : « حدود مفتوحة وحرية التبادل التجاري والتنقل والنقاش الحر بين الناس من كلا الجانبين » . وعليه فقد قال رابين لكارتر ان « اسعد لحظة في حياته تلك التي تنفتح فيها الحدود مع مصر » .. ولعل هذا ما يفسر تفاؤل السادات وهو يؤكد بأن سنة ٧٧ ستكون سنة سلام .

٣ ـ آمال العظام

« كيف حال العرب ؟ » ـ سأل كارتر ضيفه رابين قائلا انه لم يجتمع بأي منهم حتى قبل ان يقعد على كرسي الرئاسة . لذلك ، قالت الاخبار ، ان احد الاهداف الرئيسية لزيارة السادات

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

نسيم أبو خيط

خزعبلات مصطفى محمود وكل اليمين العربي..

■ اطلعت هذا الاسبوع على مقال جديد للدكتور مصطفى محمود نشره في مجلة « صباح الخير » المصرية . فشعرت فعلا بالفرح والراحة . قد تقولون : مصطفى محمود اياه . الذى يظهر في التلفزيون الاردني ، متلبسا بعباءة شيخ . يتلمس ويحرك حاجبيه كمشعوذ نموذجي ، مدعيا الترويج للدين ؟ واقول لكم : نعم ، هو بعينه . قد تسألون : وهل طلق كراهيته البهيمية للعصر والعلم والشيوعية ؟ وأبادر ، حالا ، للاجابة : لا ، ولكن قيمة هذا المقال للمشعوذ المتاجر بالدين انه يكشف أوراق كاتبه ، يكشف أوراق اليمين العربي حتى النهاية .

وماذا يقول مصطفى محمود ؟

يحلل مشاكل المجتمع المصري الراهنة على ضوء الازمة الاقتصادية وهبة العمال والطلاب في مصر ويقرر ما يلي :

* الشيوعية التي سيطرت في الفترة الماضية هي المسؤولة عن المشاكل الحالية لمصر !!.

* التأميم الذى مارسته ثورة ٢٣ يوليو ، بزعامة جمال عبد الناصر ، هو السبب في ... هبوط الانتاج !

* روسيا ـ نعم روسيا وليس الاتحاد السوفييتي ! ـ دفعت مصر ، دفعا ، الى عدة حروب لتعميق تبعية مصر للاتحاد السوفييتي ولتمزيق الصف العربي ! !

هنا .. لا يحاول مصطفى محمود أن يتاجر بالدين والتدين ، بل يطرح فكرا سياسيا واضحا تماما . فهو حاقد على المسيرة التقدمية لمصر . حاقد على التأميم والاختبار الاشتراكي للثورة المصرية في العهد الناصري . حاقد على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ولعلنا لا نشط اذا قلنا ان التعصب الديني الاعمى الذى يكرز له مصطفى محمود والكراهية للعصر (« المادي » ، « المتنكر للمثل العليا ») يتناسقان تماما مع المنطق السياسي لمصطفى محمود . ان الرجعية العربية ، التي تخاف أن تواجه افكار التقدم والتأميم والعداء للاستعمار والاشتراكية بأفكار مناقضة ، خوفا من الجماهير صاحبة المصلحة في التقدم ، تلجأ الى الشعوذة والى اللعب على الغرائز لمنع الجماهير الشعبية من تبني طريق التقدم والنضال لتحقيقها . من هنا فان الحملة الصليبية على الاشتراكية وتصعيد التطرف الديني جزءان من نفس الهدف الذى تسعى اليه الرجعية وهو تخدير الجماهير . والحقيقة أن الرجعية في تركيا قد انتهجت نفس الخط تماما حين دفنت الثورة ، خطوة خطوة ، بعد وفاة البطل القومي التركي التقدمي ، مصطفى كمال اتاتورك .

ولكن ليس هذا ما دفعني الى التعليق على المقال اياه للمشعوذ اياه . انما اريد الاشارة الى قضية اخرى اهم .

هل ترون الى اين وصل العداء للشيوعية بمصطفى محمود وباليمين العربي ؟ الى كراهية منجزات الشعب المصري ، الى كراهية الدور التحرري لمصر . ولكن ، بالاضافة لهذا ، فان مصطفى محمود يتهم مصر الناصرية بأنها خاضت الحروب في فلسطين وفي اليمن ، بتحريض من الاتحاد السوفييتي ، وضد وحدة الصف العربي ! هل ناضلت مصر في اليمن ، خدمة للاتحاد السوفييتي أم خدمة للامة العربية ، للتقدم العربي ، لمساعدة الشعب اليمني على كنس عهد حميد الدين ؟ ! وهل خاضت مصر الحروب مع اسرائيل خدمة للاتحاد السوفييتي ، أم دفاعا عن استقلال مصر نفسها ودفاعا عن التراب المصري المحتل ؟ وهل التضامن مع الشعوب العربية (سورية ١٩٥٧ ، اليمن ١٩٦١ ، الجزائر خلال معركة التحرير ، تونس ضد الوجود العسكري الاستعماري) كان خرقا للتضامن العربي من جانب مصر؟!

من الممكن الاستطراد ، بدون حدود ، في مناقشة هذا المنطق الرجعي ، المتخلف والمسيء للقضية العربية . ولكن لا مجال لكل هذا الان .. والذى اريد أن اقوله في الختام أن الوطنية المعادية للتقدم ، المعادية للتأميم ، المعادية للعمال والفلاحين ، المعادية للاشتراكية ، المعادية للشيوعية هي وطنية رجعية ، اقطاعية أو برجوازية ، وطنية مشبوهة لا تلبث أن تربخ في حضن أسفل الدوائر الاستعمارية ، والحقيقة اننا لا نعرف من الذى يدفع للعميل مصطفى محمود ؟ الرجعية المصرية أم الرجعية الاردنية ، أم المخابرات الامريكية ، أم كلهم مجتمعين .

والعبرة من هذا النقاش مع مصطفى محمود ، بامكانها أن تنفعنا هنا أيضا ، ونحن نتحاور في تحديد الهوية الاجتماعية للوطنية ... ان عصرنا قد تجاوز وطنية الطبقات المالكة ، واصدق الوطنية وأخصبها هي وطنية الجماهير الشعبية العاملة ، التي تكاد لا تملك شيئا في الوطن ، ولكنها سوف تملك الوطن كله ! ...

سالم جبران

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

ولكن الدنيا ليست مجرد "نهد وأسوار وقصيدة"

• بقلم: حنا ابراهيم •

قال السيد المسيح ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ولكن الشاعر الشعبي استغل ما له من دالة وصلاحية لا تعطى لغيره فاكد أن بامكانه أن يحيا بدون خبز اذ يطعم من خدها حيث قال «عالندى الندى الندى .. من خدك لافطر واتغدى» . ولم يذكر سيرة العشاء لانه يفترض ، كما يبدو ، أن تكون حبيبته نؤوم الضحى . وينجم عن ذلك أن يكون الافطار متأخرا وكذلك الغداء . وبذلك يستغنى عن العشاء . ولن يضيره ذلك اذا كان من متبعي «الريجيم» .

وصديقنا الشاعر وهيب نديم وهبة من دالية الكرمل يعود في ديوانه الثالث «نهد اسوارة وقصيدة» الذي خرج حديثا من المطبعة ليؤكد لنا ان الحب هو الجوهر فيخصص له ديوانه الثالث على التوالي وهو لا يزال في أول الطريق. وهو يقول لحبيبته في ص ٥٦ :

" أورق وجهك في عام القحط
سلة نغم
فشربوا وأكلوا موسيقى
تكفي ألف عام " .

ولكن شاعرنا عملي جدا لا يستسلم لليأس ولا للحزن ولا يطيل الوقوف على الاطلال ولا يحلق في سموات الخيال والظلام . ولا يتناول «طعامه» في المطبخ بل في المخدع وخلف الستائر الحريرية . وهو يذكرنا بامرىء القيس الكندي حين خاطب فاطمة قائلا :

افاطم مهلا بعض هذا التدلل
وان كنت قد أزمعت صرمي فاجملي
وتبلك حبلي قدطرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمائم محول

ومثل امرىء القيس فان شاعرنا ، في ديوانه ، كالنحلة ينتقل من زهرة الى اخرى . ولا يحرم على نفسه حتى الازهار الاجنبية . يقول :

عرفت في غيابك الكثيرات
أغلى النساء وأرخص النساء
عرفت طعم القبل الغالية
المشتعلة ، والباردة الرخيصة
ص٩٣

وفي الصفحة ١٠٠ ، ١٠١ يقول :

فلنشرب ، عما قليل الصبح يشربنا
وأنت زجاجتي الليلة
سيجارتي أمتص رحيقها
بطريقتي الخاصة
كنزتك الحريرية تفقد اتزانها
فارميها كحبة ليمون نضجت
شكرا لمطر العام

قادك مغمضة العينين
لغرفتي
فاستريحي فوق سريري
فأنت صدفة
تقضين ليلة
وترحلين مع الفجر .

وفي ص ١٠٥ يقول :

الليل نبذ وسكر وقصيدة
توزع في كل مكان
ضوءا وعبيرا وعشقا
والليل صبايا وكأس ومخدع .

وهو يقول صبايا لا صبية بعينها ! وأكثر ما يخشاه ان يأتي الشتاء

" وأنت تعلمين
ما معنى الشتاء عندي
وتعرفين برد الشتاء
بلا نساء
كيف .. يكون !؟ "
(ص ٥٣)

ولكن يبدو انه لا يشكو الوحدة . لانه يجد من يعود اليها في آخر الليل مخمورا وهي :

" .. من النساء
المرغوبة المحتقرة
أعود اليك في آخر الليل
أعود مخمورا من الحانات
واحتقرك كما احتقر حضوري
لديك

انت حبيبتي
كم تبدو الكلمة جميلة
وكم تبدو فارغة المعنى
والشعور
فانا لست سوى زائر ليل
(ص ٩١)

وبين معشوقاته الارستقراطية صاحبة الجاه وتلك التي يعترف لها بانه لم يلق

" بأنثى استطاعت ان تسكر
عشقا
ان تحول الليل شعرا
ان تناقش ، وقد تعرت
مسألة الخيانة مثلك
يا انثى يا غائبة ! "

بالطبع ليس من المحتم أن يكون الشاعر نفسه مر بكل التجارب التي ذكرها في دواوينه الثلاثة . كما ان كاتب القصة لا يتحتم ان يكون هو بطل قصصه .. لكن ما الذي يريد الشاعر أن يقوله لنا ؟ وسواء كانت تلك المغامرات واقعية أو خيالية فانها تدعو الى اطلاق الحرية للحب بدون حدود . ولعلها ثورة على القيود الثقيلة التي كبلت مجتمعنا على مدى عصور . فلم يعد الحب معها وسيلة تشحذ الهمم وترهف الشاعر بل غاية في حد ذاتها لدى الكثيرين .. لكن هل هذا هو الحب الذي نحن بحاجة اليه ؟ لعل في هذا الحب متعة كبيرة لمن يتقنه . لكن ما بالك بضحاياه من العشيقات العابرات ؟ أترى مجتمعنا يتحمل هذا النوع من الاباحية ؟

بيد اننا لن نحمل عصا بوليس الآداب . وقد يستقل دمنا شباب مراهق يحلم أن يكون هو نفسه بطل احدى المغامرات الموصوفة . لكن لنتناول الامر بشيء من الجدية .. فهذا الحب ليس في السماء ولا في جنة الفردوس حيث يوفر الله للمؤمنين كل ما يطلبونه أو يتخيلونه دون أي عناء من جانبهم . ففي الحياة الدنيا ليس هنالك شيء ببلاش .. فللفساتين والستائر وغرفة النوم وكل ذلك تكاليف باهظة . وكيلو اللحم بستين ليرة . وما من عاشق يحترم نفسه يرضى لنفسه ولعشيقته باكل الفلافل فقط . ثم هل الفلافل ببلاش ؟ اذن فالعاشق لا بد له ، شاء أم أبى ، من التفكير بهموم الحياة ولقمة العيش . وهذا يجعله يلتفت الى ابناء طبقته وأمثاله وشركائه في المصير . فهو في النهاية ليس وحشا في غابة . بل عضو في مجتمع . وينبغي ان يكون عضوا نافعا . والا فالعضو غير النافع مصيره الى القطع والالقاء خارجا كما حذر السيد المسيح قبل ألفي سنة ! ثم أليس العاشق بحاجة الى عش غرام . وهذا العش لا توفره الطبيعة . بل يجب أن يبنى على أرض وضمن مسطح القرية أو المدينة حتى لا تهدمه لجنة التنظيم . وبعد هذا يجب توفير العمل حتى يستطيع العاشق أن يلبس ويأكل ويجد ما يشتري به هدية لحبيبته . وأكثر من هذا يجب توفير الجو الملائم للحب . وأعني جو السلام والامن . والحرب ، كما يعرف الجميع ، عدو لدود للمحبين . اذن فلا مناص من الكفاح من أجل السلام . وخصوصا بالنسبة للشبان المرغمين على الخدمة الاجبارية في الجيش . وخصوصا اذا كان هذا الجيش يستغل لاغراض عدوانية .

يستنتج من هذا وغيره أن لا مفر من مجابهة هموم الحياة وليست كلها لذيذة كالحب . ولا تحسب شاعرنا انانيا يريد لغيره أن يقوم بالعمل بينما هو ، وصفوة القوم ، يتمتعون بمباهج الحياة . وفي الحياة أمور تستحق الاهتمام . وهناك لذة في مكابدة تكاليفها أتمنى لشاعرنا ان يتذوقها ويستسيغها .. والا يجعل همه في رهان على كسب قلب فاتنة بدت منيعة محصنة ، فيربح الرهان وتنهار أسوار القلعة . ولكنه يشعر بخسارة لذة المغامرة . فينحي باللائمة على تلك التي ظنها صعبة المنال وذات أسوار عالية وحراس قد يعيدونه جسدا مقطع الاوصال . فاذا بها بسيطة تنحني مثل الزهر ، من هبة ريح وعاد وهي واحدة من الرعايا

" نعم ساهرة ليل
وشاربة أقداح
وفاتحة قميص نوم
أنت للسرير ، للمتعة .
لا للرهان .
اخطأت حين قامرت عليك
ظننت انك حصان طروادة .
قد ربحت الرهان
لكن ..
خسرت لذة المغامرة " .

وهو لا يتوقف عن الرهان في مغامرات أخرى معتبرا «خطايا النساء هدايا وعطايا» :

وانا لا أحسن التقديس .
والتقينا . البحر كبير . فوصي
فالرمل لا يحفظ آثار القدمين
الاثم لي ،
وبعض الذنوب يا سيدتي
كالرزق .. كالخير .. عطايا

لا شك اننا لا نوافق الشاعر على فلسفته في الحب . ولكننا نحترم فيه صراحته وجرأته . وان كنا ننصحه بان «يأخذ عن الحجر حبة» . وان يلتفت الى سائر هموم الحياة ويشغل موهبته في أمور أخرى تفيده وتفيدنا . فالشاعر لا يجوز ان يكون ملك نفسه أو حبيبته (وربما حبيباته) فقط .

وهنا يجب أن نسجل للشاعر تقدما ملحوظا في الشاعرية ورشاقة العبارة ووضوح الصورة بالنسبة لديوانيه السابقين . وكنت أتمنى لو يقبل وساطتي لاجراء صلح بينه وبين أوزان الخليل بن أحمد وحتى مع الطريقة الجديدة في النظم المعتمدة على وحدة التفعيلة . فالنثر يا صديقي ليس شعرا . وهذا لا ينفي عنه الجمالية . كما ان كبة البطاطا ليست كبة حقيقية . مع انها تحمل هذا الاسم . ولا يتحفظ البعض من تسميتها «كبة كذابة» ..

وهنا قد يعترض البعض بدعوى التجديد . وهذا ينقلنا الى موضوع متشعب وواسع لا يمكن الاخذ هنا بجوانبه .. لكن أريد ان أقول ان مجرد تقليد المجددين ليس تجديدا . (وهنا أتكلم بشكل عام . غير موجه الكلام الى الشاعر وهيب وهبة) . والمقلد سواء اتبع أسلوبا قديما أم جديدا مقلد . كما ان التجديد في الاسلوب لم يكن من باب الموضة والازياء بل لاسباب اقتضاها المحتوى وضرورة التعبير عنه بشكل افضل . وقصة دون كيشوت مثلا مع انها كتبت بالاسلوب المتعارف عليه في ذلك الحين ، الا انها اعتبرت تجديدا وابداعا لا يزال يحتفظ لليوم بطلاوته . وان موضوع التجديد والابداع وعلاقة الاسلوب بالمضمون كل ذلك أمور تستحق المزيد من البحث المستفيض .

ونعود الى شاعرنا وهيب الذي يتحفنا كل عام بديوان . بينما كان زهير بن أبي سلمى يخرج قصيدة في الحول .. وحبذا لو نوع الشاعر مواضيعه واعتمد التفاعيل الموزونة . ولا بأس ان انتج اقل ولكن افضل . وكنت أود لو انه ترك بعض قصائد الديوان في الدرج . لا لشيء الا خشية أن يعتبرها من يحق له محاسبته فيما بعد انها أمور واقعية . وأقولها بدون مجاملة . انني أتوقع لشاعرنا المزيد من التقدم . فلديه الخيال الشاعري والموهبة . وآمل ان يضع رجله بثبات على طريق الشعر الوعر المسالك .

قصة السارق

بقلم الكاتب الايراني صادق شبيك

القوا القبض عليه في تلك اللحظة التي انتزع فيها غطاء عجلات السيارة الثاني . وكان قد أخفى الغطاء الاول تحت سترته . ضربة قاسية على رأسه ألقته على الارض ثم ضربوه بوحشية في خاصرته بالاقدام فسقط قلبه ثم بال في ثيابه .

واجتمع الناس من حوله . غطاء عجل السيارة ، الذي امسك به الطفل تحت أبطه ، تدحرج بعيدا . أحدهم أمسك الطفل من عنقه واوقفه على قدميه . لكنه أمسك ببطنه ولم يقدر ان ينتصب . ضربة اخرى طرحته أرضا . وتوترت عضلات وجهه من الالم . كان في الثالثة عشرة من عمره حافي القدمين ممزق الثياب . سيارة الكاديلاك السمراء اللامعة كالصرصار شقت طريقها وسط المتنزهين وكأنما لا يعنيها غطاء العجل المسروق أو أمر الطفل الذي لم ينصفه القدر ، والذي ضرب حتى الموت . ولاحقت الشتائم المهينة والمرة الطعم الطفل فزادت من آلامه .

— أنت أيها الاهبل أردت السرقة في وضح النهار !

— أليس أنت الذي سرق مني أول أمس السطل ؟ !

— الافضل أن تخبرني من الذي اتى بك الى شارعنا؟!

— قبل أيام سرقوا من بيتنا نجن !

— لم يكن في شارعنا اي سارق !

— من صاحب تلك السيارة ؟ !

— الا تعرف من صاحبها؟! انها للحاج احمد شيخ التجار .

— لندعو الشرطة ! .

— أهل من الممكن أن نعثر على شرطي الان ؟ ! الافضل أن نصحبه الى الشرطة بأنفسنا .

— عندما تجلس في السجن ستفقد الرغبة في السرقة .

ومن شدة الالم والخوف لم ينطق اللص باية كلمة . خيل اليه ان ثقلا كبيرا سقط عليه فلم يعد يقوى على الحركة .

امسك به رجل ذو عينين جاحظتين ورقبة ثخينة : استقرت آثار جرح عميق في أسفل ذقنه ، من كتفيه . رفعه وبصق في وجهه صارخا :

— اجب من الذي قادك الى شارعنا ؟!

وحاول الطفل أن ينتصب . لكن جسده التصق بالارض . واضطرب فهمه من الالم . وتشنجت ملامح وجهه فتأوه

— لا تضربوني !

وضربه احد ما من جديد .

وساقط البصاق على رأسه ووجهه . ضربوه بوحشية وعناد . وتوقفت التأوهات والبكاء في حلقه . وسال الدم من فمه وأنفه ممتزجا بدمعه .

— هيا لنسأل الحاج ماذا نعمل به — اقترح بائع الخضروات الذي عرف الحاج أحمد عن قرب . وبصق على الارض كاشفا عن أنيابه الحادة .

وطرقوا الباب الذي سرعان ما ظهر على عتبته الحاج في ثياب طويلة ووسخة تلصص من بين شقوقها سرواله الفضفاض المتسخ . كان الرجل أصلع مترهلا وتجاعيد عميقة تحيط بعينيه . تبعه ابنه في بنطلون أمريكي ولعبة عسكرية في يده . نظر الطفل عبر ظهر والده الى الجموع بحب استطلاع . كان

في عمر ذلك الطفل . الذي تمرغ على الارض ممسكا ببطنه نازفا الدم وذارفا الدموع .

وسأل الحاج — أين السارق ؟ !

كان قد علم أن الناس القوا القبض على من انتزع غطاء عجلات السيارة ، اذ اخبروه بكل شيء . وتحركت الجموع فاتحة الطريق أمام الحاج . توقف في وسط الشارع بالقرب من الطفل . في نفس المكان حيث كان الاسفلت مبتلا بالبول وبالدم . ثم ضرب الطفل بقدمه الثقيلة في أسفل معدته . واسود الطفل . وانقطع تنفسه .. ثم اهتز وتجمد .

قال أحدهم — انه يمثل كالواوي .

وقال آخر — لن يحدثه

شيء . فهو كالقطط بسبعة ارواح .

وأدلى آخر — نعلق واحدا على المشنقة . فيقوم ثاني بالسرقة سرا .

وأضاف رابع — يجب قطع ايدي هؤلاء ومن ثم القذف بهم في الزيت المغلي .

واضطجع الطفل على الارض بلا حراك . وسالت خيطان الدم من فمه راسمة بقعا داكنة على الاسفلت .

الديمقراطية التى انتقدت نظام

صادق شبيك كاتب ايراني معاصر ولد في عام ١٩١٦ . تلقى علومه في شيراز وطهران حيث انهى الكلية الامريكية في عام ١٩٣٧ . ثم سافر الى امريكا وبريطانيا طلبا للعلم . وبعد عودته الى طهران عمل في احدى شركات النفط ومارس العمل الادبي حيث نشر في الصحف المحلية الايرانية قصصه القصيرة . ومن اعماله «مسرح اللعب» صدر عام ١٩٤٦ ، «أول يوم في القبر» صدر عام ١٩٦٥ ، «آخر قنديل» صدر عام ١٩٦٦ . وتعود شهرة صادق الادبية عالميا الى انتمائه للحركة رضا بهلوي . وفي قصة السارق التي ننشرها في هذا العدد نرى أن الكاتب يعالج قضية الفتيان المشردين الذين لا انسانية الاغنياء «الوسخين» في معاملتهم لاطفال شعبهم الفقراء . فالذي يهمهم بالدرجة الاولى الحفاظ على مراكزهم . يكشف لنا مثل هذا الجشع خاصة اذا حاولنا مقارنة هذا الطفل السارق بابن الحاج . وهنا يلجأ الكاتب الى هذه اللفتة الانسانية ليظهر لا انسانية الاغنياء في بلاده . ولعلنا نعود الى هذا الكاتب في أعداد قادمة .

مع "أخي .. ستشرق الشمس"

عصام العباسي

• للشاعر ابرهيم عوبديا •

ابرهيم عوبديا شاعر عرفته قبل اكثر من ثلاثين عاما من مقالات نشرها في مجلة «الكاتب المصري» التي كان يتولى رئاسة تحريرها الدكتور طه حسين . وكان في تلك الايام عراقيا . كما عرفته في تلك الايام من خلال قصيدة او قصيدتين نشرت له في الصحف العراقية التي كانت تصل الى بلادنا في فترات متباعدة .

وكان شاعرنا ، كغيره من شعراء العراق ، ممن بقوا تحت تأثير الشعر العربي القديم . وشاءت الظروف ان أتعرف على ابرهيم عوبديا الشاعر وعلى اخيه المخرج السينمائي جورج عوبديا بعد احداث بلادنا الدامية التي قضت على بني شعبي بالتشرد وعلى يهود العراق بالهجرة القسرية . وكثرت لقاءاتنا وتبادلنا خلالها الاحاديث وتطارحنا الاشعار .

ولكن ابرهيم عوبديا كان مقلا في كتابة الشعر بعد هجرته الى اسرائيل . او لعله لم ينشر شيئا في الصحف ، حتى فاجأنا في الايام الاخيرة بمجموعته الجديدة «اخي ... ستشرق الشمس» . ولقد اعجبني منها بشكل خاص قوله :

ولي كل انسان ، أخ . ان اخوتي
خصومي واعدائي وصحبي ونقادي

لانني اجد فيه اذنا بالنقد الذي يبقيني من اخوته مهما يكن نقدي شديدا . غير اني لا ازعم لنفسي القدرة على النقد شديده او هينه ، انما اعتبر نفسي قارئا يحب الشعر ويكتبه احيانا .

الطابع العام في «اخي .. ستشرق الشمس» طابع السلام والاخوة . ولكن صاحبنا ابرهيم عوبديا كان في بلبال سياسي . فهو من ناحية داعية سلام حقيقي موضوعي منزه عن كل غي . ولكننا نجده يقحم نفسه في تكلف عندما يتكلم عن الشعب العربي الفلسطيني ومأساته ويبدو ذلك التكلف في الشكل التقريري الذي يتحدث فيه عن اللاجئين وتشرد الشعب العربي الفلسطيني ، والقضية الفلسطينية . فانحى باللائمة على فريق وتغاضى عن فريق . وكأنه فطن الى شيء وغابت عنه اشياء .

انني اقدر العوامل التي تنازعت الشاعر ابرهيم عوبديا . ولكن على الشاعر ان يرتفع فوق تلك العوامل وان يغلبها ، وكثيرا ما يجد نفسه يجدف في عكس التيار ليقول شعوره وحسه ورأيه . تماما كما فعل الشعراء في مختلف العصور ، اولئك الشعراء الذين وقفوا في وجه الظلم والعدوان . فتحملوا في سبيل ذلك الاذى والعذاب .

لو لم يتطرق الى تلك المواضيع ، او لو انه لم يسمح للبلبال السياسي الذي تفرضه السلطات على الرأي العام في بلادنا ، ان يفرض ظلاله على شعره لكانت الدعوة الانسانية فيه تماما كما جاءت في قصيدته «اخي العربي» التي فيها يقول :

فإني من خلال غدي
المرجى قد رأيت غدك
وإني قد رأيت يدي
ترافق في البناء يدك

نعم ان الرجعية العربية مسؤولة عن كل مأساة العرب ، ولكن للرجعية العربية شريكا هو الصهيونية وقد عملا وما زالا في ركاب المستعمر .. وغدي وغدك يا اخي ابرهيم لن يأتي كما نرجيه ما لم نضع حدا لكل مؤامرة على ذلك الغد المرجى .

لن اطيل الحديث لان ندوة حول المجموعة في حيفا ستقام وستأتي على ذكرها في احد اعدادنا القادمة .

عبد الحكيم محمد سمارة - بيت المثلث

مولود جديد في عرس الموت

(مهداة الى الصديق الشاعر عبد الناصر صالح)

يا هذا القلب النازف
بالدم المتقطر فوق ضلوع الزيتون
ان البحر الحائر . لا يعرف ساحله
يبحث عنه
في الطرق الموبوءة حزنا
في مرج عيون
أمواج البحر الميت ..
ما عادت تقتل سمك القرش
الوحشي
ما عادت تحيا
ترقص في حب ويقين ..

●

ابذر في رحم الموت قصائد شعري
المح غزة واريحا والقدس
على وجه الاوراق المنثورة
احصد من بين شراييني
آلام الحب المفجورة
في هذا الوطن الصامد
يا لينا . لن أنسى لون العينين
لن أنسى شجر اللوز
المنقوش على سيقانه اسمك
لن أنسى عصفور الحب الشادي
فوق الاوراق المشطورة

●

يا هذا القلب النازف
صيحات الاطفال المقهورين . تشد يدي
وأنا أتمدد فوق الارض صليبا
أمنع اشباح الليل . كلاب الليل
من السير على الطرقات
أتوجع . أتحمل آلاف الضربات
أتحمل آلاف الصرخات
لكني في رحم الرفض
أشق طريقي نحو المجد
وانثر فيها البسمات ..
في هذا الزمن الحاقد
ارفع كل الرايات ..

●

هذا الموت الزاحف
لا يعرف أن القمر يغني
رغم القيد المفروض . ورغم الاهوال
لا يعرف هذا الموت الطاغي
ان الشمس تشع
وتفتح أبواب الليل
وتقتحم الادغال
لينا يا لينا . لا تبكي
فالنور سيأتي مهما طال .

حواريات

الفـــار الطـــائر

نادى الفار على الوطواط
قائلا — أنت هناك انظر هل القط قريب ؟ !
— من هذا ؟ : القط . سألت الوطواط .
— يا الهي أي اهبل سماك الفار الطائر ! قال الفار .

الفيـــل والذبابـــة

طلب الفيل من الذبابة ان تعلمه الطيران .
— ماذا — قالت الذبابة متعجبة — اذا بدأت الفيلة في الطيران فلن يبقى مكان في الجو حتى لذبابة .

الارنـــب والفيـــل والثعلـــب

لجأ الارنب الى الفيل قائلا
— انقذني ! هدد الثعلب باكلي .
— وماذا .. هل اكلك ؟ !
— ليس بعد !
— ولماذا تقفز هكذا ! ! عندما يأكلك تعال الي ..

ليف جفريلوف

رياض خطيب - شفاعمرو

الظل والهجير

كل حقول العالم ضد شفتين صغيرتين
كل شوارع العالم ضد قدمين حافيتين
حبيبتي
هم يسافرون ونحن ننتظر
لهم السفن والمراكب البعيدة
ولنا الشمس والزيتون الاخضر
هم يملكون الاهداب
ونحن نملك الغبار والدموع
يملكون المشانق ونملك الاعناق
يملكون الدمى . ونملك الاطفال
يملكون اللآلىء . ونملك النمش والتواليل
يملكون الليل والفجر والعصر والظهر والنهار
ونملك الجلد والعظام
لا تنظري الى السماء يا حبيبتي
لم يعد فيها موطىء لاستغاثة
نزرع في الهجير . ويأكلون في الظل
أسنانهم بيضاء كالارز
وأسناننا كأرومات الاشجار .
صدورهم ناعمة كالحرير
وصدورنا غبراء كساحات الاعداء .

عصافير «الدوري» تبكي على الاغصان
جراؤهم تزهو مع الخدم في الشرفات
وجراؤنا تنبح وحيدة في الازقة
يقطفون الزهور للموائد
ونقطفها للفراق وللذكرى
لا تبكي يا حبيبتي . لا تبكي
لم يعد في الارض متسع لدمعة
انثري دموعك في الريح
لعل الفراشات الجائعة تذكرنا
انثري مخالبك في الريح
والتفتي الي . كالنمر داخل القفص
نحن ملوك العالم .

بيوتهم مغمورة باوراق المصنفات
وبيوتنا مغمورة باوراق الخريف
في حقائبهم عناوين الخونة واللصوص
وفي حقائبنا عناوين الرعد والانهيار
هم يملكون النوافذ
ونحن نملك الرياح
هم يملكون السفن
ونحن نملك الامواج
هم يملكون الاوسمة
ونحن نملك الوحل
هم يملكون الخدود الموردة
ونحن نملك الاظافر
هم يملكون الاسوار والشرفات
ونحن نملك الجبال والخناجر
والان ، هيا لنتام على الارصفة يا حبيبتي .

كلمات الصفحة

مؤتمر الادباء والصحفيين الفلسطينيين

تعتبر المرحلة الحالية التي تمر بها القضية الفلسطينية أدق مراحل تطورها . فهناك ، الان ، من يحاول الالتفاف حولها والمتاجرة بجراحها . وهناك من يحاول تشويه سمعة نضال الشعب الفلسطيني من أجل حقه في الحياة وبناء مستقبله الذي يريد . وكان الادباء الفلسطينيون واعين لمثل هذا الالتفاف ، وواقفين بالمرصاد لمثل هذه المتاجرة . ظهر ذلك الوعي في أعمال مؤتمر الادباء الفلسطينيين الثاني الذي أنهى أعماله في تونس في الاسبوع الماضي . وحضر هذا المؤتمر ١٦٠ مندوبا وضيفا . برز من بين الضيوف وفد الادباء السوفييت وبلغاريا وبولونيا وفيتنام وممثل منظمة الصحفيين الديمقراطيين العالمية . وبحث المؤتمر في جلساته دور أصحاب القلم في تعرية الافتراءات الاستعمارية والصهيونية المشوهة لاهداف منظمة التحرير الفلسطينية . كما بحث المؤتمر خطة التعاون مع القوى الديمقراطية والثورية النظيفة في النضال ضد الاستعمار والرجعية . والملاحظ ان مؤتمر الادباء الفلسطينيين أنهى أعماله قبل افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني لاعماله في القاهرة . الامر الذي يشير الى أن أصحاب القلم الفلسطيني أرادوا رفد أبحاث المجلس الوطني الفلسطيني بزخم جديد يعمق ويزيد من مشاركتهم في النضال . والذي يثبت توجه أصحاب القلم الفلسطيني الواقعي والمبدئي هو وضوح الرؤية لديهم حول وحدة وترابط القوى الثورية والتحررية العالمية . ففي جلسة المؤتمر الختامية حيا ماجد أبو شرار عضو سكرتيرية نقابة الصحفيين والكتاب الفلسطينيين دور الدول الاشتراكية وعلى رأسها المبدئي والمثابر عن حق الشعب العربي الفلسطيني ودعا الى تعميق التعاون مع هذه القوى الصديقة ومع باقي القوى الديمقراطية الاخرى .

ليس المهم فقط شعور حب الوطن المجرد بل الاكثر اهمية هو الالتصاق بمصير هذا الوطن ، بمصير هذا الشعب وايجاد القدرة لخدمة اهدافه في عملية اخراج الفجر المسيرة من قلب الظلمات . وفقط وضوح الرؤية هو الذي يمكن الاديب من التعبير عن شعوره الوطني وحبه لشعبه والتصاقه بقضيته . هذه هي المهمة الاولى أمام الكاتب والصحفي الفلسطيني الان ، وفي هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها قضيته . وكل الدلائل تشير الى ان مؤتمر الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الثاني أوجد مثل هذا الوضوح في الرؤية . وانطلق في أبحاثه من خلالها .

عفيف صلاح سالم

تهنئات

* الى الرفيقة بثينة ابراهيم والرفيق عمر نعامنة بمناسبة الزواج

فريق الشبيبة الشيوعية — عرابة

* الى الرفيق توفيق أحمد حسن وخطيبته بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

العالم العربي اليوم

تكثيـــف الاخطـــــار عــــلى لبنــــــان

رحب الراي العام العربي بقرار تدخـل قوات الردع العربية في لبنان وبوقف نزيف الدم والدمار الذي اعقب ذلك التدخل .

واعتقد كثيرون ان عودة الهدوء الى القطر الجريح سيخلق المناخ الملائم لتسوية الازمة العميقة التي ولدت الحرب الاهلية ، لا تسوية ترقيعية بل اصلاحية تتفق مع المرحلة الراهنـــة وتوازن القوى الاجتماعية والسياسية الداخلية والعربية .

ولكن قلائل هم الذين اعتقدوا ان العملية ستكون سهلة او قريبـــة التنفيذ لان الملابسـات على غاية من التعقيد وهناك عوامل عديدة تقوم بدورها على الساحة اللبنانية .

ومن الصعب الان تحديد مدى التقدم الذي احرزته حتى الان حكومـــة الرئيس الياس سركيس في سبيل اعداد مقومات التسوية فالظاهر انها تركز على الاعمار الاقتصادي واعادة بناء اجهزة الحكم التي انهارت خصوصـــــا اجهزة الامن . ويكمن الصعوبة في بقـــاء تنظيمات الانعزاليين الرجعيين وفي ممارستهم نفوذهم لعرقلة الحلول الديمقراطية وانهاء البناء الطائفي .

والواقع ان فكرة الغاء الطائفية السياسية او العلمنة تنتشر في اوسع المحافل اللبنانية ولا تقاومها الا العناصر التي تلتف حول زعماء الاقطاعية الطائفية امثال بيير جميل وسليمان فرنجية وكميل شمعون ، الذين يتمسكـــون بالطائفية حفاظا على مصالحهم الطبقية الضيقة .

وقبل ايام ، في مقابلة مع « الصياد » اكـــد هذه الحقيقة البطريرك الماروني — الذي ينتسب الى طائفته اولئك الزعماء — مار انطونيوس خريش فقال ان علمنة الدولة اللبنانية علمنة كاملة شرط لا بد منه لبناء لبنـــــان الجـــديد .

واضاف ان لبنان ، بدون العلمنة الكاملة ، سيقع في انصاف الحلول ، والميثاق الوطني لعام ١٩٤٣ الذي وزع السلطة على اساس طائفي لم يعـد صالحا لتطور لبنان (آذار ١٩٧٧) .

ومن الواضح تماما ان الانعزاليين الرجعيين يحظون بتاييد الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة وهذا ما اكده مؤخرا العميد ريمون اده زعيم الكتلة الوطنية اللبنانية الذي رفض الانتماء الى الزعماء الانعزاليين وبذلك اسهم في نسف محاولة تحويل الحرب الاهلية الى حرب طـــائفية مارونية !!

قال في اجتماع صحفي عقـــده في باريس في الاسبوع الماضي : ان الحكومة الامريكية الجديدة تتبع في لبنان نفس الخطة التي وضعها كيسنجر وانه منذ عام ١٩٧٤ وسلامة الاراضي اللبنانيـــة تتعرض لمؤامرة امريكية — اسرائيلية .. واوضح اده : ان المؤامرة استهدفت تقسيم لبنان لاقامة دولة مارونية صغيرة في منطقة الجبل فقط ولاحتــــلال اسرائيل جنوب البلاد .

واضـاف : ومن المحتمل ان تظهر في وقت لاحق الادلة المادية في المؤامرة على لبنان كما حصل بالنسبة لقضية « ووتر جيت » والمدفوعات التي قدمتهـــا المخابرات المركزية الامريكية لبعض دول العالم (الوكالات ، ١٠-٣-٧٧) .

ويتجسم هذا الخطر الذي اكده العميد اده في دور اسرائيل الفعال في تفجير القتال في جنوب لبنان اولا وفي عرقلة المساعي لوقف القتال .

فالمحافل الاسرائيلية الحاكمة هي التي تزود العناصر الانعزاليـــــة الرجعية بالسلاح ، على مختلف انواعه ، وتشجعهم على مواصلة قصف مواقع القوى الوطنية التقدمية اللبنانية وقوات المنظمات الفلسطينية .

بل هي تذهب ابعد من ذلك فتشارك في القتال عن طريق قصف القرى اللبنانية الجنوبية حيث يتواجد المقاتلون الوطنيون والفلسطينيون — وهذا ما اذاعته المحافل الوطنية في بيروت في مناسبات عديدة كان آخرهـــا في ١٣ آذار ١٩٧٧ («جروزلم بوست» ، ١٤-٣-١٩٧٧) .

وقد اصبح «الجدار الطيب» !! بوابة المسلحين الانعزاليين يدخلون منها ويخرجون لاغراض توطيد مواقعهم في الجيوب التي احتلوها وتمركزوا فيها في جنوب لبنان .

وبرزت عرقلتها محاولات وقف القتال في جنوب لبنان في معارضتهـــــا الشديدة ، بتأييد الولايات المتحدة ، لدخول قوات الردع العربية الى المنطقة واعادة الهدوء اليها اسوة بالهدوء الذي نجحت في اشاعته في سائر انحاء البلاد .

والمعروف ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا شديدة وصلت حـــــد التلويح بتهديدات اسرائيل بالتدخل ، لتمنع وصول قوات الردع العربيـــة الى المنطقة .

وانكشفت خطوط المؤامرة حين اقترح بعض الزعماء اللبنانيين دعوة قوات من الامم المتحدة للمرابطة في جنوب لبنان .. وصدق زعماء منظمة تحرير فلسطين بابلاغهم الرئيس الياس سركيس ان مثل هذا التطور ليس موجها ضد لبنان فقط بل ضد الشعب الفلسطيني ايضا .

واكتسب هذا الخطر بعدا جديدا على ضوء تصريحات الرئيس الامريكي كارتر حول تاييد حكومته مطالب اسرائيل بحدود آمنة ودفاعية ... فقـــــد فرق خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده بعد اجتماعه برئيس وزراء اسرائيل بين الحدود السياسية وخطوط الدفاع وبارك «حق» اسرائيل في الوجود العسكري وراء حدودها الدولية .

ومن هنا كانت الحكومة اللبنانية مصيبة في قلقها من هذه التصريحات وطلبت من سفارتها في واشنطن ان تستوضح الحكومــــة الامريكية بشان الاختلافات التي ابداها كارتر حول « حدود اسرائيلية يمكن الدفاع عنها » !

كذلك نبهت الى هذا الخطر « النداء » — صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، التي كتبت : « ان الامن الاسرائيلي يقوم اساسا على الحـــدود المطاطية ، والولايات المتحدة كرست هذا الحق في التوسع بحجـــة توفيـــر امكانية الدفاع عن الحدود » .. واضافت : « والحدود اللبنانية تصبـــح مطاطة ايضا وقابلة للتعديل ولكن في اتجاه الداخل لا في اتجاه الاراضي الاسرائيلية » . ثم اردفت : « حتى ولو بقيت الحدود اللبنانية مكانهـــا فانها تكون حدودا من النوع الذي لا يمكن الدفاع عنه وذلك نظرا « لحق » اسرائيل في الدفاع عن حدودها بحسب النظرية الامريكية لهذا الدفـــاع . وهذا يعني ان خطوط هدنة سنة ١٩٤٨ ستكون الحدود القانونية بينما تمتد الحدود الاخرى داخل لبنان لتحقيق المطامع التاريخية الصهيونية» (١).

واعربت « النداء » عن قلق الوطنيين البالغ من التـــآمر الامريكي — الاسرائيلي فكتبت : « أن السلطات اللبنانية تخشى كما يخشى كل اللبنانيين المخلصين ان تعتبر اسرائيل تصريحات كارتر بمثابة الضوء الاخضر كي تطبق في الجنوب تجربة الحدود الشرعية (الدولية) والحدود التي يمكن الدفاع عنها » (١٢-٣-١٩٧٧) .

وعلى هذا الضوء يتضح اليوم اكثر من اي وقت مضى ، منـــذ وقف القتال في لبنان عامة معنى استمرار القتال في الجنوب وترابط خيـــوط المؤامرة على لبنـــان بأسره .

فالامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمـــــة والانعزاليـــــون الرجعيون الذين يوجهون المسلحين من اتباعهم في الجنوب لم يتخلوا ابدا عن مخطط التقسيم وتمزيق لبنان ، كما لاحظ ريمون اده ، وهم يأملون في ان يكون القتال في الجنوب شرارة لعودة الحرب الاهلية على الساحة اللبنانيةكلها.

ولعلهم يأملون ان تؤدي المصاعب الماليـــــة الى سحب قوات الردع العربية . فقد صرح سكرتير عام الجامعة العربية محمود رياض ان الـــدول العربية لم تسدد المبالغ التي التزمت بها لمواجهـــــة نفقات قوات الردع العربية في لبنان . والتسعون مليون دولار التي قررتها تلك الدول لتغطية نفقات قوات الردع لمدة ستة اشهر لم تصل الى عنوانها باستثناء ٢٥ مليون دولار . ومن الصعب ، حسب تصريح محمود رياض تمديد فترة القـــوات العربية لفترة اخرى اذا لم تضمن المبالغ اللازمة .

ومع هذا لا بد من ان نقرر ان تمرير هذه المؤامرة ليس سهلا وتوازن القوى الدولية والعربية واللبنانية لا يرجح كفـــــة الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية .

ولكن احباط المؤامرة سيتم باستنفار كافة القوى الوطنية والتقدمية على كافة الجبهات .. والمستويات ... ولهذا فقرار الرئيس سركيس ارسال ١٥٠٠ او ٢٠٠٠ من قوات الامن الداخلي اللبنانية الى الجنوب قد يسهـــم اسهاما طيبا في استباق تحرك المتآمرين . والاهم من ارسال هذه القوات تطويق الانعزاليين الرجعيين على المستوى اللبناني .. فهؤلاء هم الذين ينفذون اوامر تشديد الاقتتال في الجنوب ويخرقون بذلك اتفاق وقف القتال.

١ — المعروف ان المنظمة الصهيونية العالمية حين تقدمت الى مؤتمر السلام في فرساي في اعقاب الحرب العالمية الاولى بمخطط الدولة اليهودية ارفقت بذلك خريطة اقترحت ان تكون مساحة تلك الدولة .. وظهر جنوب لبنان من نهر الليطاني في تلك الخريطة جزءا من الدولة اليهودية .



نص مذكرة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة الى الدورة ال ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني

القدس — لمراسلنا الخاص — نقدم ، فيما يلي ، نص المذكرة الهامة التي ارسلتها في الاسبوع الماضي الجبهـــة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتـــلة الى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذي بدا دورته ال ١٣ في القاهرة مساء السبت الماضي . وكانت «الاتحاد» قد نشرت مقتطفات منها في عدد الثلاثاء الماضي كما اذاعت وكالات الانباء انـــه جرى توزيعها على اعضـــاء المجلس :

من الجبهـــة الوطنية الى المجلس الوطني الفلسطيني الاخوة الكرام اعضـــاء المجلس الوطني الفلسطيني

نتتهز فرصـة انعقـاد الدورة الثـالثة عشر للمجلس الوطني لنرسل تحياتنا من ارضنا المحتلـة لكم جميعـا ، متمنين لكم اجتماعا مثمرا وموفقـا في رسم مستقبل شعبنا في هذه المرحلة من تاريخنا .

وانه ليحز في نفس كل مقيم فوق الارض المحتلة ان لا يشاركم هـذا العمل التاريخي الا بالقدر الذي يسهم به في مقاومة يومية للاحتلال وصمود في وجه محاولات اقتلاعه من ارضـه .

ومنذ انفضاض الدورة الثانية عشر للمجلس الوطني الفلسطيني ، في ١٩٧٤/٦/٩ ، مرت احداث هامة على الصعيدين المحـلي والعربي والعالمي تفاعلت مع بعضها لتترك آثارا عميقة على قضيتنا وتطوراتها اللاحقة .

نضال شعب الارض المحتلة

ولقد عبر شعبنـا هنـا بوسائله المختلفة عن رايه في جميع الاحداث التي كانت ذات علاقة بقضيته . فخرج في تظـاهرات جمـاهيرية اجتاحت الارض المحتلة احتجاجـا على ممارسات الاحتلال واعلانا عن رفضه لجميع الحلول الامبريالية . وحرر المذكرات الى مؤتمر القمة في الرباط معلنا بوضوح ان منظمـــة التحرير الفلسطينية هي ممثلــه الشرعي والوحيـد والى الامـــم المتحـدة التي وضـح فيهـا رفضه للاحتلال وحقـــه في تقرير مصيـره بحرية على ارضه وفي اقامة دولتـه المستقلة وسحب القوات الاسرائيلية الى حـدود ١٩٦٧/٦/٤ واعـادة اللاجئـين الى ديـارهم بموجب قرارات الامم المتحدة .

وعبر شعبنا في الارض المحتلـة كذلك عن مناهضته ورفضه للادارة المدنية والالحـاق باشكال مختلفـة توجت بنتائج الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية لنهر الاردن بتاريخ ١٩٧٦/٤/١٢ وحملت الوجوه الوطنية الى ادارات هـذه البلديـات تحت شعار « لا للادارة المدنية نعم للادارة الوطنية » .

والتقى كفـاح شعبنا في الارض المحتلة مع كفاح شعبنا في الخارج فأثمر قرارات مؤتمر القمـــة في الربـــاط بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٢٨ باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنـــا الفلسطيني .

منظمـة التحرير الفلسطينية

وعندما وقف الاخ ياسر عرفات ، بتاريخ ١٩٧٤/١١/١٣ ، على منبر الامم المتحدة ليرفع غصن الزيتون في وجه العالم بأسره اسقط اسطورة الوصاية على شعبنا وعرى الاحتلال الاسرائيلي واظهره على حقيقتـــه مغتصبا معتديا على حقوقنـا التي كفلتها جميع المواثيق الدوليـــة والانسانية . وتلاحقت بعد هـذا الخطاب اعترافات الدول المختلفـة بحقنا في نيل حقوقنـا المشروعة . وطـالبت كثير من الدول اسرائيل بضرورة الاعتراف بالمنظمـــة ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وحثتها على الانسحاب من ارضنا الفلسطينية المحتلـة . وقد بلور المجتمع الدولي رغبتـه هـــذه في القرارات التي صدرت عن الامـــم المتحدة بعد ذلك والتي كانت احدثها الموافقة على توصيات لجنة العشرين في الدورة الحادية والثلاثين للهيئة العامة للامم المتحدة .

نحن والعــالم

وكان شعبنا واعيا خلال هــــذه الفترة ، كذلك ، لدور الشـــعوب العربية ودورها الاخوي في دعمنا في الداخل والخـارج والتلاحم الذي تجـلى بين الشـــعب الفلسـطيني والشـعب اللبنـــاني الشقيق في مقـــاومة التآمر على مصيرهما . ويقدر بوعي دور العـــالم الثالث والاسلامي بدوله وشعوبه في دعم نضال شعبنا . وهو يدرك ان معركته جزء لا يتجزأ من معركة هـــــذه الشعوب ضد الامبريالية والتخلف والتبعية .

وهو يؤكد ان النضال عطاء واخذ لذلك فهو يؤيد مشاركة منظمته في دعم حركات التحرر في العـــــالم ومشاركتها آمال الشعوب المحبـة للسلام والحرية والانعتاق وبشكل خاص تحالفه المصري مع الحركـة الوطنية اللبنانية واستمرار هـذا التحالف لصالح الطرفين وهو يحيي جميع حركات الشعوب الاوروبيـة والامريكية ومنظماتها التي ساندته ودعمت مطالبـه بقنـاعة نابعـة عن ايمانها بعدالة مطالب شعبنـــا ونضاله من اجل حقوقه .

الاتحاد السوفييتي

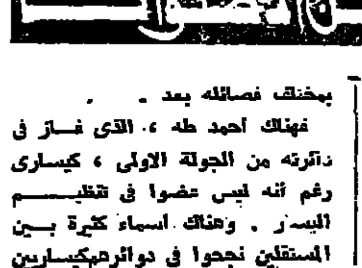
وكان للعالم الاشتراكي الصديق دولا وشعوبا وفي مقدمته الاتحـــاد السوفييتي دورا بارزا ومميزا في دعم ومساندة نضال شعبنا على مختلف الاصعدة مما استحق عليه اعترافنا بجميله وتقديرنا العميق له .

ونحن اذ نحيي كل الجهات التي وقفت بجانب عدالة قضيتنا بالقول والعمل نستنكر الممارســـــات العنصرية في العالم وفي اسرائيـــل ونوجه اتهامنـــا الى الامبريــالية العالمية وعلى رأسها الولايــــات المتحدة الامريكية بدعم الانظمـــة العنصرية ودعم عدوان وحماية هذا العدوان ودعم التخلف في العـــالم العربي .

دور الامبرياليـــة

ان قضيتنـــا لا زالت تواجـــه التآمر على المستويات المحليـــة والعربية والدولية . وان المكاسب التي حققها شعبنا لا زالت تتعرض للهجوم المستمر بهدف افراغ هـــذه المكاسب من مضامينها . ولذلك فان احساس شعبنا بهذا التآمر يحثه ويدفعه الى مزيد من اليقظة . وان ظهور دعوات من مخلفات الحرب الباردة تحاول تحطيم الجبهـــة الداخليـــة العربيـــة والتضـامن العربي تحت شعار اليمين واليسار ومعـــاداة الشيوعية ومخـــاصمة الاتحاد السوفييتي تجد من شعبنا مزيدا من العزم على مقاومتهـــا . ولقد عملت امريكا على زرع هــذه المفـاهيم لاحلال الخصام مكـــان التضامن في الصف العربي بايهام بعض الحكام العرب بان الولايات المتحدة هي الجبهة الوحيدة القادرة على انهـاء الاحتلال الاسرائيلي . وقد افضت هذه المفاهيم الخطرة الى المذبحة التي تعرض لها شعبنا على السـاحة اللبنـانية وافضت كذلك الى اتفاقية سيناء الثانية التي جمـــدت الوضع السياسي والعسكري في المنطقة لفترة تناسب اسرائيل حتى تلتقط انفاسهـــــا بعد حرب تشرين ١٩٧٣ وتعود الى مزيد من العدوان .

واننـــا اذ نشعر بالقلق من النتائج التي ترتبت على هـــــذه



الارض المحتلـــة ..

الاتفاقية ، ومنها التسليم بالدور المفرد للولايات المتحدة كخصـــم وحكم في مشكلة الشرق الاوسط وفي التراخي العسكري العربي مقـابل الاستعداد الاسرائيلي الهـــائل ، لتعلن بانه قد حان الوقت للخلاص من حالة الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة واعادة العلاقات السليمـــة مع الاتحاد السوفييتي الى وضعها الســــابق والخروج من حـــالة الاسترخاء العسكري الى حالـــة الاستعداد المناسب لمواجهـــــة احتمالات عدوان اسرائيلي جديد .

الحــل السياسي

وانّا ، وان كنا نطالب بضرورة شحـذ القدرة القتـــالية للدول العربيــــة ، فاننـــا لا نسقط من حسابنا ضرورة التحرك السياسي والمشــــاركة فيه ومن ضمن ذلك جنيف . ولا نسقط من حســـابنا كذلك المماطلة الاسرائيلية وعـــدم رغبتهـــا في اي حـــل عادل لقضيـــة الشــــــعب الفلسطيني بدعم من الولايات المتحدة . ونحن ندعو لعدم اسقاط الحلول السياسية مــــن حسابنا . فنحن نؤمن بان المعركـــة السياسية لا تقل اثرا عن المعركـــة العسكرية بل ان كلا المعركتين معركة واحدة ترمي الى الوصـــول الى حقوقنا المشروعة .

جنيف

ولا بد من التاكيد على ان ذهاب المنظمة الى جنيف لا بد وان يكون من خلال وفد مستقل تمام الاستقلال حافظ لارادته دون التدخل مــــن احــــد ..

ونؤمن كذلك بان دعوة المنظمـــة الى حل المشكلة في اطار الامـــم المتحدة هي دعوة حقـــة تستجيب لطبيعة المشكلة وتواجد المؤامرات التـــي تحـــــاول تزييف الارادة الفلسطينية .

اننا نؤمن ان التحرك السياسي ، وفي ظروف الجهود المبذولة لالغـاء دور الاتحاد السوفييتي فيه وتحطيم دور المنظمة ، مؤامرة لا بـــد مـن التصدي لها ورفضها .

ان اشراك الاتحاد السوفييتي في اية مباحثات مقبلة واطلاق حريـــة المنظمة ورفع الحواجز من امامهـــا والضغوط عنها شروط ضروريـــة للقبول بالمشـــــاركة في التحرك السياسي .

ان الوصول الى حل يـــاخذ في اعتباره حقوق شعبنـــا الفلسطيني المشروعـــة لا يتم الا بالتخلي عن الركض وراء سراب الوعود الامريكية. ان الادارة الامريكية ما فتئت منذ عام ١٩٧٣ تبتز التنازلات من العالم العربي بشكل عام ومن دول المواجهة بشكل خاص بينما اسرائيل تتمنع مطالبة بالمزيد . حتى كاد المرء يظن ان اسرائيل هي التي تملك الثروة التي يمكنها ان تستعملها في الضغط على الولايـــات المتحدة وهي التي انتصرت في حرب تشرين ولـــــذلك اصبح من حقها فرض شروطها التي تريــــد .

المواقف الاستسلامية

ان تعنت اسرائيل هذا قد شجعتـــه مواقف التراجع التي وقفتها بعض الانظمة العربية من حقوق شعبنا . ان شعبنا يتعرض لضغوط هـــائلة للقبول بسياسة الجزرة والعصــــا الامريكية والتي ترمي الى التنكر لحقوقه المشروعة وابقائه في دائرة نفوذهـــا .

ان معركة عمان وجرش وبعدهـــا معارك لبنان كانت الوسيلة لاجبار شعبنا على القبـــول بهذه الحلول المشبوهة ، والتنازل عن مكتسباتـــه التي حققها بنضاله الطويل والغاء قرارات مؤتمر الرباط او افراغهـــا من مضامينها .

لقد شجب شعبنا هذه المحاولات ويعيد شجبها ويطالب برفع اليـــد عن منظمة التحرير الفلسطينية . ونشجب كذلك محاولة خلق التشرذم في داخل المنظمة وتحويلها الى واجهة فسيفسائية . ان هذه الظـــاهرة التي تحــــــاول تحويل الولاءات الفلسطينية الى ولاءات جهويـــــة تستمد وجودها من رضـــاء بعض الجهات العربية ظاهرة خطيرة لا بد من التنبيه لها والاطاحة بهـــــا وافشالها .

مقترحات الجبهـــة في الارض المحتلـــة

اننا ، من منطلق المسؤولية في الارض المحتلة ، نعيد تأكيد موقفنا ونلخص ما سبق في النقاط التالية:

١ — ان الانسياق وراء الحـلول الامبريالية لا يمكن ان يؤدي الى نتيجة في صالحنا لذلك فاننانرفض المساعي الامريكية السلمية المفردة ونطالب بضرورة تعميق التعاون مع الاتحاد السوفييتي واشراكه في جميع الجهود المبذولة لحل المشكلة سلميا.

٢ — اننا وان كنا لا نؤمن برغبـــة اسرائيـــل ونشك في دور الولايات المتحدة الامريكية ، فاننا نعتقد ان المشاركـــة في التحركات السياسية السلمية لايجاد صيغة عادلة للسلام تاخذ في اعتبارها حقوقنا المشروعـة واجب علينا . واننا من الراي الذي ينادي بان جنيف لا يمكن ان تكون هدفا بل محطة على طريق الحل . فاذا تعذر الحـــــل من طريقها فان السبيل الاوسع والافضـــل هو الامم المتحدة .

ان المشاركة في الجهود المبذولـــة لايجاد حل سلمي للمشكلة سيكشف للمجتمع الدولي اصالـة تطلعاتنـــا للسلام ورغبتنا في بنائه .

٣ — اننـــا نؤيد جميع الجهود التي تسعى لتقوية التضامن العربي ونعتبر ان التضامن العربي ضرورة اساسية لتجميع الجهد العربي ضد الاطماع الاسرائيليـــــــة والرفض الاسرائيـــــلي لتطبيق قرارات الامم المتحدة . ولكننا نرفض اي تضامن يخلو من المضمون بمحاربة التآمر الامبريالي ويسعى الى الجري وراء الوعود المشبوهة . ان مثل هـــــذا التضامن الخالي من المضامين المشار اليها يتحول الى جبهة معاديـــــة لاماتينا ووسيلة للاعتـــــــداء على مكتسباتنا .

٤ — اننا نشجب كل محـــاولة لحرف منظمة التحرير عن اهدافها ونشجب كل المحـــاولات والدعوات لابدال القيادة الحالية للمنظمـــــة اعتباطا . ونرفض التدخـــــل في امورنا الداخلية . ونعلن اناستقلال الارادة الفلسطينية امر مقدس لا يجوز المساس بـــه او القبـــــول بمناقشته .

٥ — ومن هذا المفهوم فاننا نؤمن بان اية علاقة يمكن ان تقوم مـــع النظام الاردني لا بد ان تتم في اطار قرارات مؤتمر القمـــة في الرباط التي تضمن حصر تمثيل الشعب الفلسطينيبمنظمة التحرير وحدها. ولذلك فاننا نرفض جميع المحاولات لالغاء هذه القرارات او الالتفاف من حولها .

٦ — ومن فهمنا لاستقلال العمل الفلســـــطيني واستقلال الارادة الفلسطينية وحصر تمثيـل الشعب الفلسطيني بمنظمته فاننا نستهجن ونرفض التصريحات التي نشرت على لسان بعض الرؤساء العرب حـــول ضرورة الاعلان عن علاقة مسبقة ، فدرالية او كونفدرالية ، بـــين الاردن والدولة الفلسطينية . ولما كنا نؤمن بحتمية الوحدة العربية المبنية على الارادة الحرة فاننـــــا نعتقد ان مثل هذه التصريحات مضرة ولا تخدم اهداف الوحدة العربيـــة ولا مصـــــالح الشعبـــين الاردني والفلسطيني .

ان شكل العلاقة ، التي ستنشأ بين الدولة الفلسطينية والاردن ، امر يعود للشعب الاردني من جهـــة وللشعب الفلسطيني عندمـــا يقرر مصيره فوق ارضه من جهة اخرى . وان اية محاولة لفرض علاقة مسبقة بيننا وبين النظام الاردني قبل انشاء الدولة الفلسطينية ننظر اليها بانها تهدف الى ربط نضالنـــا الشريف بنظام تكتنفه الشبهات خاصة بعد انكشاف علاقة رأس هذا النظـــام بالمخابرات الامريكية وتورطـــــه في العمل لحسابها .

٧ — واننا نؤمن بان افضل سلاح لافشال التآمر الواقع على شعبنا هو تعميق الوحدة النضالية التي تلتقي حول برنامج مستقبلي واضح . ان جميـــــــــع قوى وفصائل الثورة الفلسطينية في اطار جبهوي امـــر يفرضه واقع وضعنا الحالي . وهذا يؤكد ضرورة محاربـــــــة التشرذم والتبعية والعمل على تعميق الثقة بين اجنحة الحركــــة الفلسطينية والمحافظة على استقلال المنظمة .

٨ — ان واجب النضـــــــــال الفلسطيني تغطية جميع ساحـات المواجهة مع الاحتــــلال الاسرائيلي بكفاءة عالية تتناسب مع طبيعـــــة المعركة .

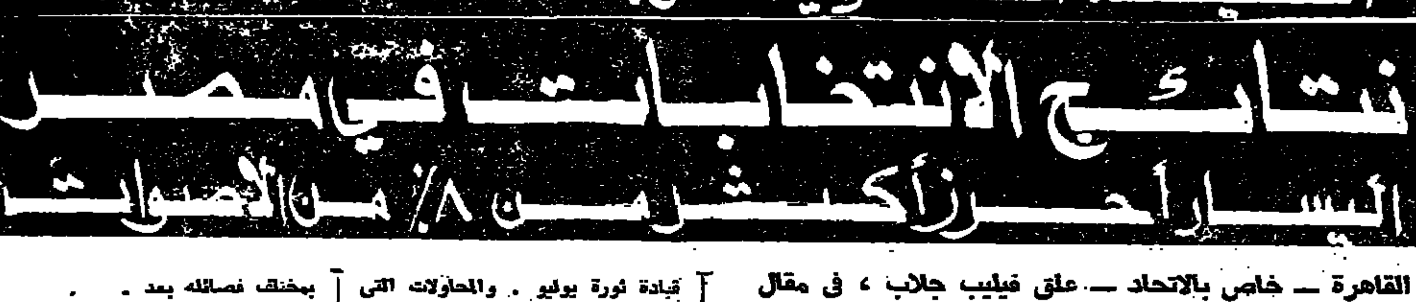
ولما كانت احتمالات الحـــــــل السلمي غير مضمونة النتائج ، ولانها تتاثر بمناورات اسرائيل والامبريالية، فان من واجبنـــــا زيادة كفاءتنا في الميادين الاخرى وخاصة العسكري منها . وهذا يستلزم تحركا واسعا لاخراج دول المواجهة من استكانتها واسترخائها واعادة الثقة فيالعلاقات العربية — السوفييتية لمواجهــــــة التسلح الاسرائيلي الذي وصل الى حد يقلق كل واحد منا .

٩ — ان اي برنامـــج مستقبلي للثورة الفلسطينية يجري رسمه في هذا الاجتماع لا بد وان ياخذ في اعتباره ظروف العمل الوطني في الارض المحتلة وفي البلاد العربيـــة وان لا يتجاوز مثل هذا البرنامج امكانيات حركات التحرر العربيـــة والعالمية ولا ان يتخلف عنها . ولا بد لنا من اخذ الظروف العالمية في اعتبارنا حين رسم هذا البرنامج . ولا بد لنا كذلك من وضع المعادلة السلمية بين طموحاتنا المشروعـــة وامكانات العالم باجمعه على العطاء فنحن لا نعيش في فراغ نفرض عليه ارادتنا . ولذلك فاننا نؤمن ببرنامج يحدد مطالبنا في الجلاء الاسرائيلي التام عن الاراضي العربيـــة الى حدود ١٩٦٧/٦/٤ وانشاء دولـــة فلسطينية مستقلة تماما وقادرة على حماية امنها من اي اعتداء عليهـــا ليتمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره على ارضه بنفسه وبحرية تامة واقامة نظامه الذي يرتضيـــه وتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحقوقه وعودة اللاجئين الى ديارهم . وضمان استقلال وسلامة جميع دول وشعوب المنطقة باكملها ، ذلك في اطار ميثاق الامم المتحـــدة وقراراتها .

وبعد ، ان اخوتكم في المنـــاطق المحتلة يتطلعون بتفاؤل وامل الى مؤتمركم ويتمنون لكم التوفيق في عملكم .

٣ آذار ١٩٧٧

الجبهة الوطنية الفلسطينية



القاهرة — خاص بالاتحاد — علق فيليب جلاب ، في مقال نشرته صحيفة الطليعـــة القاهرية ، على نتائـــج الانتخابات المصريـــة الاخيرة فرفض فيه الادعاء بان تنظيم اليسار فشل . وجاء في هذا التعليق أن تنظيما كتنظيـــم اليسار يحرم عمدا مع سبق الاصرار من كل وسائـــل الاعلام والدعاية ، والغالبية العظمى لمرشحيه فقـــراء بالمعنى الحرفي للكلمـــة ، ولا يملكون رفاهية القدرة علـــى التجول المكثف بـــين عشرات القرى والكفور ، يستحيـــل ان يفوز باكثر مما فاز به . يكفي أنه استطاع ان ينجو من « الذبح » وان يخرج مـــــن « الكمين » بعشرات الالوف من الاعضاء الجدد وبثلاثـــة مقاعد (خلاف المستقلـــين اليساريين) . وباتصـــــال وثيق بالناس الذين عرفـــوا برنامجه .

وتؤكد الارقام ، التى نشرتهـــا الصحف ان اليسار رشح ٦٧ مرشحا أى حوالى ٤ في المئة من مجمـــوع المرشحين جميعا وهم ١٦٦٠ مرشحا. وحصل اليسار على اكثر من ٨بالمئة من مجموع الاصوات التى اشتركت في الانتخابات . والمعروف ، حتـــى الآن ، أن مجموع الذين اشتركوا في التصويت من بين الناخبين المقيدين لم يتجاوز للاسف ٣٥ في المائة . أى ان ٣،٥ مليون ناخب فقـــط اقتنعوا بجدية المعركة وخطورتها ... أما الباقون وهم ٥،٥ مليون ناخب فقد استطاعت الحملات الصحفية ضـــد تنظيم اليسار أساسا وتنظيم اليمـــين احيانا أن تقنعهم بان المعركة غير جادة ولا تستحق مشقة الوقوف أمام الصناديق .

وحصل مرشحو اليسار ، الفائزين وغير الفائزين ، على حوالى ربـــع مليون صوت وهو ما يوازى اكثـــر من ٨ بالمئة من أصوات الناخبين . وفي كثير من الدوائر حصل مرشحو اليسار ، الذين لم يفوزوا ، مـــا بين عشرة وخمسة عشر وعشرين الف صوت في دوائرهم . مثل عبــــد الستار المرغني (١٣ الف صوت) في كومامبو ولطفي واكد (٢٢ الـــف صوت) في كفر صقر وأحمد شوقـــي شلوف في المنزلة وأحمد فتيح (أكثر من ١٧ ألف صوت) في دركـــس . وغيرهم .

أما بعض الذين فازوا ، كخالـــد محيي الدين (٢٢ الف صوت)بفارق ٩٠ الاف صوت عن منافسه ، فقـــد فاز كيسارى وكثائر ديمقراطى مـــن قيادة ثورة يوليو . والمحاولات التى تبذلها اجهزة الاعـلام لكي تثبت ان فوزه يرجع الى أسباب عائليـــة تثير السخرية لان منافسه الرئيسـي

هو ابن عمه واعلن في صحف الوسط ان غالبية الاسرة تقف معه !

وبنفس المستوى يمكن أن نشيـــر الى فوز أبو العز الحريرى العامل (المستقل) في دائرة رئيس الوزراء.. فقد فاز بفارق خمسة الاف صوت عن منافســه مرشح الوسط رغم ما نعرفه عن الضغوط التى حدثت في كرموز .

وهو ما ينطبق على مرشح اليسار على عبد الخالق جميل في طامية — فيوم وقد تجاوز عشرة الاف صوت .

وقبارى عبد الله نائب قصر النيل اليسارى والذى واجه تجمعا مـــن تجار المخدرات ومقـاولي الانتخابات والبلطجية واكتسحهم .

ان الحديث عن ممثلى اليســار في المجلس الجديد لا يمكن ان يقتصـــر على الحدود الضيقة لتنظيم اليســـار الذى لا يتجاوز عمره بضعة شهور والذى لم يضم كل اليسار المصـــرى بمختلف فصائله بعد .

فهناك أحمد طه ، الذى فـــاز في دائرته من الجولة الاولى ، كيسارى رغم أنه ليس عضوا في تنظيـــــم اليســار . وهناك اسماء كثيرة بـــين المستقلين نجحوا في دوائرهمكيساريين وناصريين دون أن ينتموا بالضرورة لتنظيم اليسار .

لم يفشل تنظيم اليســار لكنـــــه استطاع أن يفلت من « الكمين » .. من « المذبحة » المعدة سلفا !

« محاســن » الانفتاح

تشير الانباء الواردة من القاهرة مؤخرا ، والمستقاة من الاحصائيات الرسمية الى أن عدد العاطلـــين كلية عن العمل في مصر قد بلغ ٧٢٠ الف انسان عدا عن العاطلين عـــن العمل جزئيا . وأن ٢٥ ٪ من الايدى العاملة في الزراعة و١٥ ٪ مـــــن الايدى العاملة في الصناعة تعانـــى من البطالة . الامر الذى أدى الـــى أن يترك مصر حوالى نصف مليـــون عامل طلبا للخبز في الدول الاخرى.

ويشير المراقبون الاقتصاديـــون المصريون الى أن هذا الامر هو مـــن « محاسن » الانفتاح . ويطالبـــون بانتهاج سياسة اقتصادية اخرىتحد من نفقات قطاع الخدمات وتزيد مـــن مخصصات تطوير الصناعة والزراعة في البلاد .

هكذا من الأصل

تعزيـــــة

الى الرفيق محمد نفاع وعموم الاقارب احر التعازي بوفاة المرحـــــوم

الوالــــــد

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية
هيئـــة تحرير مجلـــة « الغـــد »

قـــداس وجنــــاز الأربعـــين

آل لوسيا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

سـليمان لوسـيا

وذلك يـوم السـبت ١٩\٣\١٩٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحـا في كنيســة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكـم اللـه مكروهـا بعـزيـز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع المعـارف والاصـــدقـــاء .

قـــداس وجنــــاز الأربعـــين

راحة لنفس المرحوم

يــاقل ميخــائيل ايزفورسكي

الذى وافته المنية بعيدا عـــن ارض وطنه بلغاريا ؛ وسيقام القداس في نهار السبت الموافق ١٩\٣\١٩٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيســـة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامـــة .

فالدكتـــــور انـــــور عوض وزوجته ووالدتها وعموم آل عوض وانسبـــاؤهم يـدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم هذه الذكرى .

لا اراكـم اللـه مكروهـا بعـزيـز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع .

ندوة عن دور المرأة في المجتمع:

قيام المرأة بدورها في النضال العام هو الأساس

على شرف الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي ، عقدت في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ندوة عن « دور المرأة في المجتمع » .اشترك فيها : السيدة سميرة دراوشة (مدرسة) والآنسة نبيهة راشد (عاملة والرفيقة أوديت نمر . وأدار الندوة الطالب الجامعي عبد الله جبران . ومن الطبيعي أن يكون للمرأة دور هام عليها ان تقوم به ولا بد من مساعدتها في ذلك . ولاهمية دور المرأة في المجتمع ، وانطلاقا من الفهم العميق لهذا الدور جاء في برنامج الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — جبهتنا — : « ضمان المساواة في الحقوق للمرأة في جميع المجالات — الغاء قوانين التمييز ضد المرأة وسن قوانين تضمن المساواة في الحقوق للنساء . ومنع جميع أشكال الاكراه الديني وضمان حرية الضمير » .

نقدم فيما يلي تلخيصا لهذه الندوة :

عبد الله جبران — لماذا تحتفل المرأة بعيدها العالمي في يوم الثامن من آذار بالذات ؟!

أوديت نمر — على اثر التطور الصناعي الذي بدأ في بداية القرن العشرين دخلت المرأة الى الكدح بصفتها يد عاملة رخيصة . ولمست على جلدها الاستغلال . فبدأت بالمشاركة في الاضرابات الامر الذي أوجد تغيرا في المفاهيم . وفي عام ١٨٩٢ صدرت أول صحيفة نسائية حررها انجلز . كان اسمها « المساواة » . وبعد سنتين أصبحت كلارا زتكن محررة للجريدة . ودأبت هذه الجريدة على شرح ظروف المرأة والمطالبة بمساواتها بالرجل وتحسين القوانين بشكل عام . أي طالبت بأن يكون نضال المرأة جزء لا يتجزأ من النضال العمالي العام . وبتحريض من صحيفة « المساواة » نظم أول اضراب ضخم في نيويورك عام ١٩٠٧ شاركت فيه حوالي عشرين الف امرأة . ودام هذا الاضراب أربعة أشهر . وصمدت النساء في المعركة رغم الوضع الاقتصادي القاسي . وفي الثامن من آذار عام ١٩٠٨ قامت الشرطة بالاعتداء على مظاهرة للنساء ، الامر الذي دفع الرجال للتضامن معهن . وحققت المرأة أول انتصار لها — يوم عمل من عشر ساعات ، وزيادة في الاجور . وتخليدا لهذه المظاهرة اقترحت كلارا زتكن في مؤتمر النساء الاشتراكيات الثاني الاعلان عن هذا التاريخ كيوم كفاحي للمرأة .

عبد الله — أخت أوديت .. ما هي شعارات الثامن من آذار الاساسية ؟!

أوديت — قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد لي من أن أشير ان المشاركات في المؤتمر الثاني للنساء الاشتراكيات كن يمثلن ١٤ منظمة من ١٤ بلدا . ولكن هذه الحركة اتسعت وتطورت . اذ يضم اتحاد النساء العالمي أكثر من مليوني امرأة . وفي مؤتمر النساء العالمي في برلين عام ١٩٧٥ كانت وفود من ١٢٤ دولة . والمعروف ان اتحاد النساء العالمي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ . ولذا يكون من الطبيعي ان من شعارات الثامن من آذار الاساسية الدفاع عن السلام وضمان مستقبل الاطفال . الى جانب النضال من أجل المساواة .

عبد الله — ما هو وضع العاملات اليوم ؟!

نبيهة راشد — الوضع تغير الآن ولكن الاستغلال والاضطهاد لا يزال على حاله . فالاجرة تجمدت والوضع الاقتصادي يسوء . كذلك مشكلة « الفورما » لا تزال قائمة .

عبد الله — ما هو وضع العاملات في المصانع الموجودة في القرى العربية ؟! هل يختلف الوضع في هذه المصانع ؟!

نبيهة — الوضع هناك أسوأ لان الاغلبية من العاملات لا يعرفن حقوقهن . كما ان لجان العمال في هذه المصانع لا تقوم بدورها والهستدروت نفسها — اقصد قيادتها — تتآمر بنفسها عليهن .

عبد الله — السيدة سميرة دراوشة مدرسة ، أي عاملة ، وهي أم لخمسة أطفال . والسؤال أية مشاكل تلاقيها المرأة العاملة ؟!

سميرة دراوشة — أول مشكلة تواجهها المرأة العاملة هي مشكلة الحضانة . فلله الحمد لم يصلنا مفهوم الحضانة الصحيح حتى الآن خاصة حضانات الاطفال ذوي سن الثانية وما فوق . لا ألعاب كافية لقضاء الوقت للاطفال ، لا مكان للراحة أو غرف للراحة . كما ان الاسرة التي يرتاح عليها الاطفال رديئة جدا وكثيرا ما تؤدي الى مرضهم . هذا بالاضافة الى العدد الضخم من الاطفال لدى المربية العربية في دور الحضانة . فالمتعارف عليه في الوسط اليهودي ان يكون لدى المربية عدد من الاطفال قليل مع وجود ممرضة مختصة . هذا أولا . ثم هناك مشكلة الاطفال في سن الخامسة وما فوق . فلا وجود للنوادي لهؤلاء الاطفال . يجب ايجاد مثل هذه النوادي للاطفال في الوسط العربي .

عبد الله — اعتقد ان خروج المرأة للعمل هو لمساعدة الزوج . فما هو وضع العاملات في البيت . فهل يوجد تقسيم للعمل للقيام بالاعمال المنزلية ؟!

سميرة — عندما تخرج المرأة فانها تقوم بتضحية . وأنا لا أطلب من الرجل ان ينظف البيت ويحضر الطعام . ولكن المفروض أن يساعدها على الاقل بخدمة نفسه والقيام بتدريس الاطفال . يجب أن يهتم الازواج بهذه القضية بالذات !

عبد الله — كيف تتوجه منظمة النساء الديمقراطيات للعمل بين جمهور النساء ؟!

أوديت — المرأة تعاني من المساوىء الموجودة في المجتمع عامة . ولهذا تحت المنظمة النساء ليحتللن دورهن في النضال وهناك عدة مجالات للعمل . فالمعروف ان « النهضة النسائية » في عام ١٩٤٩ بدأت نضالها السياسي ضد ترحيل العائلات من الحي الشرقي . كما جمعت الطعام للاطفال « داخل الطوق » . وفي عام ١٩٥١ توحدت حركة النساء اليهوديات والعربيات ومنذ ذلك التاريخ والمنظمة تشارك في النضال العام . ناضلت المنظمة في الماضي ضد الحكم العسكري . ومن أجل مساواة المرأة . وفي الوقت الحاضر تناضل من أجل السلام وضد الحرب والغلاء . والاسلوب مختلف ابتداءا من حلقات الاحياء والمنشور والنوادي الى المهرجانات النسائية .

عبد الله — ماذا عن النضال الطبقي وماذا عن النضال ضد الصهيونية ؟!

أوديت — نعمل من أجل السلام وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وقد نجحنا باقامة عدة لجان في الوسط اليهودي حول هذه المبادىء . وفي حديثنا عن وضع المرأة في النظام الاشتراكي فاننا نثقف المرأة على اهمية النضال ضد الاستغلال .

عبد الله — كيف تتوجهن اليهن ؟!

أوديت — في يوم الثامن من آذار وزعنا منشورا على العاملات في الساعة الخامسة صباحا . تحدثنا عنه ، في الاساس ، عن الاجحاف بحقهن وكيف يمكن الوصول الى مطالبهن . ونحن نناضل طبقيا بالرغم من ان الدستور لدينا ، لاحتياجات تكتيكية ، لا ينكر ذلك .

عبد الله — كيف تفهمين حرية المرأة ؟!

سميرة — ان تحرر المرأة هو قضية سياسية واجتماعية ليس فقط لان المرأة نصف المجتمع بل لكونها كل المجتمع . ان تأخرها ينعكس على الاطفال والرجال . كانت المرأة في السابق كقطعة أثاث . في الوقت الحاضر رفعت المرأة صوتها وتطالب بالمساواة . ونرى انها خرجت الى العمل . وهي تعمل في المصنع والمدرسة . تعمل في السياسة والطب والمحاماة . قامت بدورها وأثبتت جدارتها بالاضافة الى كونها أما .

عبد الله — ولكن هل دخول المرأة للعمل منحها حريتها ؟!

نبيهة — لا .. عليها ان تحتل مكانها الطبيعي في البيت . ان تقرر في كيفية بداله .

أوديت — رأيي ان التحرر الاقتصادي يساعد في تحرر المرأة . لان التحرر الاجتماعي للمرأة هو جزء من تحرر الشعب كله . ولهذا يجب النضال سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . تحرر المرأة يبقى في اطار الدور في النضال الديمقراطي العام . هذا هو الاساس — النضال الديمقراطي العام .

عبد الله — رأينا ذلك في يوم الثلاثين من آذار . رأيناه في استشهاد الشهيدة ابنة سخنين !

سميرة — العمل هو حياة ومدرسة مثقفة . العمل يجدد حياة المرأة وينظمها ويضيف الثقة الى نفسها . المرأة العاملة تشارك الناس حياتهم اليومية . وتؤدي رسالة . وهذا العمل بحد ذاته يثقفها .

هذا وقد أثبتت الرفيقة أوديت نمر في ردها وتلخيصها للندوة ان القضية هي ليس فقط وجود القانون الذي ينص على مساواة المرأة بالرجل بل بتنفيذ هذا القانون وايجاد علاقات الانتاج الملائمة لذلك . ومن هنا نرى تطور ودور المرأة في الدول الاشتراكية ونجاحها في رفع مستوى المجتمع بشكل عام .

نســاء ثلاثيــن آذار

الاحتفال بالذكرى الخمسين بعد المئة لوفاة الموسيقار لودفيك فان بيتهوفن

تجري الاستعدادات في المانيا الديمقراطية لاقامة احتفالات عديدة لمناسبة الذكرى الخمسين بعد المئة لوفاة الموسيقار العظيم لودفيكفان بيتهوفن التي تصادف في شهر آذار الحالي .

وستكون هذه المناسبة فرصة عظيمة لتعميم موسيقى هذا الفنان الخالد .

وفي هذا الاطار سيقيم مجلس العلماء في ٢٦ آذار حفلة تعزف فيها فرقة اوركسترا من الفنانين الشباب السمفونية التاسعة لبيتهوفن ويختتم أسبوع الاحتفالات بتقديم الكورس « ميساسولمني » في حفل يقام في قصر الجمهورية ببرلين وخلال الاحتفالات ، ستنظم مكتبة الدولة معرضا للوثائق والصور الخاصة ببيتهوفن ونتاجه الفني تعرض فيه ايضا مخطوطات كونشيرتو البيانو الخامسة والسمفونية الثامنة . ويتم في هذا العام استكمال مجموعة من الاسطوانات التي بدأ صدورها في ١٩٧٠ .

وتشمل هذه المجموعة التي تصدرها مؤسسة « ايترنا » والتي يعتبر اصدارها مشروعا فريدا من نوعه على الصعيد الدولي كل الالحان الاصلية لبيتهوفن ابتداء من بواكير سوناتات البيانو حتى آخر المقطوعات الموسيقية الرباعية للالات الوترية .. وبعد ان أصدرت المؤسسة اسطوانات للسمفونيات ومقطوعات الكونشيرتو لمختلف الالات الموسيقية ورباعيات الالات الوترية وسوناتات البيانو تصدر ،ولاول مرة، أسطوانات لما يسمى بـ « ليونوره الاصلية » أي الشكل الاصلي لاوبرا « فيديليو » من عام ١٨٠٥ .

الفولكلور الفلسطيني في الجامعة العبرية

مثلما تربط العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص صلة قوية وراسخة بأرضه الغالية : كذلك يبقى حب العربي لفولكلوره الشعبي جزءا مكملا لحبه لارضه !

من منطلق الافتخار والاعتزاز بفولكلورنا الفلسطيني ومن الاحساس بالواجب ، أقامت مجموعة من الطلبة العرب في الجامعة العبرية بالقدس يوم الثلاثاء ٢٢-٢-٧٧ « أمسية فولكلور عربي» وذلك بحضور جمهور غفير يربو على ٣٠٠ من الطلاب العرب واليهود . تخللت الامسية دبكة شعبية للفرقة الناهضة من الطلاب أنفسهم ، وأخرى من فرقة « الكواكب » من القدس العربية .

وبالنسبة للطعام اختيرت « أكلة التبولة مع الخس » ، بعدها جاء دور القهوة السادة مع موقد الفحم الذي توهجت النار فيه وسهرت مع الجمهور حتى ساعة متأخرة من الليل ! ومما يجدر ذكره ان هذه « الامسية » واحدة من عدة نشاطات قام بها مرشد الطلاب العرب عدلي شبيطة من الطيرة . اما الفقرة التي نالت اعجاب الجمهور وحازت على التصفيق الحاد فكانت « حفلة زفاف عربية » من خلال مسرحية قصيرة تحكي ارتباط الفلاح العربي الاصيل بأرضه وحبه لها ، حبه للزيت والزعتر اللذين طالما تعودهما رغيفه الذي كان قد حصل عليه بعرق جبينه كي يبقى أطيب وأشرف من كل ما يأكله الملوك والامراء ....!

قام بالادوار على خشبة المسرح : رتيبة سرحان (نحف) بدور « أم احمد » الفلاحة النشيطة ، ومحمد بدارنة (عرابة) بدور « أبو أحمد » الفلاح الكادح ، وعتاب ناشف (الطيبة) بدور « ليلى » ابنة الفلاح ، وغافق جبر (أبو غوش) بدور « أحمد » ابن الفلاح ، وسامي شقور (سخنين) بدور « أبو خالد » والد العريس ، وسليمان زبارقة (النقب) بدور « خالد » العريس . ومع ان خشبة المسرح لم تعرفهم من قبل الا ان جميعهم قاموا بالادوار بنجاح وبدون استثناء ونالوا اعجاب الجمهور .

« أبو سرحان »
الجامعة العبرية — القدس

بيان من اتحاد النقابات العالمي بمناسبة عيد المرأة العالمي

بمناسبة الثامن من مارس (آذار) ١٩٧٧ يوجه اتحاد النقابات العالمي تحياته الحارة لكل العاملات في العالم ، مؤكدا لهن مساندته النشطة وتضامنه الكامل .

ان عيد المرأة العالمي يشهد في كل عام مظاهرات من أجل المطالب ومظاهرات للتضامن الدولي .

وتسهم اعداد متزايدة من العاملات في نضال كل العمال من اجل حقوقهم ، ومن أجل تحسين ظروف المعيشة والعمل ، ومن اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والسلام .

ويحيي اتحاد النقابات العالمي قرار منظمة الامم المتحدة باعلان الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ عقدا للمرأة ، من اجل المساواة والتطور والسلام . وهو يرى في هذا القرار دعوة للقوى التقدمية في العالم لمضاعفة جهودها والعمل من أجل ان تشغل المرأة مكانها في الحياة والعمل والمجتمع .

ويشترك اتحاد النقابات العالمي بكل قواه في العمل من اجل هذه الاهداف .

وهو يدعو كل المنظمات النقابية في العالم الى زيادة تشجيع اسهام العاملات في الحياة النقابية بالتعبير عن مطالبهن الخاصة ، والنضال من أجل توفير ظروف تسمح للعاملات بالوفاء بالتزاماتهن تجاه العمل والاسرة ، وبتحمل المسؤوليات النقابية ، وذلك بتحقيق وحدة العمل بين العاملات والعمال من اجل تأكيد حقوقهم .

ويدعو المنظمات النقابية الى زيادة جهودها في فترة التحضير للمؤتمر النقابي العالمي التاسع ، حتى يمكن ان تشترك العاملات بدور أكثر نشاطا في النضال الموحد لكل العمال من اجل غد مزدهر ، يسوده السلام واستقلال كل الشعوب والحرية والرخاء والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

عاشت عاملات العالم !
عاش ٨ مارس (آذار) عيد المرأة العالمي !
(براغ — ٢ مارس (آذار) ١٩٧٧)

الى المصورين الهواة

مسابقة عالمية للمصورين الهواة
الجائزة الاولى توازي ٦ آلاف ليرة

براغ — اعلنت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » بالاشتراك مع منظمة الصحفيين العالمية مسابقة عالمية للمصورين الهواة للعام الحالي تحت شعار « السلم والانفراج والتقدم الاجتماعي » .

ويراعى في الصور الفوتوغرافية ان تخدم الاهداف التالية : العمل السلمي في البلاد الاشتراكية ، الانفراج والتطور التقدمي في العالم ، كفاح الشعوب في البلدان غير الاشتراكية من أجل التحرر الوطني والاجتماعي والحريات الديمقراطية وحق العمل ورفع مستوى المعيشة ، الكفاح ضد العنصرية وجميع أنواع التمييز ، الاعمال المكرسة للدفاع عن السلام والتقدم الاجتماعي في اي مكان في العالم والنضال ضد خطر المجاعات ومن أجل رفاهية الشعوب وحماية البيئة ومحو الامية .

ستعطى ٣ جوائز لقاء أحسن ٣ صور بقيمة ٦ آلاف و ٤ آلاف والفي كراون تشيكوسلوفاكي ، اما نقدا او بضائع حسب اختيار الفائز .

سيحكم المباراة لجنة من ممثلي مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ومنظمة الصحفيين العالمية ومصورين صحفيين بارزين . وستنشر الصور الفائزة في المجلتين : « قضايا السلم والاشتراكية » و « الصحفي الديمقراطي » .

يجب أن تكون مقاييس الصورة ٢٤ × ١٨ سم (أسود وأبيض) . يسجل على قفاها اسم المرسل وعنوانه .

نرجو من قرائنا الراغبين في الاشتراك في هذه المباراة ارسال أي عدد يشاؤون من الصور حسب المواصفات المذكورة الى عنوان « الاتحاد » حتى أول اكتوبر القادم . ونحن بدورنا سنقوم بارسالها الى براغ .

فنون

جائزة لفيلم فلسطيني عن الشعب الفلسطيني

ضمن مهرجان لايبزغ للافلام الوثائقية الذي انتهى قبل مدة منح الفيلم الفلسطيني — المفتاح — جائزة لجنة التضامن في المانيا الديمقراطية وهو من اخراج المخرج الفلسطيني المعروف غالب شعث .

يتناول الفيلم صور من عذابات ونضالات الشعوب المضطهدة ، ويشن حملة ضد الحكومة الاسرائيلية لاضطهادها الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان المصور السينمائي — هاني الجواهري — كان قد قتل في اثناء تصوير الفيلم .

المهرجان السابع للأغنية السياسية

كرس المهرجان السابع للأغنية السياسية في جمهورية المانيا الديمقراطية للعيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

واستمر المهرجان ثمانية أيام ظهر فيها أربعون شخصا ومجموعة من ٢٥ بلدا من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا . منها فرقة الميادين في لبنان وجماعات من منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان اول مهرجان من هذا النوع عقد في سنة ١٩٧٠ واشتركت فيه ١١ مجموعة من سبعة بلدان .

بنك ثقافي

انشأت مؤسسة اليونسكو « بنكا ثقافيا » لتشجيع الابداع الفني وتنمية الثقافات الوطنية والتعاون الثقافي بين دول العالم .

ويهدف البنك أساسا الى مساعدة دول العالم الثالث وتزويدها بالوسائل العلمية المتوفرة في الدول الصناعية المتقدمة الى جانب ما يقدمه الصندوق من منح دراسية وتمويل الدراسات الرامية الى تحديد البيانات الثقافية في هذه الدول .

فيلم سوفييتي عن أحداث لبنان

عرض التلفزيون السوفييتي قبل فترة فيلم « مخاوف وآمال لبنان » . وكان موضوعه الذي تابعه عشرات الالوف من المشاهدين ، هو لبنان المطحون بالحرب . من يتحمل المسؤولية ؟ هذا ما جهد الفيلم لاستخلاصه . ولذا فان الفيلم ، للاجابة على هذا السؤال ، يدخل الواقع بين ازيز الطلقات ويتتبع المصائر . هنا رجل طاعن في السن بنسف هو وزوجته وابنته وهناك من بقي من الاحياء في تل الزعتر .

هذا هو الاسطول السادس وهذه طوابير اليمينيين والصليبيين الجدد وهم يديرون وجوه الناس الى الحائط ويرمونهم بالرصاص وتلك مجزرة « عين الرمانة » بالاضافة الى اسراب الطائرات الاسرائيلية التي تلقي بالقنابل على قرى الجنوب ، ثم مرتزقة واجانب والى جانبهم شباب ذوو صلبان وصورة العذراء على صدورهم يمارسون بشاعة القتل السادي ويتلفظون بكلمات بائسة عن الديمقراطية والحرية والامن والسلام (!!) .

من هذه الوثائق استخلص الفيلم مواده ورسم صورة للمؤامرة التي خططت لها الصهيونية والامبريالية لابتلاع حركة التحرر الوطني العربية والمقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية في لبنان .

معرض فني ألماني في بغداد

اقيم مؤخرا في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد معرض « فن الكرافيك والنحت في جمهورية المانيا الديمقراطية » . وضم المعرض نماذج تمثل بعض الاعمال الاصلية لعدد من كبار فناني النحت والكرافيك الالمان المعاصرين . هذا ورافق المعرض فنانان هما النحاتة الالمانية المعروفة روشلر هانه والسيد هوفمان هو باحث علمي بقضايا الفن ومدير « الجاليري الجديد » في برلين الديمقراطية .

فيلم جديد لجين فوندا

« اللهو مع ديك دجين » — هو عنوان الفيلم الجديد التي تؤدي دور البطولة فيه الممثلة التقدمية جين فوندا . يشاركها البطولة الممثل جورج سيغال .

الفيلم ذو طابع كوميدي . ويروي قصة فئة معينة من المجتمع الامريكي يمثلها الزوجان جين وجورج . يتعرض الزوجان لضائقة مالية على اثر توقف الزوج عن العمل . في النهاية « يلجأن » الى المجتمع السفلي — عالم الجريمة — لحل أزمانهما الاقتصادية .

فراشة فوق الصباح

على خشبة « المسرح الوطني » في بوخارست ، عاصمة رومانيا الاشتراكية ، قدمت على نطاق واسع وبنجاح مسرحية « فراشة فوق الصباح » للكاتب المسرحي بول ايفراك الذي يعتبر من اشهر كتاب المسرح في الادب الروماني الحديث .

تماثيل للمناضلين في أذربيجان

انجز فيروش بابايف ، وهو نحات شاب من مدينة كيروفاباد (أذربيجان) صنع تمثال لتشي جيفارا وبذلك استكملت مجموعة التماثيل للمناضلين من امريكا اللاتينية التي بدأ بابايف صنعها منذ خمسة أعوام . وهي تضم تماثيل تصور لويس كورفالان والفنان المكسيكي دافيد سيكيروس .

صورة — بقية

لامريكا والاجتماع بكارتر — الى جانب « بحث الخطوات القادمة » — هو التعارف الشخصي بين الرئيسين .. وهو امر بالغ الاهمية « يساعد على التفاهم المتبادل » . وهذه حقيقة .. خاصة انه ثبت ، من خلال الفترة القصيرة التي دخل فيها كارتر البيت الابيض . ان بينه وبين السادات آراء وآمال متشابهة .. من ذلك مثلا ان حل الازمة واحلال السلام في الشرق الاوسط يتم على مراحل وتحققه الاجيال .. أما الآمال التي هي احلام العقلاء فقد صاغها السادات في «تصوره» طريق مصر حتى عام الفين .. بينما أبدى كارتر ما يشبه النبوءة « التوراتية » حين قال : « أريد ان اكون متأكدا من انه بعد الف سنة ستظل اسرائيل قائمة .. ومن جهتي سأعمل كل شيء لضمان ذلك » !

اجتماعات نسوية

احتفالات حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بمناسبة ٨ آذار — يوم المرأة العالمي

الثلاثاء ٣/٢٢

● زلفة — ٦،٣٠ مساء في بيت الرفيق ابو خضر — تتكلم الرفيقة أمينة محاميد .

اجتماعات الشبيبة

● فرع دير الاسد — يدعو جماهير القرية الى المحاضرة الهامة حول سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر الساعة ٦ من مساء يوم السبت ١٩-٣-٧٧ في نادي الحزب . يقدمها الرفيق أحمد سعد .

● فرع الناصرة — يدعو الى محاضرة حول الحقوق المدنية للمواطن . الساعة ٦،٣٠ من مساء يوم الجمعة ٢٥-٣ في نادي فؤاد خوري للشبيبة . يقدمها الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشة .

● اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل ●

ندوة لاحياء ذكرى الاربعين للشاعر راشد حسين باشتراك : شكيب جهشان وصليبا خميس وسميح القاسم وعموس كينان واحمد حسين وذلك يوم الاحد ٢٠-٣-٧٧ في الساعة الخامسة ب.ظ. في مبنى الجامعة بحيفا .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية
اجتماعات شعبية لذكرى ٣٠ آذار

● الطيرة : ٢٥-٣ الساعة ٦،٣٠ مساء .

● كفر قرع : ٢٥-٣ الساعة ٤ مساء .

● باقة الغربية ٢٦-٣ . يتكلم في الاجتماع المحامي محمد كيوان .

● الطيبة : ٢٩-٣ . الساعة الخامسة مساء . عريف الاجتماع : رئيس المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة . وممثل اللجنة القطرية . ويتكلم معه ممثل لجنة المنطقة للدفاع عن الارض عبد العزيز ابو اصبع وممثل اللجنة في أم الفحم محمود حسين اغبارية .

وسيتكلم في جميع هذه الاجتماعات ممثلو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل .

اللجنة من اجل التطوير بدون سلب — لجنة الدفاع عن الاراضي

لقاء يهودي عربي بمناسبة
الذكرى الأولى ليوم الأرض

يوم الاثنين ١٩٧٧/٣/٢١ الساعة ٨ مساء في قاعة « بني بريت » شارع كابلان ١٠ تل ابيب .

باشتراك

● بروفسور يتسحاق دانتسيجر .
● عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون .
● القس شحادة شحادة .
● دكتور مناحم بري .
● عضو الكنيست مئير بعيل .
● جمال طربيه — رئيس مجلس محلي سخنين .
● محمود حسين حصري — عضو مجلس محلي أم الفحم .
● الشاعر يبي .

اضراب سجناء عسقلان يدخل أسبوعه الرابع

السجناء يناشدون الرأي العام مواصلة حملة التضامن معهم!

* خطر الموت يخيم على محمد مهدى بسيسو * مظاهرات طلابية ونسائية أمام الكنيست *

القدس — لمراسلنا الخاص — دخل اضراب السجناء السياسيين العرب فى سجن عسقلان عن الطعام اسبوعه الرابع ، أمس ، رغم أساليب التعذيب الوحشية التى تنتهجها السلطات ضدهم ورغم تفريقهم الى مختلف سجون البلاد واطعامهم بالقوة وحشرهم فى زنازين تشبه القبور بهدف كسر اضرابهم وقد انضم الى الاضراب تضامنا معهم ١٥٠ سجينا سياسيا من أبناء المناطق المحتلة فى سجن الرملة .

وقد قامت السلطات ، بمحاولة جديدة لكسر الاضراب ، بالاعلان فى فى الصحف والراديو والتلفزيون ان غالبية السجناء كسروا اضرابهم وان « مطاليبهم » أخذت بعين الاعتبار وانها ستعمل لتحسين أوضاعهم . ولكن السجناء المضربين دحضوا هذا الادعاء وأكدوا أن سلطات السجون تحاول تضليل الرأى العام المحلى والعالمى الذى أفزعها بهبة التضامن التى أعلنها مع المضربين . وهم يناشدون الرأى العام والقوى الديمقراطية المخلصة فى البلاد والعالم أن يواصلوا حملة تضامنهم الرائعة التى أخذت تجنى ثمارها .

خطر الموت يخيم على محمد بسيسو

التقى المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلى ، أمس ، بالسجين محمد بسيسو — أحد قادة الاضراب — الذى يعانى من خطر الموت تماما نتيجة المعاملة « الخاصة » التى تنتهجها ضده سلطات السجون . فقد أحضروه الى سجن عسقلان ، كى يقابل المحامين ، من مكان مجهول قضى فيه مع قائد آخر للاضراب هو جبر عمار ، مدة ١٥ يوما .وذلك تحت الرقابة العسكرية وفى شروط أصعب حتى من تلك الشروط التى يناضل سجناء عسقلان من أجل تغيرها . وهو لا يتلقى أية معالجة طبية ولا يخرج من الزنزانة بتاتا خلال ٢٤ ساعة يوميا ولا يسمح له بالاستحمام .

واعلن محمد بسيسو للمحامين أن سلطات السجن تحاول كسره شخصيا وان مأمور السجن يحاول التنكيل به والقضاء على حياته . وعلى الفور تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بدعوى مستعجلة الى محكمة العدل العليا طالبتها فيها بتأمين شروط انسانية لمحمد بسيسو تضمن الحفاظ على حياته . وأكدت أن الاضراب شرعى وان الاضرار بأى سجين مضرب يعتبر خرقا لحقوق الانسان .

كما وزار المحاميان لانغر وعسلى سجن الرملة يوم الثلاثاء الماضى لمقابلة الشيخ محمد أبو طبيخ . فرفضت سلطات السجن السماح بالمقابلة بحجة أنها تجرى تفتيشا فى زنزانته . ولكنه تبين فيما بعد أن الحجة مختلقة وان السبب الحقيقى يعود لاضراب ١٢٠ سجينا فى سجن الرملة عن الطعام تضامنا مع اخوتهم فى عسقلان .

حملة التضامن مستمرة

هذا ولا تزال حملة التضامن مع السجناء السياسيين فى عسقلان مستمرة وتتسع يوما بعد يوم . ففى القدس تظاهر عشرات من طلاب الجامعة العبرية العرب ، صباح يوم الاربعاء ، أمام الكنيست . ورفعوا شعارات تطالب بتحسين اوضاع السجناء والاستجابة لمطالبهم وخصوصا المضربين عن الطعام من سجن عسقلان .

وانضم الى المتظاهرين وفد من حركة النساء الديمقراطيات .

وخرج النائبان ماير فلنر وابراهام ليفنبراون وقابلا المتظاهرين . والقى الرفيق ماير فلنر كلمة عبر فيها عن تضامن الكتلة الشيوعية مع مطالب السجناء المضربين عن الطعام . كما تكلمت ايضا بهذا الصدد الرفيقة سميرة خورى من قيادة حركة النساء الديمقراطيات والرفيقة كلير كوهن . وقرأ أحد المتظاهرين رسالة موجهة الى القوى التقدمية والكتلة الشيوعية فى الكنيست داعيا الى التضامن مع نضال السجناء المضربين وطالبوا بالتدخل لدى السلطات كى تستجيب لطاليبهم الانسانية العادلة . وبعد الانتهاء من المقابلة شارك وفد النساء فى مظاهرة الجامعيين فى القدس .

وفى كفر ياسيف اقيمت أمس الخميس مظاهرة تضامن اخرى فى سوق القرية اشترك فيها شباب ونساء رفعوا شعارات التضامن .

كذلك اتخذت قرارات تضامن فى اجتماعات شعبية جماهيرية كبيرة فى كل من الجديدة وبركا يوم السبت الماضى . واقيمت تظاهرة رفع شعارات ، فى شفاعمرو اشترك فيها عشرات الشباب الشيوعيين من أبناء المدينة وجمعت تواقيع على عريضة موجهة الى وزير البوليس يطالبون فيها بالاستجابة الى مطالب السجناء المضربين .

هذا وكان وفد عن عصبة حقوق الانسان والمواطن شارك المحامين الديمقراطيين يوم الاحد الماضى فى مسيرتهم التضامنية الى سجن عسقلان .

اجتماع المجلس — بقية

نعترف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل حتى ولو اعترفت المنظمة بدولة اسرائيل وبحقها فى الوجود !

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، فى لقاء له مع الصحفيين الاجانب ، قد أوضح أن الامر الطبيعى هو مطالبة اسرائيل أولا بالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى قبل مطالبة هذا الشعب بالاعتراف باسرائيل .

وحتى المراقبون الاجانب يعترفون بأن تصريحات كارتر الاخيرة والتعنت الاسرائيلى الرسمى هما اللذان جعلا من غير الممكن اجراء التعديل المنتظر على الميثاق الوطنى الفلسطينى .

كذلك يعترفون بأن القضية الحيوية ، وهى تعزيز وحدة الصف الوطنى الفلسطينى ، هى التى جعلت جميع فصائل المقاومة الفلسطينية تتجاوز هذه القضية وتنتقل الى القضايا الملحة وعلى رأسها الموقف من انشاء الدولة الفلسطينية على الاراضى التى يتوجب على اسرائيل الانسحاب منها وقضية اشتراك المنظمة فى مؤتمر جنيف للسلام .

ويتبين ، مما أوردته وكالات الانباء فى القاهرة ، أن منظمة جورج حبش (الجبهة الشعبية) قد وافقت لاول مرة على برنامج اقامة الدولة الفلسطينية على الاراضى التى يجب أن تنسحب منها اسرائيل .

جنيف

ويتبين من تصريحات ياسر عرفات ، التى أدلى بها للصحفيين الاجانب فى القاهرة ، أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاشتراك فى مؤتمر جنيف اذا ما وجهت الدعوة اليها . فقد سأله أحد الصحفيين : لو دعيتم الى جنيف ماذا يكون موقفكم ؟ فاجابه : هل لديك هذه الدعوة ؟ ان كلمة « لو » هى كلمة كبيرة ونحن لا نستطيع أن نبنى سياستنا على « لو » !

واذاع راديو مونت كارلو تصريحات للامين العام للجبهة الشعبية الديمقراطية ، نايف حواتمة ، أكد فيها أن منظمة التحرير الفلسطينية توافق على حل القضية الفلسطينية والاشتراك فى مؤتمر جنيف على أساس قرارات الامم المتحدة فى أعوام ٧٤ و٧٥ و ٧٦ . وتنص هذه القرارات على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى وحقه فى انشاء دولته المستقلة على الاراضى التى على اسرائيل الانسحاب منها وحل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة وتحقيق السلام على هذا الاساس . وقال نايف حواتمة انه من المنتظر أن يجمع المجلس الوطنى الفلسطينى على هذا الموقف .

أمريكا عدونا والسوفييت صديقنا

ولكن الامر الاساسى ، والذى أكد عليه جميع المراقبين ، هو اجماع المجلس الوطنى الفلسطينى بمختلف أطرافه على رفض الطريق الامريكى وعلى تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

فاعلن ياسر عرفات ، أمام الصحفيين الاجانب ، أن تصريحات الرئيس الامريكى كارتر « سدت طريق الزعماء العرب الذين أزمعوا على زيارة واشنطن » .

والناطق الصحفى باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، ماجد أبو شرارة ، أعلن فى المؤتمر الصحفى نفسه : « تبددت جميع الادعاءات بأن الولايات المتحدة هى صديقة العرب . فان الولايات المتحدة تشبه الثعبان الذى يغير جلده سبع مرات » .

وعبد المحسن أبو ميزر ، الناطق الرسمى باسم المنظمة ، أعلن « أن المجلس الوطنى الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية يدينان بشدة الموقف الامريكى المعادى لشعبنا . وفى الوقت نفسه يعتبران الاتحاد السوفييتى دولة صديقة تقف موقف الصداقة مع نضالنا العادل وتؤيد كفاحنا من أجل حقنا فى العودة وحقنا فى تقرير المصير وبناء دولتنا المستقلة على ترابنا الوطنى بينما تنكر علينا الولايات المتحدة كل هذه الحقوق » .

نايف حواتمة

وفى تصريحات أذاعها راديو مونت كارلو كشف نايف حواتمة النقاب عن الاجماع الذى من المنتظر أن يتحقق فى المجلس الوطنى الفلسطينى على الاسس التالية :

١ — حق اللاجئين الفلسطينيين فى العودة الى بلادهم ، ٢ — حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة فى أراضيه « ولنقل تحديدا : فى الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة » ، ٣— اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد الشرعى للشعب العربى الفلسطينى على جميع المستويات ، الاقليمية والعربية والدولية ، ٤ — حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة دون شروط مسبقة من مثل ربط تقرير المصير بالاردن ، ٥ — الاساس الصالح للبحث فى قضية فلسطين هو قرارات الامم المتحدة الصادرة فى الاعوام ٧٤ و٧٥ و ٧٦ .

وهاجم نايف حواتمة الموقف الامريكى متهما اياه بأنه هو المعرقل الاساسى لتحقيق السلام الثابت كما انتقد موقف بعض الدول العربية التى وثقت بالوعود الامريكية وأدت الى تخريب العلاقات العربية مع الاتحاد السوفييتى ومع بقية الدول الاشتراكية .

صوت اسرائيل — بقية

ولكن دعوتهم هذه جاءت قبيل انعقاد الاجتماع القطرى للجان الدفاع عن الارض فى الناصرة والذى قرر ان الاضراب العام ليس فى محله فى هذه الذكرى المهيبة وان الاضراب العام انما يسيء الى وحدة الصف التى تحققت والتى من الواجب المحافظة عليها خصوصا فى يوم الذكرى المهيبة . ونحن نعلم أن جميع أبناء الشعب وبناته ، فى كل البلاد ، لا أبناء البلد فقط (وكلنا « أبناء » هذا البلد) قد أجمعوا على هذا الموقف وفوتوا على الذين انطقوا يوئيل درويش كل فرصة للصيد فى ماء عكر غير موجود .

أن ما أطلقه يوئيل درويش من أضغاث أحلام انما يؤكد صواب القرار الذى اتخذ وضرورة التحلى بأشد الحكمة للمحافظة على وحدة الصف ولتعزيزها . واننا مطمئنون على أنه لا يوجد أحد من أبناء هذا البلد المخلصين ، أبناء هذا الشعب ، يسمح لاى « مستعرب » بأن يفرح بأى انشقاق .

استعدادات شعبية — بقية

الشريفة فى النضال المشترك اليهودي العربي من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب !

ويقوم الوف الشبان والشابات ، اليهود والعرب وفى مختلف المدن والقرى ، بتوزيع النشرات والدعوات الى هذين المهرجانين الضخمين اللذين سيتكلم فيهما ، كما أعلن ، اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وممثلو منظمات وشخصيات شعبية .

ويتنادى ممثلو الجبهات الديمقراطية المحلية ، فى مدننا وقرانا ، للاعراب عن تأييدهم للجبهة وانضمامهم اليها ولالقاء او ارسال تحيات التأييد والمشاركة فى الجبهة .

غيث التأييد الشعبي

وتنهمر ، كالغيث النعش ، قرارات ورسائل التأييد للجبهة والانضمام اليها من الجبهات الديمقراطية المحلية ومن رؤساء واعضاء السلطات المحلية ومن تجمعات العمال والقرويين والجامعيين والتجار والطلاب وفئات الشعب العديدة ، الامر الذي يؤكد قيام الجبهة على اوسع قاعدة شعبية ويؤكد ان الاوضاع قد نضجت لاحداث التغيير الجدي الذي قامت الجبهة من اجله والذي يشع أملا وتحفزا فى عيون عشرات الالوف من الناس الشرفاء اليهود والعرب .

لقد آن الاوان ! عن جبهتنا لا نحيد ! النصر لجبهة السلام والمساواة اليهودية العربية ! سنحقق ، والله سنحقق ، سلام الشعوب بحق الشعوب ! فاننا قدها وقد اثبتنا ذلك وسنثبته ، حتى لا يتطرق اليه اي شك ، فى ١٧ ايار يوم الانتخاب ، يوم انتصار الجبهة !

اعلام حصر إرث

تقدمت للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس فى عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا فى أبو سنان تشعر بوفاة المرحومة وردة ابراهيم خوري (جنيني) فى ابوسنان بتاريخ ١٩٧٥\٩\٣٠ وانحصر ارثها فى أولادها من زوجها المرحوم نجيب جريس خوري وهم : عفاف وراحيل وجريس وعفيف وهاني ومها ويوسف ورحاب لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي فى عكا والقضاء

ورئيس المحكمة الكنائسية

رئيس اساقفة ديو قيسارية

يعقوبوس

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٢ حيفا

שולם

40

חיפה

HAIFA

p.p.

اعتداءات وحشية وعرائض احتجاج !

القدس — لمراسلنا الخاص — ارسلت مجالس البلديات والغرفة التجارية والنقابات والجمعيات والمؤسسات الشعبية فى الضفة الغربية المحتلة عريضة احتجاج لوزير الدفاع ولكل من الحاكم العسكرى العام للضفة والحاكم العسكرى للمنطقة تحتج فيها على ما قامت به سلطات الاحتلال العسكرية من انتهاك لحرمة المدرسة الهاشمية الثانوية فى البيرة يوم الاثنين قبل الماضى ٧ آذار الحالى . والاعتداء على رئيس بلدية البيرة واعضاء المجلس البلدى فيها .

والجدير بالذكر أن حاكم رام الله العسكرى رفض مقابلة رؤساء واعضاء مجالس البلديات فى رام الله والبيرة ودير ديوان .

هذا وفى عريضة اخرى وقعها كل من كريم خلف — رئيس بلدية رام الله — وأمين عقل ، رئيس بلدية دير ديوان وابراهيم سليمان— تصرفات قائد حرس الحدود فى المنطقة المدعو « أبو طلال » العنصرية والذى كان ألقى ، فى ايلول الماضى ، القنابل السامة والخانقة فى دار بلدية البيرة ولم تتخذ ضده أية اجراءات .

بطل لبنان — بقية

الاجتماع الى القيام باضراب فوري شامل تقديرا لمنجزات القائد الكبير ولمبادئه ولكفاحه الطويل فى سبيل الحرية .

وقال لطفي الخولي ، الذي يحضر المؤتمر الوطني الفلسطيني كمراقب : ان الرصاصة التي قتلت جنبلاط تفضح مهمة قوات الردع العربية .. وتساءل الخولي : أي فريق تردع هذه القوات وأي فريق تحمي ؟ واضاف : ان القوات الاسرائيلية تسرح وتمرح فى الجنوب اللبناني لا يواجهها حقيقة الا القوات الفلسطينية واليسارية بينما لا نلمس اي أثر لقوات الردع العربية .

فى اسرائيل والمناطق المحتلة

وفى اسرائيل والمناطق العربية المحتلة عم الحزن والاسى جميع الاوساط الوطنية والتقدمية ومختلف فئات الشعب على وفاة الزعيم اللبناني الراحل . وقد صدرت الصحف العربية الصادرة فى القدس وهي مليئة باعلانات النعي من رؤساء البلديات وممثلي الهيئات والجمعيات والنقابات تستنكر فيها حادث الاغتيال الاليم وتدعو الى الكشف عن اليد الآثمة المجرمة التي ارتكبته وتدعو الى تطويق كل احتمالات عودة الاقتتال الى ارض لبنان الشقيق . كما كتبت جميع هذه الصحف افتتاحيات استنكرت فيها حادث الاغتيال والاغراض المجرمة التي يستهدفها .

وفى اسرائيل وقع حادث اغتيال كمال جنبلاط وقوع الصاعقة على المواطنين واثار موجة عارمة من السخط والغضب على مرتكبيه . وخيم الحزن والاسى على نفوس الكبار والصغار على حد سواء . وفى القرى العربية الدرزية اغلقت الحوانيت ونظمت مسيرات صامتة ورفعت الشعارات التي تستنكر الحادث الاجرامي — كما فى بيت جن ودالية الكرمل وعسفيا ويركا — وتوقف العمال عن اعمالهم وامتنع الطلاب عن الذهاب الى مدارسهم . وشوهد العديد من الرجال والشيوخ يبكون حزنا على وفاة الزعيم جنبلاط . واصدرت مختلف فروع لجنة المبادرة الدرزية ولجنة المبادرة الدرزية القطرية وفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانات نعت فيها الزعيم اللبناني الراحل واستنكرت بشدة حادث اغتياله .

راديو موسكو

وفى نبأ عن وفاة الزعيم جنبلاط قال راديو موسكو فى نشرته باللغة العربية :

ان السيد جنبلاط كان يرئس القوى الوطنية اللبنانية وتعرض مرتين لمحاولة اغتيال وذلك فى اثناء الحرب الاهلية فى لبنان .

واضاف المذيع : ان كمال جنبلاط كان ابنا بارا للشعب اللبناني وشغل عدة مناصب وزارية فى لبنان . وكان يدعو الى تطوير لبنان على أسس ديمقراطية وتقدمية والى تطوير علاقات الود والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وقام جنبلاط بقسط واسع فى تشكيل حركة التضامن الافرو — اسيوي وناضل بدأب وثبات ضد دسائس الامبريالية والرجعية فى الشرق الاوسط . وكان فى طليعة المناضلين ضد الصهيونية ومن اجل اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفى عام ١٩٧٢ منح جائزة لينين الدولية لتوطيد الصداقة بين الشعوب . وكان النضال التقدمي الذي مارسه جنبلاط ، قد جلب له اعتراف وتقدير كل الناس من ذوي الارادة الخيرة . وجلب له فى الوقت نفسه التهديدات المستمرة من جانب القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .

تحرك مشبوه فى اسرائيل

ويبدو من الانباء التي تنشرها الصحف ، ان حكام اسرائيل يريدون استغلال حادث اغتيال الزعيم اللبناني كمال جنبلاط لتحريض ابناء الطائفة الدرزية فى اسرائيل على تأزيم الوضع فى جنوب لبنان ، وتشويه سمعة الزعيم الراحل . فقد اذاع راديو اسرائيل ونشرت صحف البلاط تصريحات مشبوهة لكمال منصور حاول فيها اظهار الزعيم جنبلاط وكأنه صديق لحكام اسرائيل ومؤيد لسياستهم العدوانية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما حاول اظهاره وكأنه زعيم فقط للطائفة الدرزية وليس زعيما من زعماء الامة العربية باسرها وبطلا من ابطالها .

كذلك حاولت صحف البلاط اظهار الطائفة الدرزية وكأنها تعد للقيام بعمل انتقامي فى لبنان .

ومما يشير الى هذه النوايا ما كتبته صحيفة « دافار » امس من ان اغتيال كمال جنبلاط سيؤدي حتما الى توتر الوضع من جديد فى لبنان والى تجدد الحرب الاهلية هناك .

تشييع الجثمان امس

هذا وجرى تشييع جثمان الزعيم اللبناني الراحل ، كمال جنبلاط ، فى مسقط رأسه فى الشوف ، بعد ظهر امس باشتراك رئيس الوزراء سليم الحص ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وممثلين عن رؤساء الدول والحكومات العربية والاجنبية الصديقة . واشترك فى تشييع الجثمان عشرات الالوف من المواطنين . وسلهم نجل الفقيد ، فى بياناته ، فى انجاح الاحتياطات التي اتخذتها السلطات اللبنانية لحفظ النظام ، بدعوته المتكررة الى ضبط النفس والمحافظة على الوحدة الوطنية التي هي من اهم المبادىء التي كان يتمسك بها والده الراحل .

فى الكنيست — بقية

الاخرى . ولكن هدفها الاساسى يظل المتاجرة بازمة الشرق الاوسط لخدمة مصالحها الاستعمارية .

وحذر توفيق طوبى من مغبة الاستمرار فى النهج الارعن المتعجرف الذى يرفض الانسحاب والاعتراف وقال أنه لا يمكن الاستمرار فى هذه السياسة وفى تجاهل الاتحاد السوفييتى ودوره كرئيس شريك لمؤتمر جنيف وصاحب السياسة المثابرة القائمة على مراعاة الحقوق العادلة لجميع الاطراف .

وكان أعضاء الكنيست : لاندو (ليكود) وبن نورات (مستقل) وبن مئير (مفدال) ومئير بعيل (موكيد) قدموا اقتراحات بحث مماثلة لجدول أعمال الكنيست .

وبعد الرد حولت الكنيست الاقتراحات الاربعة الى لجنة الخارجية والامن . أما اقتراح الكتلة الشيوعية فحذف من جدول الاعمال بطلب من الليكود !

كلمة الاتحاد — بقية

الشعوب ، والمساهمة بالتصدى لجميع القوى السوداء فى بلادنا التى تحاول الاصطياد فى الماء العكر وتحلم بتفجير الوضع من جديد فى لبنان الجريح .

لقد كان كمال جنبلاط ، فى حياته بشيرا ببزوغ فجر السلام العادل واخوة الشعوب المتساوية والحرية الحقيقية ومستقبل الاشتراكية فى شرقنا العريق .

وهو فى مماته ، وكما هو الامر واضح كل الوضوح ، نذير لنا جميعا يدعونا الى أشد اليقظة والى أوسع وحدة صف نضالية لاحباط المؤامرات الخطيرة والسوداء التى تحاك ضد لبنان وضدنا جميعا والتى كان القصد من اغتياله هو تحقيقها .

فقد جرى توقيت هذه الجريمة النكراء فى وقت يفضح مرتكبيها وهوية أسيادهم ونواياهم السوداء . فقد ارتكبت هذه الجريمة فى الوقت الذى بدأت فيه تتحطم المؤامرة العدوانية على جنوب لبنان ولاحت تباشير استقرار الوضع هناك والمحافظة على السيادة اللبنانية فيه . كذلك جرى ارتكاب الجريمة فى الوقت الذى بدأت فيه الالاعيب الامبريالية الامريكية تتكشف للشعوب العربية وأصدقاء أمريكا الجدد ، فى مصر وفى غيرها ، وضعتهم تصريحات كارتر فى القرنة تطوقهم شعوبهم من كل جانب وتطالبهم بكشف الحساب . جرى ارتكاب الجريمة فى أوج الاجتماع الذى يعقده المجلس الوطنى الفلسطينى ، هذا الاجتماع الذى عرى المخطط الامبريالى الامريكى وعرى أعوانه حتى العظم وأثبت أن الشعب العربى الفلسطينى ، الذى خطط له المعتدون أن يغرق وأن يزول من الوجود فى بركة الدم اللبنانى ، قد خرج من الازمة اللبنانية أصلب عودا وأضخم وجودا وأشد اصرارا على انتزاع حقه فى الحياة الحرة المستقلة . ان هذه التطورات الثلاثة لم تكن فى حساب الامبرياليين والمعتدين . ولقد أذهلتهم وقلبت موازينهم رأسا على عقب . بل هى تؤذن ببدء انحسار الهجمة الامبريالية الشرسة على مكتسبات الشعوب العربية ومن الممكن أن تؤلف نقطة التحول التى طالما انتظرناها وعملنا من أجلها فى شرقنا المتعطش الى السلام والى الحرية والى الاستمرار فى مشوار التقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية .

فهل يتوهم الامبرياليون والمعتدون والرجعيون أنهم ، باغتيال الشهيد كمال جنبلاط ، يستطيعون أن ينفذوا مخططاتهم العدوانية المنهارة بتفجير الوضع من جديد فى لبنان ؟ انه لمن واجب جميع قوى التحرر والسلام والتقدم أن تكون على أشد يقظة . وعلينا أن نتذكر أن الامبرياليين والرجعيين فجروا الحرب الاهلية فى لبنان عام ١٩٥٨ باغتيال زعيم لبنانى هو نسيب المتنى صاحب صحيفة « التلغراف » . وفجروا الحرب الاهلية الثانية فى لبنان عام ١٩٧٥ باغتيال الزعيم اللبنانى معروف سعد . وليس من المستبعد أبدا أن تكون « الدوائر السرية » اياها قد اقترفت الان جريمة اغتيال كمال جنبلاط للهدف نفسه متوهمة ، فى أفلاسها ، أنها تستطيع ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

ولكنهم ، بهذه الجريمة ، لا يثبتون سوى قذارة وعدم انسانية أنظمتهم وأخلاقيتهم المهترئة وسوف افلاسهم السياسى التام وسوى جهلهم بارادة الشعوب وبقدرتها على الاستفادة من تجاربها .

ان الشهيد ، الذى كان فى حياته بشيرا وفى مماته نذيرا ، لن يذهب دمه سدى . فهذا الدم الزكى ، مع دماء الوف الشهداء ، يجرف وسيجرف جميع مخططات التفرقة والدمار والعدوان . وينير طريق شعوبنا المعذبة الى غدها السلمى والاشتراكى الانسانى السعيد .

جبهة كفر كنا الديمقراطية تدعم جبهة السلام والمساواة !

كفر كنا — لمراسلنا — اعلنت سكرتارية جبهة كفر كنا الديمقراطية فى اجتماعها يوم الجمعة الماضي عن تأييدها ودعمها الكاملين « للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » اليهودية العربية واستعدادها التام للانخراط فى صفوفها والعمل سوية على رص الصفوف فى كفر كنا وخارجها من اجل تعزيز الدعم الشعبي لها .

واكد قادة الجبهة الديمقراطية فى كفر كنا ان « الجبهة الديمقراطية اليهودية العربية » التي ستناضل من اجل السلام والمساواة كانت دائما هدفا يطمح اليه كل عنصر شريف من ابناء الشعبين يتمتع ببعد النظر والواقعية . لذا فان لشرف كبير لجبهة كفر كنا الديمقراطية ، خاصة وان برنامج النقاط الست الذي يعتبر اساسا لبرنامجها الانتخابي يمثل طموحات وتطلعات اهالي كفر كنا وباقي ابناء الشعبين . وسيتولى اعضاء ومؤيدو جبهة كفر كنا المسؤولية عن نشاط « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » فى كفر كنا من اجل تجنيد الاكثرية الساحقة من ابناء البلد لدعمها » .

وفاة الرفيق دخل الله عبد الرحمن

البعنة — توفى ، مساء أمس ، الرفيق دخل الله عبد الرحمن عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعى فى البعنة ووالد الدكتور جبر عبد الرحمن . وذلك اثر مرض عضال عن عمر يناهز الخمسين عاما . وقد أحدثت وفاة الفقيد رنة حزن عميق بين أهالى قرى الشاغور وجميع معارفه . وسيشيع جثمان الفقيد فى الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم (الجمعة) الى مثواه الاخير فى قرية البعنة . وأعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فى القرية يتقدمون بأحر التعازى الى رفاقهم الدكتور جبر واخوانه واعمامه والوالدة وجميع الاقارب مشاركينهم هذا المصاب الاليم .

فيدل صديق — بقية

اجل الديمقراطية والسلم والاشتراكية .

وقد تناولت محادثات كاسترو فى اثيوبيا عددا من القضايا الدولية خاصة الوضع فى جنوب افريقيا وقضايا العلاقات الثنائية .

والجدير بالذكر ان فيدل كاسترو قام خلال جولته الاخيرة للبلدان العربية والافريقية بزيارة كل من الجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية والصومال .

واعربت البيانات المشتركة ، التى صدرت عقب مباحثات فيدل كاسترو مع قادة هذه البلدان ، عن دعمها الكبير للقضايا الشعوب العربية والافريقية ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل السلام والازدهار والتقدم .

هذا وكانت تنزانيا البلد الثالث لجولة فيدل كاسترو بعد اثيوبيا . وستستغرق زيارته هناك ثلاثة أيام .

وعلقت صحيفة « ديلي نيوز » التنزانية على زيارة الزعيم الكوبي لها بقولها ان كاسترو هو دكتاتور لكل شعب مضطهد وان الوف العمال والفلاحين سيكونون فى [illegible] لاستقباله استقبال الابطال .

إعلان

ليكن معلوما لدى الجمهور الكريم بأن محكمة صلح حيفا اصدرت حكما فى ٦—٣—٧٧ باعتبار الكمبيالات الست التي كنت قد وقعتها على بياض وسلمتها بيد السيد محمد زهير مصباح شقيفي باطلة .

وبما انني لم اوقع كمبيالات أخرى مهما كانت فانني أحذر الجمهور من شراء اية كمبيال يزعم انه موقع بتوقيعي لانه لا بد ان يكون باطلا او مزورا .

الحاج كامل غفير — حيفا